# المقدمة

الحمد لّله الذي يرث الأرض وَمنْ عليها، وبعد:

يشتمل تعبير التراث الشعبي على جانبين مهمين، أحدهما عقلي، والثاني مادي، وتربطهما صلة وثيقة من الناحيتين، الفكرية المنتجة والوصفية المعبرة.

**١- الجانب العقلي (المعنوي):**

ويتمثل في الشعر الشعبي، والمثل الشعبي، والقصة الشعبية، والأساطير الشعبية، والأغاني والألغاز الشعبية.

**٢- الجانب المادي (المتحفي):**

ويتمثل في كل ماستعمله الآباء والأجداد وخلَّفوه من أدوات، مثل: أدوات الزراعة، وأدوات إعداد القهوة، والأواني المنزلية، والفرش، وأدوات الزينة، والحلي، وأدوات الإبل والخيل

والحمـير، والسلاح، والبـيوت، وغيـرها، سواء في ذلك ماأنتـجه الآباء والأجداد في بيـئتهم ومن صنع أيديهم، أو مـاكان مسـتوردًا واستـعملوه طويلاً، واستطاعوا صيانتـه، وإصلاح ماتلف منه فأصبح له حكم المصنّع بواسطتـهم، ومن ذلك: الأسلحـة، دلال القـهـوة والسّـرج، والعـبيّ، وغيرها.

أما علاقة الجانبين الرئيسين أحدهما بالآخر فإنّها تكمن في أن الجانب المادي هو ثمرة تفكير ومـجهود عقلي اهتدى الإنسـان بواسطته إلى إنتاج مايحتاج إليـه في حياته مُسْتَغلا كلّ مـاتجود به بيئته الطبيعـية من خامات يمكن استخدامها في توفير مـتطلبات حياته، ومن ناحية أخرى فإنّ الأدب الشّعبيّ حافل بذكر هذا التراث ووصفه، والاعتزاز به، إذن فالصّلة بينهما وثيقة.

أما معنى تعبير تراث لغة: فإنّه يعني ميراث، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾[1]، أيْ ميراث اليتامى، وأصله الوراث، من ورث، فأبدلوا الواو تاء.[2]

وقـــال الراغب: تراث، أصله وراث، وهـو من باب الواو، يقـــال

(١) سورة الفجر الآية ١٩.

(٢) القرطبي: تفسير سورة الفجر.

للقضـية الموروثة: ميراث وإراث وتراث، أصله وراث، فـقلبت الواو ألفًا أو تاء[٣].

وفي حـديث الدعاء: «وإليك مـآبي ولك تراثي» وفي النهايـة قال: التراث مايخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو.

وقال سعد بن ناشب المازني:[٤]

عَليكـم بداري فَـاهْدُمُـــوها فـإنّــهـا تُراثُ كَـريْـم لاَ يَخـافُ العَـواقــبـا

قلت: مما تقدم يتبين لنا معنى كلمة تراث لغة، وأن استعمال هذا التعـبير في التّـراث الشّعبى اسـتعمـال عربّي صحـيح، ينتمى إلى أصل فصـيح، ويندرج تحتـها كلّ مـاخلّفه الأسـلاف من إنتاج فكـرى وعمل يدويّ، وماكانوا يستعملون في حياتهم من آلات وأدوات وغيرها.

وقد ضـمّنت هذا الكتاب كـثيـرًا من نصوص الأدب الشعـبي، التي تتحدث عن عـّينات التراث الماديّ، وخصّصـته لما ورد له ذكر في الأدب الشّعبى الذي أمكننى الإطلاع عـليه، قراءة أو سماعًا، وقـد بذلت جهدًا كبيـرًا وزمنًا غير قصـير في البحث عن النّصوص وتدوينهـا من مصادرها المقروءة والمسموعة، وهذا مبلغ جهدي، والكمال في العمل الإنساني غير

(٣) المفردات.

(٤) الكامل ١/ ١٢١.

متوقّع، لأنه صفة لا يتّصف بها إلاّ ربنا ذو العزة والجلال.

غير أنّ الانسان إذا قدم كلّ ما في مقدرته من جهد فإنّه عندئذ يصبح معذوراً فيما قد يقع في عمله من نقص.

أمّا مالم أر له ذكـراً في الأدب الشعبى الذي اطّلعت عليـه فإنني قد ضمنتـه موسـوعة علمـية، هي في دور الإعداد، وقـد اختـرت نصوص الأدب الشعبى من شعر شعراء مختلف المناطق والقبائل في المملكة، بدواً وحضراً، ليتـبين للقارئ أنّ هذا التراث معروف بأسمائه واسـتعمالاته في كل هذه المناطق وعنـد كل هذه القـبائـل، ومن ثمّ يدرك مَـدى عراقـتـه وأصالته، وكذلك مدى اهتمام الشاعر الشـعبي بتُراثه واستيعابه له بمقدرة فنية وبراعـة تعبـيرية لاسيـما شعـراء ماقبل منتـصف القرن الّرابع عـشر الهجـري، الذين عايشـوا هذا التراث واسـتعـملوه في شؤون حـياتهم، ووجدوا فيه كفاية وسدّاً لحاجتهم.

وهذه الأسلحة التي تحدثت عنها في هذا الجزء كلهـا بقيت مستعملة في الجزيرة العربيـة إلى منتصف القرن الرابع عشر الهـجري، وكانت هي سلاح الجـيوش التي كـان الملك عبـدالعزيز ينظمـها في جهـاده لتوحـيد المملكة، وتوطيد الأمن والاستقرار في ربوعها.

وقد استمـر استخدام بعض البنادق إلى مابعـد منتصف القرن الرابع عشر، لاسيما بندق أمّ خمس وبندق الموزر.

## الخامات التي كان يُصنع منها التراث

بدراسة عيّنات التـراث المصنّعة في المملكة، والتي كانت تمثّل اكـتفاءً ذاتيًّا في الحاجات الضّـرورية التي يحتاجها كلّ إنسان في حيـاته اليومية، يجـد أنها مـصنّعـة من خامـات مـحليـة، ماعـدا الصناعـات المعدنيـة (كالحديدية والنحاسية والفضّية والذّهبية).

كمـا يجد أن جمـيع مناطق المملكة غنية بالخـامات اللّازمـة لصناعة مايسدّ حاجة أهلها.

فلو أردنا أن نوزّعها توزيعًا جغرافيًّا لوجدنا أنّ ماكان منها متوافر في المنطقـة الوسطى متوافـرًا في كل من المنطقة الشـرقيـة والمنطقة الغـربية، وماكـان متوافـرًا في هاتين المنطقتين متـوافرًا أيضًا في المـنطقة الوسطى، وكذلك الحال بالنّسبة للمنطقتين الشمالية والجنوبّية.

وهذا ماساعد على قيام صناعـات متعدّدة في كل منطقة من المناطق، وأدىّ إلى شيء من التكامل والاكتفاء المحلّي بالنّسبة لكل منطقة.

ومن لطف الله بعـباده وجوده عليـهم أنّه لما استـخلفهم في الأرض أودع فيـها من أنواع الخـامات والأرزاق كلّ مايحـتاجون لقـوام عيـشهم وشؤون حياتهم.

ففي معرض امتنانه - جلّ جلاله - في القرآن الكريم ذكر ما امتن به عليهم، وذكرها بأسمائها صريحة، مثلاً:

- **الحديد وهو من أهم ماينتـفع به الإنسان في حياته،** قال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[٥] وعن النّحـاس قال تعـالى ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[٦] وعن الذّهب والفـضّة قـال تعـالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾[٧] .

- وقال عن مـايُستخـرج من البحر من الزّينة كـاللّؤلؤ والمرجان: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[٨] وقال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[٩]

- وعن الأثاث والخيام وكل مايصنع من الخامات الحيوانية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ

---

(٥) سورة الحديد أية ٢٥ .

(٦) سورة سبأ أية ١٢ .

(٧) سورة التوبة أية ٣٤ .

(٨) سورة النحل أية ١٤ .

(٩) سورة الرحمن أية ٢٢ .

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (١٠)

● وعن الصُخور والجبال وما يتّخذ منها من البيوت قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ (١١)

وقال تعالى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (١٢)

وقال تعالى: ﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ (١٣)

وقال تعالى: ﴿ ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ (١٤).

والآيات في الحديث عن الجبال كثيرة.

● أما عن النّبات وفوائده فإنّ الآيات كثيرة في وصفه وفي منافعه – منها قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ﴾ (١٥) وقال تعالى: ﴿ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ (١٦)

---

(١٠) سُورة النحل آية ٨٠.

(١١) سورة النحل آية ٨١.

(١٢) سورة الأعراف آية ٧٤.

(١٣) سورة الحجر آية ٨٢.

(١٤) سورة الإسراء آية ٥٠.

(١٥) سورة النمل ٦٠.

(١٦) سورة النحل آية ١٠ – ١١.

وقال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾[١٧].

والآيات التي تتحدث عن النبات ومنافعه كثيرة في القرآن الكريم، وذلك من فضل الله تعالى وامتنانه على عباده ورحمته بهم، حيث وفر لهم كل وسائل العيش، وهداهم إلى سبيل استعمالها والاستفادة منها.

ومازال الإنسان على مرّ الدّهور يكتشف ممّا أودع الله له في الأرض من خيرات، ويستثمرها لقوام حياته من كلّ صنوف المعادن والثمار، وكل ذلك بعون الله وتوفيقه. قال تعالى ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٨]

## أنواع الخامات

تنقسم خامات التراث إلى أربعة أقسام رئيسة من حيث جنسها ومصدرها، وإلى قسمين من حيث توفيرها والحصول عليها:

أما أقسامها الأربعة فهي كالآتي :

■ **خامات معدنية**

**وأهمها**: الحديد، والنحاس، والصفر، والذهب، والفّضة، والّرصاص.

---

(١٧) سورة النّحل أية ٦٨.

(١٨) سورة الصافات أية ٩٦.

**▪ خامات صخرية**

**وأهمها** : الأحجار، والطـيّن، والجصّ، والفخار، والشيـد، والفيروز، والنورة، والملح.

**▪ خامات حيوانية**

**وأهمها** : الجلود، والصوف، والوبر، والشَّعَر، والقرون، والأعصاب.

**▪ خامات نباتية**

**وأهمـها** : خـشب الأثل، وخشب الطلـح، وخشب العـرعر، وعـصي الشوحط، وجذوع وجريد النخل وليفه، وخشب العتم، وخشب العشر، وسعف الطفـي، والقطن، والحلفا، وهدب الأرطى، والشث، وأغـصان السّلم، والحنظل، والصّمغ، والأثب، وغيرها.

أمّا تقسيمها من حيث توفيرها والحصول عليها، فقسم منها محلّي، وقسم آخر مـستورد يتـمثل في الخامات المعـدنية مضـافًا إليهـا الحرير والزّري، والأقمشة القطنية، والفيروز، وماسواها من الخامات محلّي.

## القوى المادية والمعنوية

### ١ - القوى المادية

إن قوة الـسّلاح، والتّدريـب على ممارسة اسـتعمـاله، وكذا صنـعه وإتقـانه، وصيـانته أمـور مشـروعة، بل مـطلوبة، أمرت بهـا الشريعـة الإسلامـية للدّفاع عن حـياض المسلمين، ونشر الدعـوة إلى الله في بقاع المعمورة.

وقد جاء ذلك في نصوص من القرآن الكريم والسّنة المطهرة.

﴿واعِدّوا لَهُم مـا استطعتْم من قُوّة﴾. ﴿وعَلّمناهُ صَنْعَـة لُبُوس لكم لتحْصنكُمْ من بأسكُم﴾. ﴿سَرَابِيْلَ تقيكُم الحَرَّ وَسَرابيل تَقِيْكُمْ بأسكُمْ﴾. ﴿وأَلَنّا لَهُ الحَدِيْدَ أَن اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾.

ألاَنَ الله لنبـيه داود عليـه السّـلام الحديد، وعلمـه كـيف يصنع منه الدّروع متقنة سابغة، أي واسعة ضافية.

كانت قبل هذا التـوجيه الكريم لداود عليه السلام على هيئـة صفائح ثقيلة، وغير سابغة، وكان داود عليـه السلام أوّل من صنعها منسوجة من حلق متداخلة متحركة ومتقنة فنسبت إليه.

وعملية صنعهـا تسّمى سَرْدا، وتسّمَى نسْجًا. ومن جـيّد ما قيل في

صنعها قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

شُمّ العـــرانين أَبْطـال لبُـوسُـــهُمُ مِنْ صُنْع داودَ في الهَـيْجـا سَـرابِيْلُ
بِيْض سَـــوابغ قـد شكّتْ لهـــا حلق كـأنّهـــا حلقُ القـفـعـــاء مَـجـدْولُ

قـال ابن هشـام: كانت الدّروع قـبله - يعني داود علـيه السّـلام - صـفـائح، وهو أول مـن سـردها، وحلقـهـا فـجـمـعت بين الخـفـة والتحصين[١٩].

## ٢- القوة المعنوية

قلت: هذا فيما يخصّ القّوة المادية، أما فيما يخصّ القوة المعنوية فإن في كتاب الله مـن الآيات كثير، آيات حافلـة بالتوجيه - كقـوله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾[٢٠]. وقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[٢١]. وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[٢٢] والآيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله.

---

(١٩) الأنصاري، شرح بانت سعاد.

(٢٠) سورة آل عمران الآية ٢٠٠.

(٢١) البقرة ٤٥.

(٢٢) سورة آل عمران الآية ١٧٣.

## النهج المتبع في هذا الكتاب:

إنّ النهج الذي سـرت عليه في إعداد هذا الكتــاب، والخطوات التي اتّبعتها والتزمت بها كانت على النّحو التالي:

١- كتــابة اسم العيّنة مفــردًا مشكلاً بالإعراب حـسب ما ورد في الأدب الشعبي وفي السّماع، وكذلك كتابة الجمع.

٢- إيراد طائفة من نصـوص الأدب الشعبي التي تتحـّدث عن هذه العيّنة مشكولة حسب السّماع.

٣- كتابة اسم العينة مرة ثانية بلغة فـصحى والتّحدث عنها بلغة فصحى، وصْفاً واستعمالاً ومادة.

٤- توثيق البحث من المعاجم اللّغوية العـربية والأدب العربيّ القديم. أما العينة الـتي اسمهـا غير عــربىّ فإني أوثقـها من القوامـيس التركـية والفارسية.

وسيلاحظ القارئ أن مـعظم هذه الأسماء عربية فصـيحة. وبعد هذه الفقرة توضع صورة العينة.

٥- وعندما تتـوفّر نصوص من الأدب الشـعبي الجيّدة التي تتـحدث عن العينة أضع عنوانًا هو:

**«ومن جيد ماقيل في كذا»**

ثم أدوّن هذه النصوص بعده.

وقد التزمت بالإيجاز والاختصــار في هذا الكتاب غير أن ما أدوّنه عن كلّ عيّنة من العيّنات كاف للتعريف بــها. وأرجو أن أكون قد حققت رغبة القارئ في ماتبعته للتعريـف بهذا التراث ووفرت عليه شيئًا من وقته في عدم الإسهاب.

وقد خـصّصت هذا الجزء من هذا القـاموس للسلاح، وقـد حفل الأدب العـربى الفصـيح وكـذلك الأدب الشّـعبى بهـذا التـراث وصفًـا وتمجيدًا، وقد تضّمن هذا الكتاب كثيرًا من نصوص الأدب التي تعبّر عن هذا التراث.

ولا يسعني إلا أن أشكر دارة الملك عبدالعزيز على اهـتمامها بهذا الكتاب ونشره ضمن أعمالها المطبوعة خدمة للتراث والتاريخ.

٨/٦/١٤١١هـ

**سعد بن عبدالله الجنيدل**

## الإِهْبَةُ و الاسْتِعْدادُ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ «سُوْرة الأنفال ٦٠».

وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر قال سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعِدّوا لهم ما استْطعتْم من قُوّة، ألا إنّ القوّة الرّمي، ألا إنّ القوّة الرّمي».

## الْحذَرُ و الانْتِباهُ

قَالَ اللهُ تعالَى:

﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ «سورة النساء ١٠٢».

وقَال: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ «سورة التوبة ١٢٢».

# التقـــديم

## بقلم معالي الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر

الاهتمام بالتـــراث مظهر بارز من مظاهر الوطنية؛ لأن باعـثه الحرص على ربط الحـاضر بالماضي، وهو ربـط للفرع بالأصل، وإقـامة للصـرح على أسـاس البناء الأصل؛ وعمق الأصـل في التاريخ يجـعل له عروقًـا متمكنة تدل على قوة وثبات.

وجوانب التراث في رصـيدنا العربي والإسلامي مـتعددة ومتشـعبة، وفيها من الأقـسام ما يدل على ثرائها، وغزارة ما تحـتويه؛ ويجد الباحث في التراث مـجالاً واسعًا للتـخصص، دون أن يزاحم غيره، أو يزاحـمه غيره، خاصـة في هذه الفترة التي يشعر أحدنا أن خدمة التـراث فيها لم تبـدأ إلا منذ سنوات قليلة، ولا يزال الحقل واسـعًا، يحـتاج إلى تغطـية متعاضدة، ومتتابعة.

وقد بدأ النشاط في هذا الجانب يظهر من الشيوخ ومن الشباب، أولئك لأنهم عاصروا بعض مظاهره، وهؤلاء لأنهم بدءوا يستطعمون حلاوته من النماذج التي أتيح لهم أن يتذوقوها؛ وهذا التكاتف من الفئتين يبشر بنجاح في هذا المجال؛ والعلم والثقافة لهما - بعد الله - فضل في هذه الالتفاتة الحسنة؛ ولا شك أن المزيد متوقع قياسًا بهذا الكم المرضي الذي بدأ يأخذ مكانه في حقل الثقافة الحديثة وحقل العلم؛ ونستطيع أن نقول أننا تعدّينا عصر خميرة العمل في التراث إلى العمل الجاد الثابت فيه؛ وإحصاء دقيق لبعض الجهود يؤكد هذا؛ ولعل لمناسبة الجنادرية المتعددة قسط وافر من الفضل في التفاتة الشباب إلى ما كانوا غافلين عنه، أو متكاسلين في الركض خلف ذخائره، والوعي الذي مهدّ له تعدد نشاط الجنادرية، والنماذج التي عرضتها سنويًا لعبت دورًا مشهودًا في تعريف الناس على جوانب تراثهم المضيء، ووجدوا أصولهم وصورها الماضية تطرق عليهم أبوابهم، وتلج إلى بيوتهم، عارضة جمالها وأصالتها عرضًا لا يمكن مقاومته؛ والنماذج التي هيئت ووجدت طريقها إلى الأسواق لم يعد شراؤها مقتصرًا على الأجانب، ولكن العدوى المحببّة تعدّت إلى الأهالي، مما فتح أبوابًا مشرعة للمتاحف الخاصة؛ والإغراء في هذا المجال لا يقاوم، فبمجرّد ما يقتني المرء تحفة قديمة تجده ينقاد، دون شعور منه، إلى أخرى، وهكذا حتى يكون له من أدوات التراث

أنواع متعدّدة، يجد في تدبّرها، والتلذّذ بها شيئًا كثيرًا، ويتصور ما كان عليه آباؤه من معاناة، أو من مقدرة على التحايل على العيش في تلك البيئة القاسية، وكيف استطاع جدّه بعقله النافذ - بعد توفيق الله - أن يتغلّب على مشكلات الحياة، رغم قلة الإمكانات، وضعف الجانب الفني، لانعزال الجزيرة عن غيرها، خاصة في صحرائها وقراها ومدنها الصغيرة.

والأستاذ سعد بن عبدالله الجنيدل ممّن عرف عنه حماسه للتراث، ولا غرابة في هذا، فهو من المعدودين، في عصرنا هذا، بفهم جوانبه المتعددة، ويقف في مقدمة الخبراء في هذا المجال، وإليه يُرْجَع في كثير من الأمور التي يحتاج المرء فيها إلى بيان؛ وعلمه العميق بحقله مرجعًا لإزالة اللبس أو الغموض في أي أمر يبرز خاصًا بالتراث، سواء أدبه أو تاريخه أو أدواته، ووجود مثله في عصر ما يعتبر ذخيرة وطنية يهنأ أبناء الجيل لوجوده بينهم؛ وإذا صح أنه قاموس منظم في هذا المجال، فقد أكد كتابه الذي بين أيدينا أن هذا الوصف حق، فالكتاب يأخذ جانبًا واحدًا فيأتي فيه بعلم قيّم عن قسم من أقسام التراث وهو السلاح، والسلاح من أدق الأمور في التراث خاصة في القرنين الأخيرين، بعد أن بدأ التأثير على السلاح يظهر بشكل واضح؛ ولا يستطيع أن يتابع تطوره، والفرق بين أنواعه إلا شخص له إدراك واسع، وعلم غزير، وملكة

مصقولة؛ ومن تابع ما كتبه الأستاذ الكبير سعد بن عبدالله الجنيدل عن البنادق وتعددها واختلافها، وما قد يكون بينها من الفروق الدقيقة يدرك مدى غزارة علمه، ودقة متابعته، وعمق فهمه لهذه الأدوات الحديثة نوعا ما، القديمة نوعا ما؛ وكثرة أنواع البنادق في أوائل القرن الحالي، وتعدد صناعاتها، وبلدانها، تزيد من صعوبة معرفة كنهها ومعرفة دورها.

وكان بإمكان الأستاذ سعد أن يكتفي بوصف السلاح، وتعدد أنواعه، والفروق التي تميّز بندقا عن أخرى؛ ويكون لعمله هذا قيمة، إلا أنه لم يكتف بهذه القيمة، بل عمد إلى مايزيد عمله قيمة، فجاء بصور لكل سلاح، وهذا يعضد الكلمة التي قد تكون ناقصة في وصفها، ولا يسمح للقارىء أن يتخيّل من الكلمات الصورة التي يصل إليها فكره؛ ووجود الصورة يوقف جموح الخيال.

هذا أعطى جهده قيمة فوق قيمته؛ وهذا كله عمل قد يعتبره بعض الناس جافا، لهذا أضاف إليه ما يجعله روضا مونعا، وجعله أبعد من أن يكون جافا، فجاء بأشعار تحمل معاني مفيدة، وتعطي صورا صادقة لشعور أهلنا في ذاك الزمن؛ والشعر خير أداة تحفظ شعور الناس، والكلمة الموزونة المقفّاة أمينة لا يعبث بها بسهولة.

إن في هذه الأشعار بعض ما يُظْهِر مقدرة آبائنا على قبول الأسماء

الأجنبية، وتطويعها أحيانًا لتتناسق مع نغمة الكلمة العربية؛ فتحرف الكلمة إلى ما يجعلها مقبولة عربيًّا، دون أن تفقد أصلها الأجنبي؛ وترى كذلك مقدرتهم على مقاومة الكلمة الأجنبية إذا استطاعوا أن يجدوا الرديف العربي في لغتهم الفصحى أو العامية.

إن معاناة آبائنا واضحة، وإن النجاح بعدها واضح؛ كل هذا يأتي عفوًا وسليقة دون مجامع لغوية، أو رجوع إلى القواميس، وتكلف لا يتسع وقتهم له.

وسوف يندهش القارئ من عدد الكلمات التي لم يكن يعرفها من قبل، وسيعجب من معرفته بعضها خطأً في المدلول؛ وسيصحّح معلوماته بثقة، وستزيد معلوماته باطمئنان؛ وسيكون له هذا الكتاب - بإذن الله - عونا ورفيقا؛ فقد اختار الأستاذ سعد طريقة المعجم، وحسنا فعل؛ لأن هذا سوف يسهل على القارئ الرجوع إلى الكلمة عند ما يحتاج إلى ذلك؛ وهذا أمر يتناسب مع طبيعة هذا العمل، بل لا يصلح له إلا هذا؛ وسوف يجد دارس الأدب الشعبي في هذا الكتاب مساعدًا ومعينا له على حل لغز بعض الأشعار، وفك طلاسمها، وسبر غورها، والغوص على عميق معانيها.

وهذا عمل بذل فيه جهد غير قليل، فتتبع أصناف السلاح لا بدّ أنه

أخذ وقتا؛ والبحث عن الصور مثله؛ أما الأشعار فهي طاقة معتبرة وحدها؛ وسوف لا يكون الطبع سهلاً، لأن الكتاب فيه أشعار عامية كثيرة، وشكلها ليس من السهل على الطابع إتقانه.

هذه لمحة سريعة عن هذا الكتاب، ومن قرأه سوف يجد فيه من الفائدة ما يجعله يدعو لصاحبه بالصحة والعافية والتوفيق، ليكمل ما نوى إكماله من برنامجه عن التراث.

وفقه الله وأعانه إنه جواد كريم،،،

٢١/ ٥/ ١٤١٧هـ **عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر**

# بـــاب الألـــف

**أمّ اِصْبِع**، جمعه أمّهات أصبع

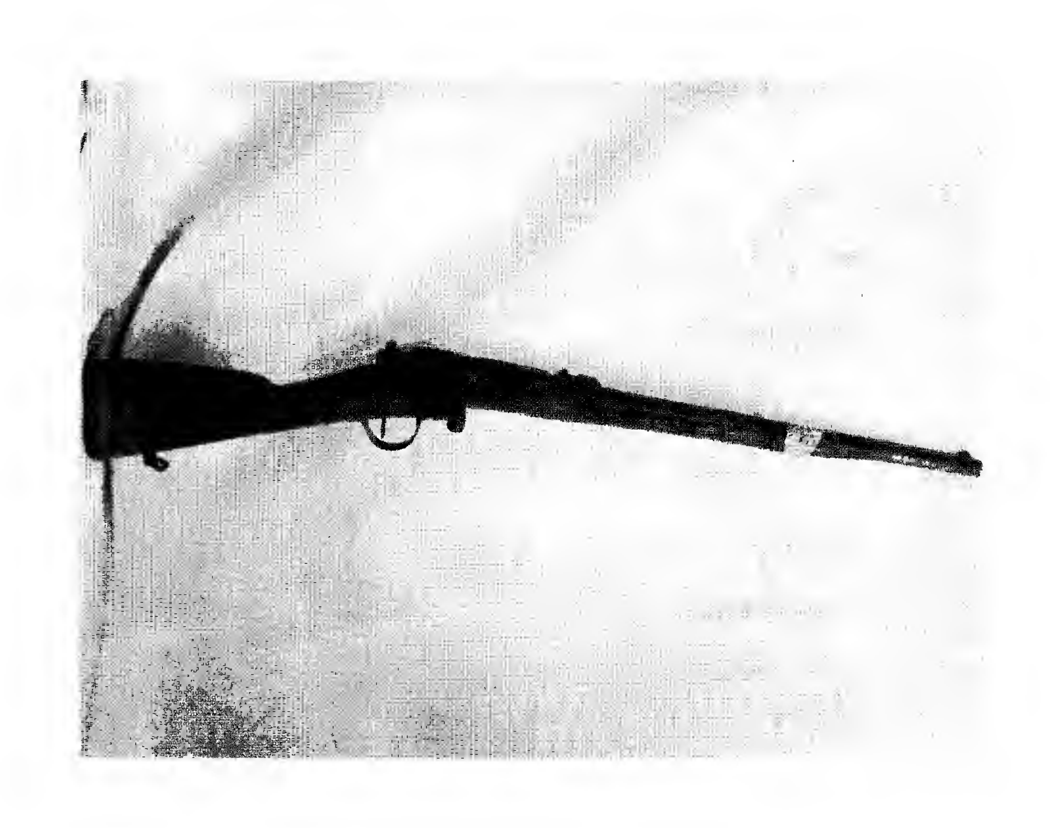
قال سالم الأديب:

بِامِّ أصِـــبْعٍ تُوْدِعْ دُمـــاغِـهْ طْشَـــاشِ     مَعْ عِـصّـهـاَ رَاعي فـشَـقْـهـا يِكِيْلهْ

أمّ اِصْبِع: بنـدق من الأسلحة القديمة، تـعبأ من أسـفلها برصـاصة واحدة، وسـميت بهذا الاسم لأن القـضيب الذي تفـتح بها يشبـه أصبع الإبهام للإنسـان، وهي من البنادق التي انتهى اسـتعمـالها منذ أكـثر من

نصف قرن.

والبعض يقولون لها «هَطْفا» كما يقول البعض لبندق المارتين «هَطفا».



**الصورة رقم (١) بندق أم أصبع طويلة**

**أمُّ تَاج، جمعُه أمّهات تاج**

قال شويمي العَرَيْفي[٢٣]:

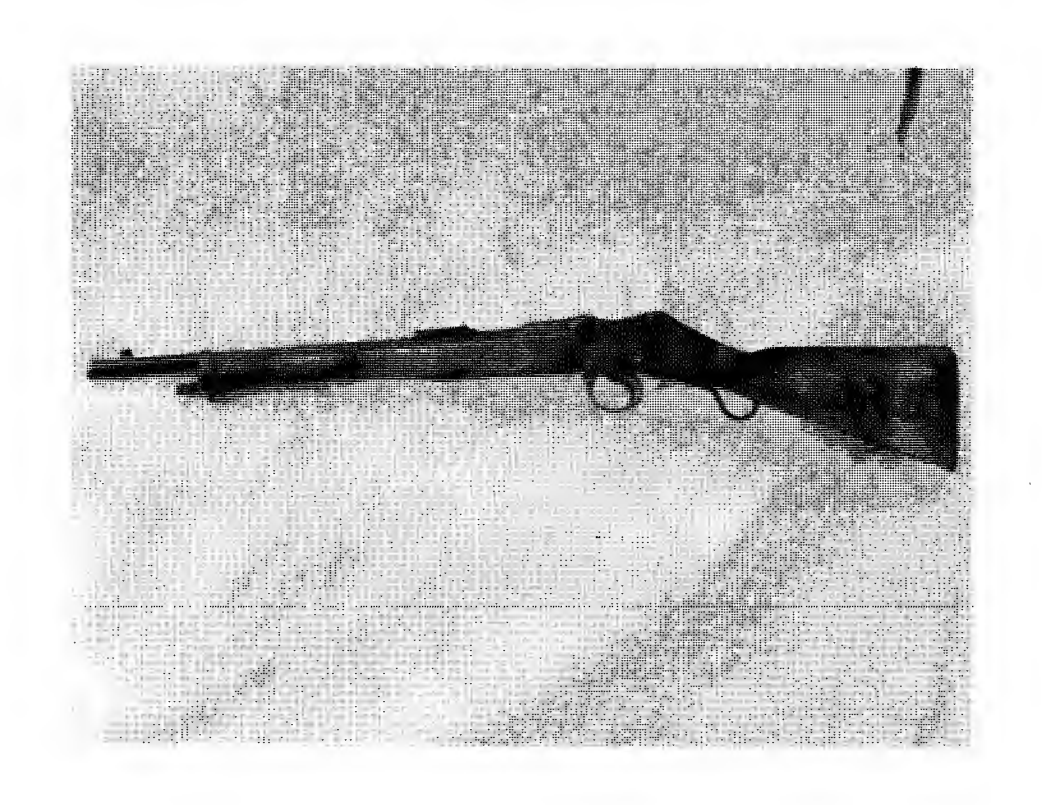
ياراكبْ خَـــمْس عَلَـيْـهـــا الاِشِـــدَّهْ    أمّـهـاتْ خَمْس اِسْـلاخْـهُم وأمّ تَاجِ

أمّ تاج: بندق نارية من نوع الموزر ذات رصاصة واحدة.

سـمـيت بهـذا الاسم لوجـود تاج مـرسوم علـى صفـحـة خـزانة الرصاصة.

انظر رسم مُوْزر.

(٢٣) اسمه محمد بن عبدالله العريفي، وشويمي لقب عرف به.



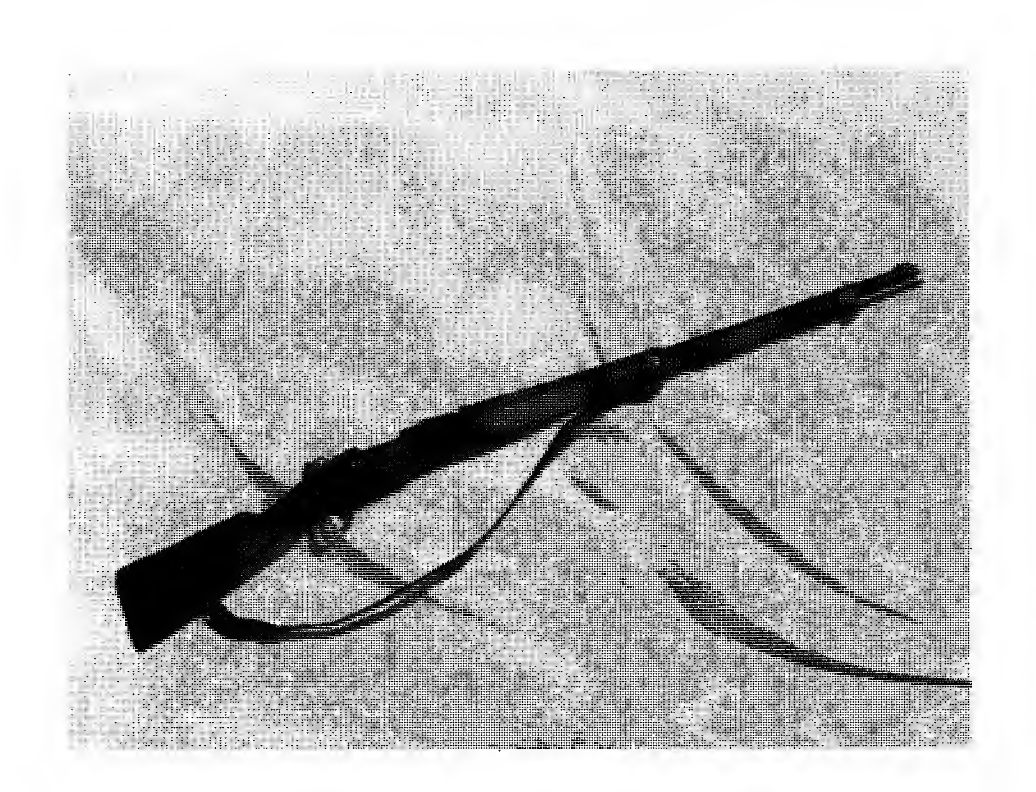
**الصورة رقم (٢) بندق أم تاج (موزر) قصيرة**

أمّ خَمْس، جمعُه أمَّهات خَمْس

قال شويمي العَرِيْفي:

يَارَاكْب خَـمْس عَلَـيْهـا اِلاشِـدّهْ     أمّـاتْ خَـمْسِ سْـلاَحْـهُم وأمْ تَاجِ

أمَّ خَمْس: اسم لكل بندق تتّسع خزنتها لخمس رصاصات مَعًا، مثل: أم سِكْ، والنيمس أم كرار، وأمّ رِكبة، وأم صندوق. وهي من البنادق الجيّدة التي صنعت في أوائل القرن العشرين الميلادي.



**الصورة رقم (٣) بندق أمّ خمْس (أمّ سِك)**

**أمُّ سَيْلَان**، جمعُه أمّهات سَيْلان

قَال عبدالله بن سبيّل:

تِمَا عَطَوْا دِهْـم الفَـرَنْج أمّ سَـيْـلاَنْ　　مِـبـارْت منْ غَيْـر صَنْعَـةْ مـحَـانِيشْ

وقال هويشل بن عبدالله:

خـايِـفْ ياقِـضُــونْ بِي الحَـرامــيَّـهْ　　يقّــقِــعُــونْ الـرِّبِيّــةْ بِامّ سَــالاَنِ

أمّ سَيْلاَن: بندق نارية من نوع المارتين، منها الطويلة ومنها القصيرة، والسّيلان الذي تتميز به خط في ظهر قصـبتها ممتدّ من أعلاها عند فوهتها إلى أسفلهـا، فيه تعـاريج دقيقـة على شكل سلسلة، ولهذا فـإن البعض يسّمونها (أمّ سُلَيسلة). انظر رسم مارتين.



**الصورة رقم (٤) بندق مارتين قصيرة (هندية) أمّ سيلان**

## ومن جيّد ما قيل في أمّ سيّلان.

قال محمد بن صقر بن ناصر العريفي من أهل بلدة مزعل:

| | |
|---|---|
| يابنْدِقِي جِـعْل تَفْداكْ القطيْـفَّيـهْ | مَعْ سَـارَهْ الـلِّي تِثـنّى عِنْـد وَبْدانِ |
| كلّ الْعَـذارىَ فْـدَىً لك يَالْقَـرَيْزِيّهْ | مَسْلُوْبة العنِّق فِـيْهـا خَطّ سَـيْلانِ |
| أبِىْ إلَى قـادْ فِرْق الصّـيْد عَـصْرِيّهْ | أضْـرِبْ بهـا القـايْدَة والتّـيْس لآبَانِ |

## أمُّ شَوْكَة، جمعُه أمّهاتُ شَوْكَة

قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

عَرَّضْ عَلَيْ القَحمْ واحْسَبتهْ حمار[٢٤] واثرهْ شغيَّانْ زينات مضاريبه

يالَيتْ منْ يِلْتوِيْ بِهْ بأمّ كرّارِ والا أمّ شوكهْ تعذّبني باكاذيبهْ

ياحظ يالّلي تَسِلْقى قاعة الغار حَظْ النِّدَمْ يالنّشامَى وَيشْ أسَوِّي بِهْ

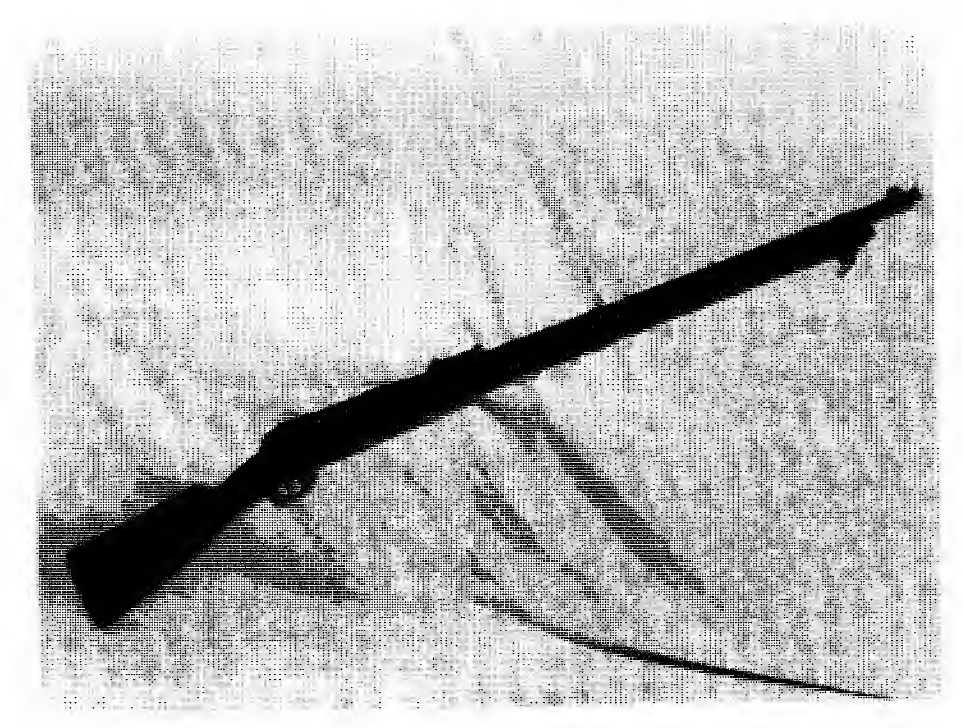
أُمُّ شَوْكَة: بندق نارية عِصملّي، من السّلاح الذي زودت به الّدولة العثمانية إمارة آل رشيد، تتسع خزانتها لرصاصة واحدة، وهي رديئة جداً، لأنّ فيها عيبين، أحدهما: أنها تكذب، أي لا تنطلق رصاصتها حينًا، إما لقصر في النادوس أو لين في شريطها، والثاني: أنها تلْصِق، أي بعد انطلاق رميتها تلصق صفرتها في بطنها. إما لضعف في ناتوشها عن سحبها أو لخلل فني في صنعها، وعندئذ تدق الصفرة بالمشحان (المرجس) مع فوهتها حتى تسقط، وهذا عيب كبير فيها لأنه يعطل مواصلة الرمي وتتابعه.

يقول محمد بن عيد العتيبي يمدح بندقه التي لا تحتاج إلى إخراج الصفر منها بالمشحان:

البِنْدَقْ الِلّي رَمَيْها ما حكرناهْ والصِّفرْ بالِمشحانْ ما يِظهْرُونْه

---

(٢٤) القحم: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٥) أمّ شوكة

## أمّ عَشِرِ (معَشَّر)، جمعُه أمّهات عشر

قال شاعر من جنوب المملكة:

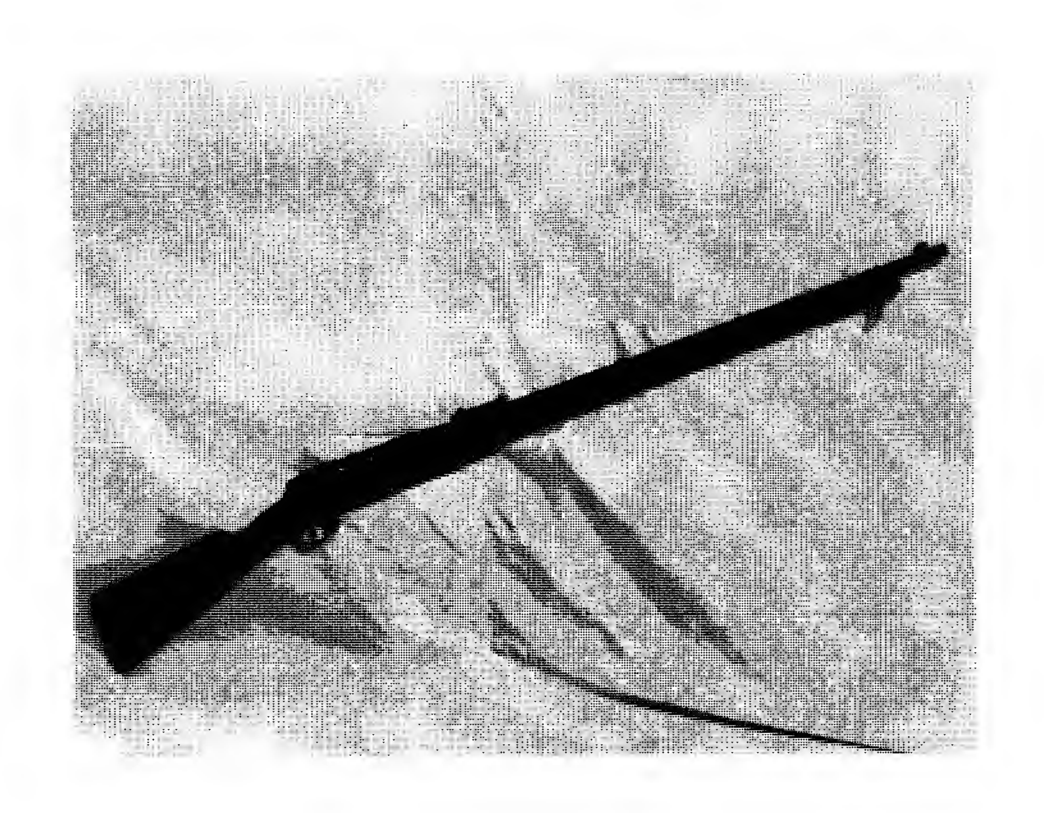
سلاحنا النبُّوتْ من المَحْجا تِزَفَّرا بَطّلْ الهَطْفا وَزيّدْ عَن معْشَراً

لَبْسِه إثْنَيْنْ صِدُوقْ أَرَعْوامِيَّةْ

أم عشر بندق طويلة، لها أصبع تفتح به، ولها قفل يمنع حركتها من الانطلاق.

ويتسع بطنها لعشر رصاصات في آن واحد، ولذلك سميّت (أم عشر) أي أمّ عشر رصاصات، ولها نيشان بارز، ومحملها ثقيل، وهي من السلاح الذي أمّنته ألمانيا للدولة العثمانية، دوّن عليها باللغة التركية اسم الدولة ألمانيا، وختم ظهرها بالطغراء العثمانية، وهي سلاح ردىء سريع خرابها، ورميها ضعيف. ورصاصتها غير كبيرة، ولها قاعدة بارزة، وعبرودها مشوّك ومغلّف، وانتشار هذه البندق في المملكة محدود.

وقد دون عليها تاريخ صنعها بالتاريخ الهجري ١٣٠٥هـ.



**الصورة رقم (٦) أمّ عشر**

## أمّ كَرَّار، جمعهُ أمّهات كَرَّار

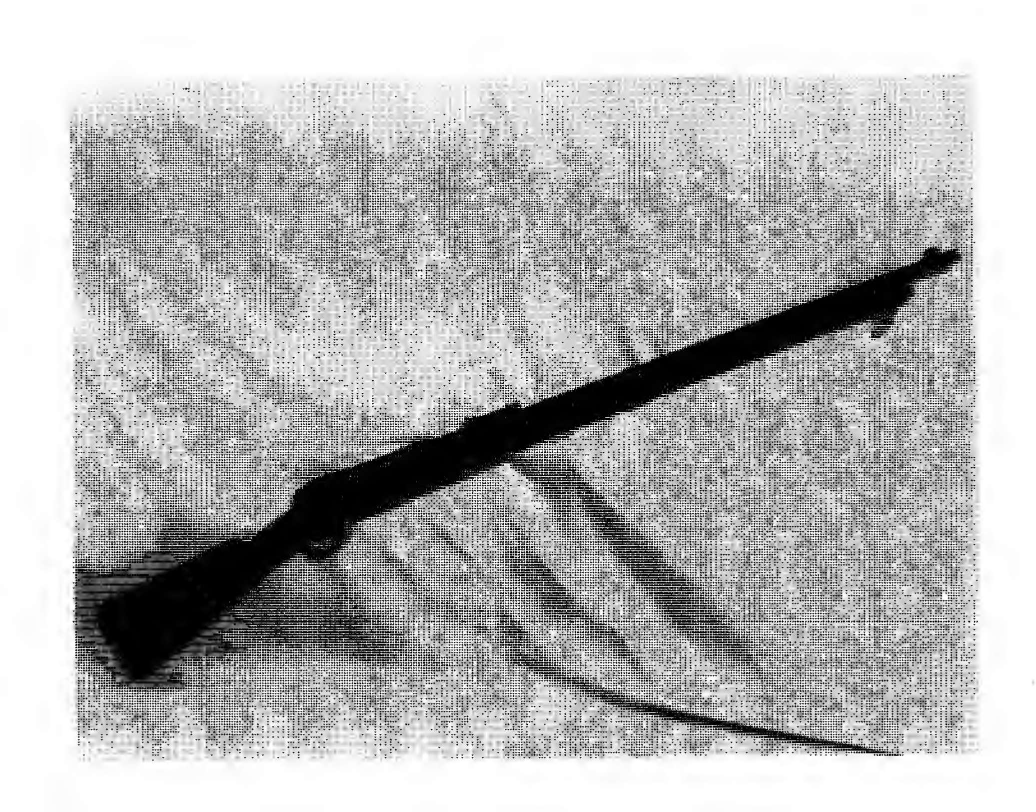
قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

عَرّضْ عَلَيْ القَحَمْ واحْسَبْته حمارِ[٢٥] واثرهْ شـغـيّانْ زَينات مِـضـاريبِـهْ
يالَيتْ من يِلْتـوِيْ بِهْ بامّ كـرّار والاّ أمّ شـوْكَـهْ تَعـذِّبْني باكَـذْيبـهْ
ياحَظْ يـاللّي تِسلْقـى قـاعـةً الغـار حَظْ النّدمْ يالنِّشامَى ويْش أسَـوِّي بِهْ

أمّ كَرار: بندق أم خمس، من نوع النيّـمس، ألمانية الصّنع، والكَرار الذي تميز به خـرق في عقبـها من أصل صنعـها، وهي نوعيـة من أجود البنادق النارية وتتسع خـزانتها لخمس رصـاصات في آن واحد. ومـشطها يحمل خمس رصاصات معًا. والبعض يسّـمونها ألمانية، نسبة إلى موطن إنتاجها.

وقد دون عليها تاريخ صنعها ١٩١٧م، انظر رسم نيمس.

(٢٥) القحم: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٧) أم كرّار

**أمّ نِصْف خْشَاب**، جمعُه أمَّهات نِصْف خْشَاب

قال عُثمان الدّويس من أهل حرمَة:

عِـــدّهُ نِـصـــاكـم بالظّـلاَمْ إدْهارا    مِن أمّ نِصفْ خْـشاب طْوَالْ وقْـصَارْ

ويروى هذا البيت لحمود الناصر البدر:

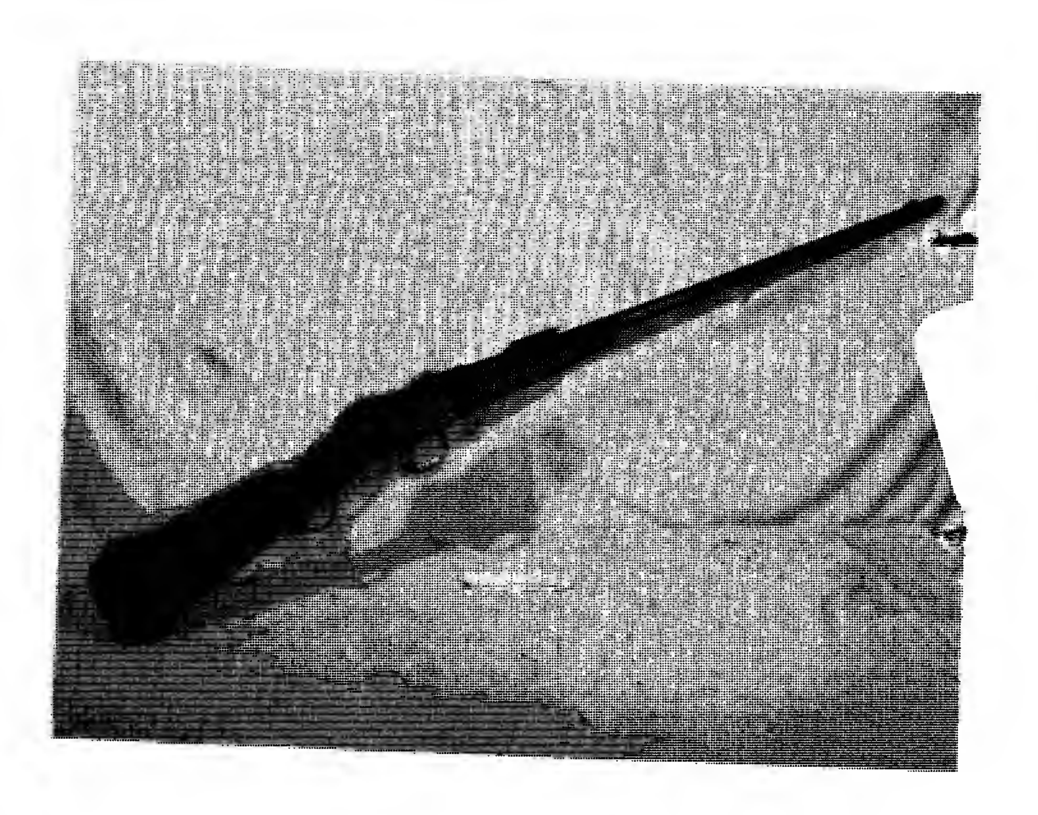
عِـــدِّهْ نِصـــالـكمْ بالظـلام إدْهارا بأمْهاتْ نِصْف خـْشاب طْوَالْ وِقْصَارْ

وهذه الرواية أوضح في المعنى.

وقال ناصر المسيميري من أهل الرّس:

والشّـــدادْ مْـــعَلّق بِهْ مـــارْتِـيْنِ أمّ نِصْفِ خـْشابْ مَا هـيِبْ القِصِـيْرَهْ

أمّ نصف خـشـاب: نوع من بندق المارتين، مـنهـا الطويلة، ومنهـا القصيرة، والطّويلة أفضلها. سـميت بهذا الاسم لأن خشبها لا يُغطّي إلا نصف قصـبتها. وهي من أجـود البنادق في وقتها. وهي ذات رصـاصة واحدة، ورصـاصة المارتين أكبر الرصـاص القديم حجمًـا، وهي إنجليزية الصّنع. انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٨) بندق (مارتين) أمّ نصف خشاب

# بـــاب البـــاء

**بَارُوْد**، مفرد لا جمع له سماعا

قال مشعان بن هذال:

وَانا علَى مِــثْل النِّداوِى إلـىَ جَـاشْ ... تنزَعْ كــمـــا يَنْزَع مِنْ الـكَفْ بارُوْدْ

وقال مطلق الصّانع:

مِنْ زِهْبَــةِ الْبـارُوْدْ دَقَّــوْا وصَـبَّــوْا ... وَاهْلِ الرِّمَـكْ كِلٍّ يِقُــومْ يْـحَــذَاهَا

وقال عبدالله اللّوح:

واليَوْم قلبِي علّى لآَماهَا كَالُمخْلُوقْ يِنْصَاعْ

كما يِصُوْع الجِوازِى رِيحْ بارُودْ الفتيِّلَهْ

وقال سعود بن معجب العطاوي العتيبي:

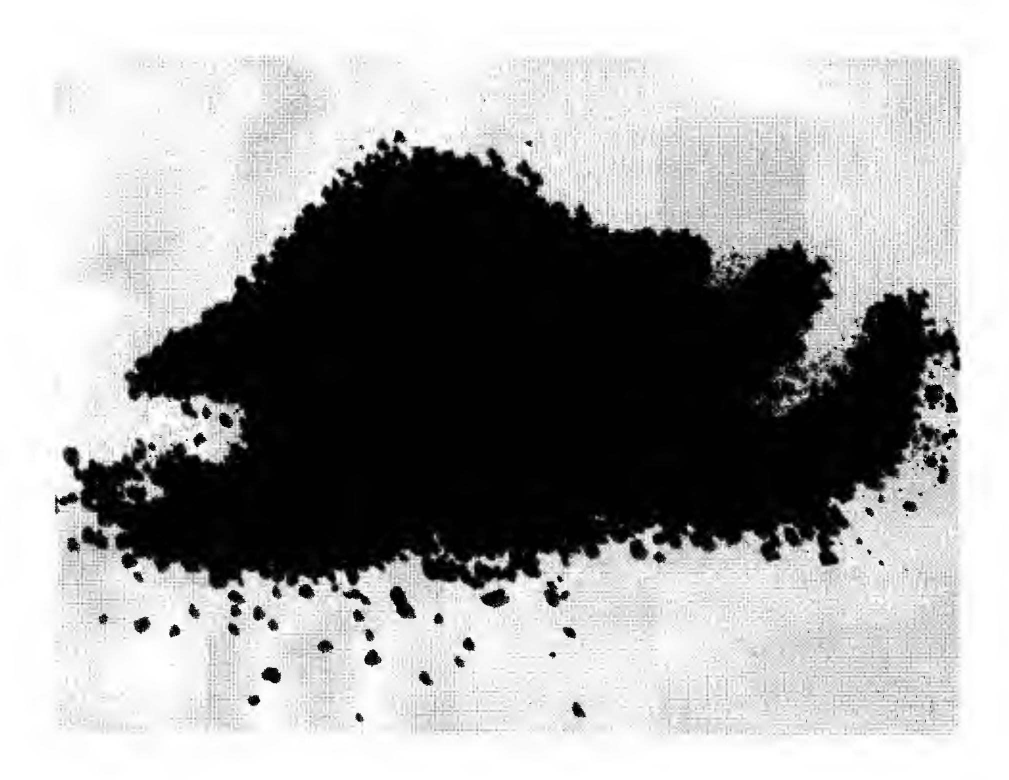
خــذْها دَغَشْ والجـيشْ غادٍ عَـجـارِيدْ    يَوْم أشــهب البـــارُوْد جَـــالِهْ ظْلاَلِ

بَارُوْد: ذخيرة للبنادق التي تزوّد بذخـيرتها من فوهتها، كـالقبسون، والفتيل، والمقمّع، ويصنع محليًّا، مـركبًا من ثلاث مواد: فحم خفيف، وخفّان (كبـريت أصفر) وملح خاص به يُستصفى مـحليًّا، وأفضل الفحم ما كان من خشب العشر ثم خشب الرمان، ثم خشب الشفلّح، ثم تجمع هذه المواد الثلاث، ثم تُدق في مهراس دقًّا شديدًا حتى تختلط هذه المواد الثلاث ببعضها اختلاطًا تامًا، ثم ينشّف في العراء ويحبّب.

أمّا نسب مواده إلى بعضها فإنّها تقدّر بالميزان على النحو الآتي:

ملح ٧٥ في المائة، خـفّان ١٢,٥ في المائة، فحم ١٢,٥ في المائة، أما بالنسـبة للحجم فـإن الفحم أكبرها حـجمًا، لأنه خـفيف في وزنه، والمادتان الأخريان ثقيلتان في الميـزان، وقال بعضهم في تكون البارود من هذه المواد الثلاث:

ياصَـانع البـارُوْد كَـيْف لِلْـملحْ اتّفَقْ    مِـــرْودْ الكِبْـرِيـتْ والعُـودْ الحَـــرِيقْ



الصورة رقم (٩) بارود مُحبَّب (ذخيرة)

## من جيّد ما قيل في البارُود

قال مخْلد القثامي:

يالاَيْمي يـضْـرَبْ عَلَى حَــدّ الاَبْهَـرْ ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلِهُ صُـوابِهْ مْـجِـيْفِ
بِمْـثَـوْ مِن حَــادِيهْ خـفّـان وعْـشَـرْ ومِلْـحْ القَــــهَـــرْ وِبْـوارْدِيّ ذِرِيْفِ

يتألف البارود من الأصناف الثلاثة: خفّان، عشر، ملح.

وقال معجب بن فَرَج العطاوي العتيبي:

بِمْسَلِّب بارُوْدها يَمّ المَخَافَه زِمُوْمْ          بارُوْدهـا يـقْـرَحْ اِقْـراحْ

وقال عبيد بن هويدي:

يَمْ سُوْفَه ثارْ نِوّ عَرُوْضٍ وارْتِدَمْ          دَاخِنْ البارُوْد كِنَّهْ مَعَاصِيْر الكِتَامْ

وقال إبراهيم بن جعيثن:

قالوا لها لا تذخَرِيْ عنهْ بِغْيابْ          تَعَهّدتْ بارُوْد حَرْبَهْ تِدُوْفَه

ومن الأمثال الشعبية: «بارُوْد يثُور على الكَفّ».

## بَارُوْدَة، جَمعُه بُوارِيْد

قال عدوان الهِرْبِيْد الشِمّري:

أنَا بِلاَيْ مْزَهْبِيْن البوارِيْد          أهْل البنادِقْ مِيْتمِينْ العيَالِ

وقال عبدالله بن علي بن دُوَيرج:

أكْبَرْ مْصِيْبَهْ قُوانِيْصٍ يِشْيلُونْ البَوارِيْدْ          لاَجْل المْهَىَ والمْهَىَ تِحتاجْ حِيْلَهْ وِحْتَوالِ

باروده: يقصد به البندق المعروفة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى ذخيرة البارود التي تعبّأ بها، وكانت البنادق القديمة تعبّأ بذخيرة البارود من فوهتها، ثم توسّعوا في هذه التسمية حتى أصبحت كل بندق تسمّى بارُودة.

## بَاقَة، جَمعُه باقات

قال شاعر من أهل الدّوادمي:

إنْ أغْلَتْ أمّ دحَـيْم سِـعْــر الصّنادِيقْ رَدّيتْ للِبــاقَـــهْ وخَــشْم الـزّنَادِ

وقال شاعر من بني عمرو من أهل الحجاز:

مــادَرَيـنا مــادَرَيـنا والله إنّا مـــادَرَينا

إنّها صارَتْ قوامَهْ عقبْ مِلْمُومْ الصِّدَاقَهْ

يَوْم قَدَّمتْ التّويسْ الّلِي قرُونه قفَلَتَينا

ليش ماحَطيتْ لِكْ مِثلْ العَرَبْ مِخْرَطْ وبَاقَهْ

ومن الأمثال الشّعبيّة: «يَقْدَحْ بِالْباقهْ».

باقة: حقـيبة صغـيرة تصنع من الأدم، تعلّق في الحزام، يضع فـيها درج البندق الذي تعبأ به، ويوضع فيـها كذلك الزّند الناري، الذي تقدح منه النّار، وغـالبًـا تكون مـثلثة الـشّكل ومزينـة بشيء من الحلق، وهي صناعة مـستـوردة، ومنها مـا يُصْنع مَحلّيًّـا. ومنها مـا يعلق في مجند التّطاريف.

وتسمّى أيضًا جعبة، وجعبة اسم عربي فصيح. في اللّسان: الجَعْبَة: كنانة النّشاب، والجمعُ جِـعاب، وفي الحديث: فانتزع طَلَقًا من جَـعْبته،

وهو متكرر في الحديث.

وقال ابن شمـيل: الجَعْبَة: المسـتديرة الواسعة، التي على فـمها طَبَق من فوقها.

قال: والوَفضة أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستو، وأما الجعبَة ففي أعلاها اتّساع، وفي أسفلها تبنيق.

قلت: هذا الوصف ينـطبق على البـاقة وعـلى الجعَـبـة التي كـانت مستعـملة لدرج البندق، ففيه توافق في الوصف وفي الاستـعمال، قديمًا وحديثًا، وهو استعمالها لحمل الذخيرة، انظر رسم جعبة.



**الصورة رقم (١٠) باقة عربية (جُعبة)**

**بَاكُورَة،** جمعهُ بواكير، وبعضهم يقولون باكُور

قال ابن مسعر القحطاني:

باكُـورتِي مَـهِـيْـب مِـثْل البـواكِـيْـر مـتْـبَـصّـرٍ حنّا يِهـا مَـالْهـاَ أمْـثَـالْ

قِطَعْـتـها منْ رَوْضَـةِ أمّ العَـصَـافِيـرْ مِنْ سِـدْرةٍ كـلٍّ بغَـاها ولاَ احْـتَـالْ

وقالت مُويضي البرازيّة:

حِـتّيشْ لَوْحَطّيتْ فَـتْـخَـهْ وَباكُـورْ مَعْ جَـوْخَــةٍ تكْسِي قِطَاةْ العَــبـيَّـهْ

وقال عبدالله اللّوح:

أدِيْـات على هَزّ المِطارِقْ والبِـواكِـيـرْ خَوَاطِرْهُم عَلَيــهن بالمَخَافَهْ مِسْـتِرِيْحَهْ

باكُوْرَة: عَصى رأسها مَحنيّ على هيـئة هلال قدر قبضة اليد، تكون من خيـزران ومن عصيّ السّـدر ومن غيـر ذلك، وأهميتـها في جـمال حنوتها واسـتقامـتها، كـانوا يحملونهـا للزينة ولسَوق الإبل وغـيرها من الماشية، وتستعمل أيضًا للمضاربة، في الدفاع عن النفس.

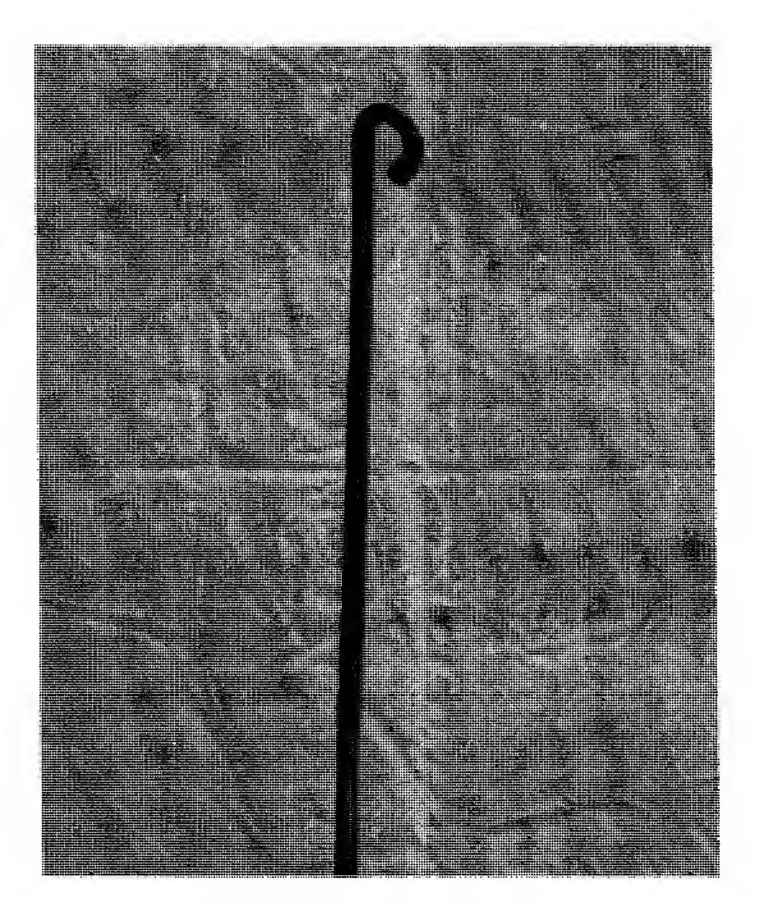
غيـر أن الشهرة لبـاكورة الخيـزران، كما فـي نصوص الشعـر، فهي تستـعمل لسـوق المطايا والزينة في يد حاملهـا، وكذلك كـسلاح، ويأتي بعدها بالشهرة الباكورة التي تتـخذ من عصىّ السدر - كما جاء ذلك في شعر ابن مسعر القحطاني - ويقـول عبدالله بن حماد بن جبرين من أهل القويعية:

أنـا باديْ فـي رَاسْ مَـــبْـــرِيْ عَـــذابْ المشـــقّى يَوم يَـرْقـــاهْ

ومنها:

يِسُـــوقْ المِطيَّـــهْ عُـــوْدْ سِـــدْرِ إلىَ مـــا لِقَــينا خَـــيْـــزراناهْ

وهو بذلك يشير إلى باكورة الخيزران وباكورة السّدر.



الصورة رقم (١١) عصا ( باكورة)

**من جيّد ما قيل في الباكورة.**

قال أحدهم:

صَاحِـــبيْ لَوْلاكْ مـا شِلْـت باكُـوْرَهْ        كـانْ يـزيني مَـعَ النّاسْ مِـشْـعـابي

وقال حمد بن ناجي المطيري:

حـالَوا عَـلَيْـهـا نـاقلِينْ البَـواكِــيـرْ　　على ظـهُـوْر مْــعــالْجــاَت الاعِنَّهْ

وقال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

خـايْف من لَيلة تِطْـبِق عليكْ الغـارَهْ　　وأنْت لابِيْدِكْ سْلاَحْ ولاَمِـعِكْ باكُوْرَهْ

وقال آخر، رواية محمد بن حريميس الحصان:

ياراكْب مـن فــوْق ستّ خْــفــافِ　　مْــــربّعــــات بينْ أبانـاتُ والنّيـــرْ

إنْ حَـــركّـوْهِن طَقّــهِن اِخْـتــلافِ　　عــصِيّ أهلْهِن ليّنات البِـــواكِـيـــرْ

**بَلَنْزا، لاجمع له من مفرده**

قال محمد بن غنيم:

لاَ تُوهّـمْ بالـبَلَـنْزاَ واِلثّــــمــــامْ　　إنْهِن عُــوْدين والْـفَـرْق مْـعَــدُوْمْ

ويقول بركات الشريف:

قِلْ ياحْـــمَى دَنّ الـسِّـبــاياعَنْ الْـقَنَا　　إلى اِحْـمَـرّ مِنْ عُـوْد الْـبَلَنْزَا ذِوَايِـهْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

وشِلْف تلظّى مِـثْل فُوسْ القِصَـاصِيبْ　　وكـــزّ بْـعُــوْدَانْ البَلـنْزا وتَنْجِـــيخْ

وقال فيحان الّرقاص:

تِلْفِـى جِــذا عِــيْـن ولِلدّينْ تِـبّــاعْ　　بايْــمـــانـهمْ عُـــودْ الْبَـلَنْزا نِواتـيلْ

بَلَنْزا: قناة من أنواع قنى الـرماح الحـربية. وهذه القناة لهـا شهـرة،

وهي تستورد من «بلنز» ناحية من بلاد سيلان. ولذلك سميت باسمها.

قال ياقوت: بَلنز بالزاي: ناحية من سَرَنديْب في بحر الهند، يُجلَب مِنْها رماح خفيفة يَرْغب أهل البلاد فيها، ويغالون في أثمانها، والفَساد مع ذلك يُسرع إليها.

**بِنْدَق**، جمعُه بنادِق

قال سرور الأطرش.

وَجْدِيْ عَلَيْهُم وَجْد مِنْ بِهْ هْواةٍ    أهْل البَنَادِقْ علّقَوْا فِيهْ الاَسَبابْ

وقال عبد المحسن الصالح:

ما فوقهِنْ غيْر المعَالِيقْ وقْرَبْ    والبِنْ والبِنْدَقْ وربع قْرُوْمِ

وقال محمد بن عبد المحسن المذن:

في بِنْدِق لِلصّيْد ما تِخْطي الهَدَفْ    مَسْلُوبْة العِرقُوبْ والْبَطِنْ كَالّدابِ

وقال إبراهيم بن عبيد بن هويدي:

يا بِنْدِقي يالِيّ بها طمْغَة الرّيشْ    مَسْلُوبِة العِرْقوبْ صَمْعا طِويْلَهْ

بِنْدَق: يطلق هذا الاسم على البندق الحربية المعروفة، من أيّ نوع كانت وكلها صناعة مستوردة، وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة: مرّ

تاريخ البندق بعـدة مراحل منذ القـرن الخامس عشـر، أهمهـا بندق اليد (١٤٤٦م)، وبندقيـة الفتـيلة (النّصف الثاني من القـرن الخامس عـشر)، وذات العـــــجـلة (١٥١٧م) وذات الشـطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة (١٨٠٧م)، وفي منتصف القرن الـتاسع عشر اختـرعت بندقية رميني الفرنسيـة، ذات الأنبوبة المشخشنة، وتطـوّر في ذلك الحين شكل الرّصاصة، ويعتبر القرن التّاسع عشر عَصْر البندقية الزّاهية.

قلت: بندق الفتيلة هي البندق التي نسّميـها فتيلا. أمّا ذات الشطف فإنها البندق التي نسّميها قدّاحا وقبسونا.

أما ذات الكبسولة فإنّـها البندق التي نسّميها مقمّع، وكـبسولتها هي التي نسّميها قمعا.

**بيْرَق**، جمعُه بِيارِقُ

قال عبيد بن هُوْيدي:

فـيـهُمْ شـفـاحة واقـتـفـاهُمْ بيـارقْ ولَحْق الطّلَبْ وحْظُوْظُهـم بالتَّوافِـيقْ

وقال إبرهيم الدّخيل الخربوش:

رَبْعِي هَلِ الـبَـيْـرَقْ إلىَ هـابْ الذِّلِيْل وإنْ شـافَتْ العيْن الحَـرِيْب قْـبـاَلْهـاَ

وقال سليمان بن ناصر بن شريم:

هُوْ مِـقْدم الهَـيْجـا وحامِي حَـدُودها  على الضِّدْ يَمْشي بَيْرِقهْ قَبِلْ يِمْشَى لِهْ

وقال سليمان الصالح الرّميحي:

حـــــــــارَبْـنَـاه وغَــلَـبْـنـاهْ  والبِـــــــــيَــــــــارقْ فَـلَّيـنـاهْ
علـى الحِـــــقّــــــهْ حَــــدّ يـناهْ  لَمّـا طاحَـتْ بـالحِـــــبّـــــالَـهْ

وقال عبدالله بن محمّد الصّبي الملقّب مبَيْلِش:

إنْ مِـــشَــــيْنا تعـــيّنْ لِـــيْ وتَلقــانى  فِي ذَرَى بَيْــرِق رِيْــمــاَتْ يَبْــرَنْ لِهْ

بَيْرق: هو الرّاية (العلم) الذي يســتعمل في الحرَب، يتقـدم الجيوش في المعارك، مثل علم المملكة العربيــة السّعودية وغيره، والاسم من أصل تركي في قاموس اللغة العثمانية: ص١-١٣٤/ بَيْراق: لواء، راية، علم.

## من جيّد ما قيل في البيرق

قال تركي بن حميد:

إلَى قَـــالَوْ الحِـكّامْ رِزّوا بِيَـــارِقْ    نَنْسِفْ عَلى شِـهْب الْغَـوارِبْ ثْقَالْهـاَ

# باب التّــاء

**تِرْس**، جمعهُ تُرُوس

قال بَديْوي الوَقْداني:

كــانْ مِــقــدامٍ عـلَى طعْن الـقنا　　　وسـيُـوفٍ حَـدّ هايَبْـرىَ التّـروْس

وقال محمد بن لعبون:

فِي صَحْـصِحِ كنِّهْ قِفَا التِّـرسْ مَقْلُوبْ　　　طَرْب بِهْ الجِنّـي علَى فِـقْـدِهْ الذِّيبْ

ومثله من الفصيح قول الأعشى في معلقته:

وبلدة مـثل ظهـر التـرس مُـوحـشـة　　　للجنّ بـالليل في حــافـاتهــا زَجَلُ

ترس: هو التّرس الحربي المعروف الذي يحمله المحارب يتقي به طعن الرّماح وضــرب السيّوف، وهو نوعان، منه مــعدني، ومنه أدم، وهو ذو هيئة مدورة، ومقبقبة، وفي داخله عروة يمسك بها.

ويسمّــى أيضًا دَرقة. وهو عــربيّ فصــيح، في اللّسان: الــتّرس من السّلاح المُتوقّى بها معروف، وجمعه أتراس وتِراس وتِرسَة وتروس، قال:

كـأنّ شـمْـسـانا زَعتْ شـمُـوسـا ... درُوْعنـا والبــيضُ والتّــروْســا

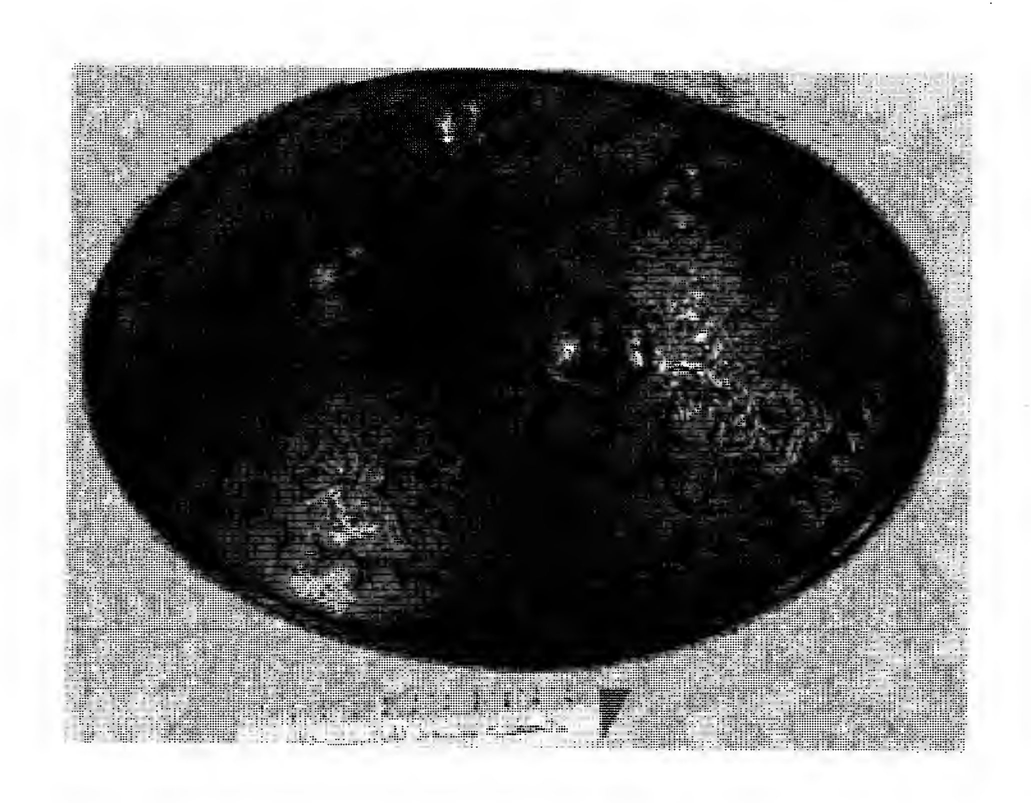
وفي الحليــة: التــرس هو المجنّ الّدائري وعليــه تدور الدّوائر، ومن طريف ما قيل في وصفه ما قاله الأسعد بن بليط:

مِــجُنّ حكَى صــانِعُــوه السّـمــاءَ ... ليَــقــصُـــرَ عنه طوال الـرِّمــاحْ

وصــاغُــوْ امــثــالَ الثـريا عليــه ... كــواكـب تقــضى لـنا بالنّـجــاحْ

وقـــد طوّقـــوهُ بِطوق الـلجـــيْن ... كـمــا جلّل الأفق ضـوءُ الصَّــبـاحْ

قلت: صياغة النجوم على الترس من أجل التــبرك بها أو التفاؤل أمر مخالف للعــقيدة الإسلامية، لأنه ينافــي التوكل على الله، وطلب النصر منه، وفي كتــاب فتح المجيــد أبواب شافيــة في هذا الموضوع من ص ٩٣ إلى ١٠٦ لمن أراد أن يعــرف حكم التــبرك بمثل هذه الأشــيــاء من الرقى والتمائم والتعلق بها.



الصورة رقم (١٣) ترس معدني مذهبّ



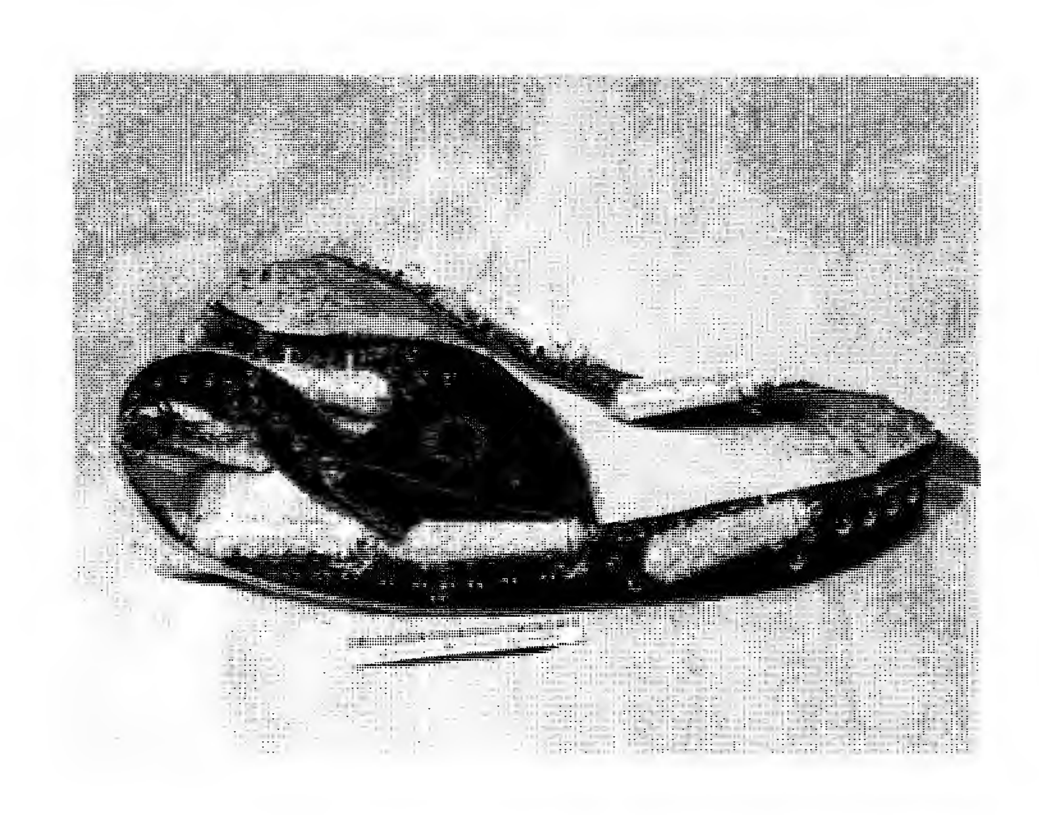
الصورة رقم (١٤) ترس أدم

**تَطِرْفَة، جمعُه تَطَاريف**

قال سعد بن مساعد مطوع نفى:

تَرىَ المِمّــــاريَ يامْـــقَطِّعْ بعُـــوْرهْ　　　يَومْ البْـقُــومْ مْـحـتِـتَّـينْ التِّطَارِيفْ

تَطِرْفَـة: أنبوبة نحـاسيّـة، بقـدر أصبع اليـد الأوسط، لها عـروتان صغيـرتان تثبت بهما في مـجند يتخذ من الأدم، يوضع فيـها بارود بقدر كيلة بندق الفـتيل والمقمع، وهي مصنوعة لهـذا الغرض، ولايزيد ملؤها على كيلة البندق لطلقة واحدة، وفوهتها متلائمة مع فوهة البندق، ليسهل تفريغها فيها بسرعة، لأنها اتخذت لهذا الغرض، ولذلك سميت تطرفه، والشيء الطارف هو الشيء القريب الذي يسهل تناوله دون عائق.



**الصورة رقم (١٥) مجند تطاريف بارود**

تِفقٌ، جمعُه تِفْقَان

قال عبدالله بن ربيعة .

إِلَى اخْـتَـلَفْ حِسٍّ التِّـفَقْ والـرِّزِيْمَـا لأَذَنْ خَـفْـرات الْمِوَانِعْ بـصِمْـصِـيْم

وقال بديْوِي الوقداني:

رَعَـواْ بَحدّ السّـيْف اليِـماني وبالتِّـفَقْ ومَـعْـهـا مِنْ العُـــوْد الطِّويل رمَـاحْ

وقال حميدان الشّويعر:

لاَ تَـطْلِـبْ صِلْـحٍ مِنْ جـــاهِـلْ فِي حَــــرْبٍ مـــاثَارْ تفِــــقِـــهْ

وقال آخر:

ياحَلْيل غـزيّلٍ عِـنْد الشّـبِـيبْ مَـفلّى راتِعٍ مـا سَمْعَـتْ اِذْنِه رمْيِـه التِّفْـقَانْ

وقال إبرهيم بن جعيش:

كِنْ زَجْ المِـلْح من تِـفْــــقــــانُـهمْ رَعّــــادْ نَوّ بارْقِـــــهْ لَمَّـــــاع

التّـفق: البندق التي تذخر بالبـارود والدّرج مع فوهـتها، كـالفتـيل والمقمع، ثم أطلق على مـا سواها من البنادق وهي كلمة تركيـة، أصلها تُفْنك.

## من جيّد ما قيل في التّفق

قال الشاعر دُوْخى، رواية رُدَيني السّهلِي:

غَدَيتْ عـقبْ مْرافق الهِجنْ حَـشّاشْ الهَــقْــوَهْ أبيْع الـتِّــفَقْ لِي بْشْــومْ
وآتي لْـزَيْنات الْمِفـــاتِـيلْ بِفْـــراشْ وَاثافـي مِنْ عَـــالـيـــاتْ الرّجِـــومْ

## تُوْمَان، جمعُه تُوامِين

قال بَصْرى الوضيْحي:

أبَا تَـمنَّى كــانْ هِيْ بالتِّـمــانِي  صَـفْـرا صَـهـاتْ اللَّوْن قَـبَّـاطِلِيْعِ
وسِـرْوالْ تُومَـانٍ ومـثل الـشّطَانِ  ومْـجـوِّف مِـثل الثّـغَبْ لِهْ لِـمِـيْعِ

وقال أحد فُرسان الأشراف:

وحَطّيتْ رِجْلـي في حَـسينْ التِّـوامِينْ  ورَدّ يْتـهـا مِن خلْـفِـهْم مِـثِلْ فَـزّاعْ

وقال تركي بن حميد:

أبكِي علَـى ربْعي بعِـيْـدينْ الاَذْكـارْ  أَهْل السّـمُـوتْ ولْاَبْسِينْ التِّـوَامِينْ

تُوْمَان: سروال خـاص للفرسان، ويبدو أن فيـه شيء من الجمال أو الشهرة، لأنهم كثيراً ما يفـتخرون به، ويذكرونه في أشعارهم. ويبدو أنه كان خاصًا بالفرسان، لأنه يرد في الشعر كلباس حربي للفرسان.

### من جيّد ما قيل في التّومان

قالت العقيبّية البقمية

جــاَنا مِن الـطّارِفْ سَـرايا تِقـاوىَ  وخـيْل علَى أهَلْهـا سَـراوِيْل تُوْمـان

# بـــاب الثّـــاء

**ثْلاَثِي**، جمعهُ ثلاثيَّات

قال فهيد المجماج:

العَـيشْ في غِـرفْتِـهْ عَـسَاهْ مـايَبْلعـهْ　　　يِبْي الثـــلاثهْ عطَاهْ ثلاثِي المِـدْرِجـاتْ

ثلاثي، ويقال أيضًـا مثَوْلث: ويقـصد به نوع من درج البنادق الذي تعبأ به. ويقصد به أيـضًا بارود البندق لأنه يتكون من ثلاثة أشياء: الملح والكبريت والفحم.

والشاعر فـهيد قصـد بشعره ثلاثي الدّرج، وقيل له ذلك نـسبة إلى حجمه يقال: ثلاثي ورباعي وخماسي، وهكذا. انظر رسم درج.

**ثميدي**، لاجمع له من مفرده

قال عبيد بن هويدي:

عَـــــقّـلواْ ذوْلا وذوْلا وكـلٍّ إيْتـلَمْ    والتّـميْـدِي بيْنَهم مِـثلْ برْدِيّ الْغَمـاَمْ

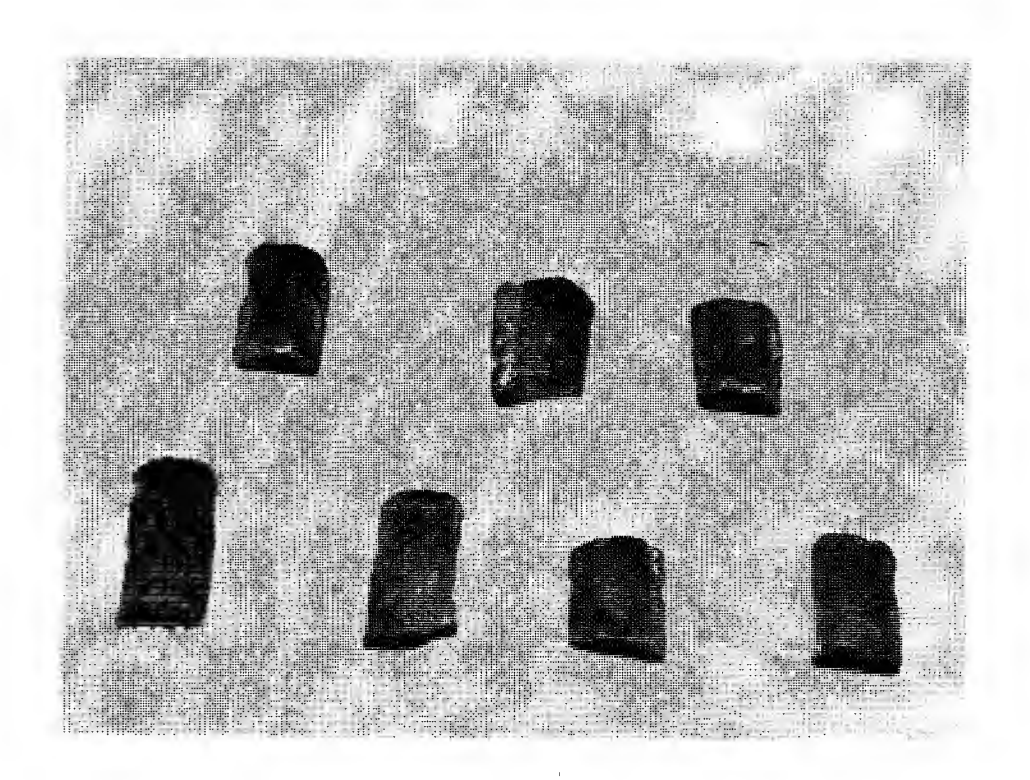
وقال مخلد القثامي:

جَـاهُمْ هَجـادْ مْـجِـدْ فِي لَيْل أسْـوَدْ    ضَـرْب التّـميْـدي عِنْدهُمْ والْعَـزاوِي

وقال إبرهيم بن جعيثن:

فِــرْز الوغَى يَومْ التّــمـيــدِيْ نزِيْزهْ    عّــمـارْ دمّــار لْمــا يسْــتـخّــزّه
لِكْ أشْـــتِكي طِفْـل رمــانِي بْـرِيْزِه    صَــدِّهْ يِحط بِثُـومْـــة القلْب حَـــزَّهْ

ثميـدي: رصاص، تتخذ منه ذخـيرة (درج) البندق القداح والفـتيل والمقمعّ، يسـتورد على هيئـة كتل، ثم يصبّ محليًّـا في مصبّات خـاصة ليكون دَرْجا للبنادق، وكذلك تصبّ منه عباريد الرّصاص (الفشك).



الصورة رقم (١٦ ) قطع رصاص ثميدي

# باب الجيم

جِبّ، جمعُه جبُوْب

قال بخيت بن ماعز العتيبي:

اللهِ نِصَــفْني مـنْ بِنْي عَمْ عَــاضَـــهْ     بشِلْفٍ نْرَوِّي جِـبْـهـا والْمِـسَـامِـيـرْ

وقال الشّعِرَّي القحطاني:

خَـيّـالْ حَـمضْ المِسْـتـوىْ والنّفُـوْدِ     بْشَلْفـا تَلَظّى شـارْب جِـبْـهـا العُـودْ

وقال أبو زيد الهلالي:

عَـسَـاكْ ياولْد العِـبَـيْـدِي مـحّـمـدْ     لشلْفـا ورِيْـع حَـاش الْجِبّ عُـوْدها

وقال مشعان الهتيمي:

يالاثمي فـي حـبّـهمْ جـعـلْ يهْـدَجْ بمَشَـلشَـل عُــــودهْ طويْـل رَهاوِىْ
بمْـشَلْشلٍ مـــافِـيـه تكعـيب وِعْـوَجْ سَـمْـح القنا عـــودِهْ مَعَ الجِبْ هَاوِىْ

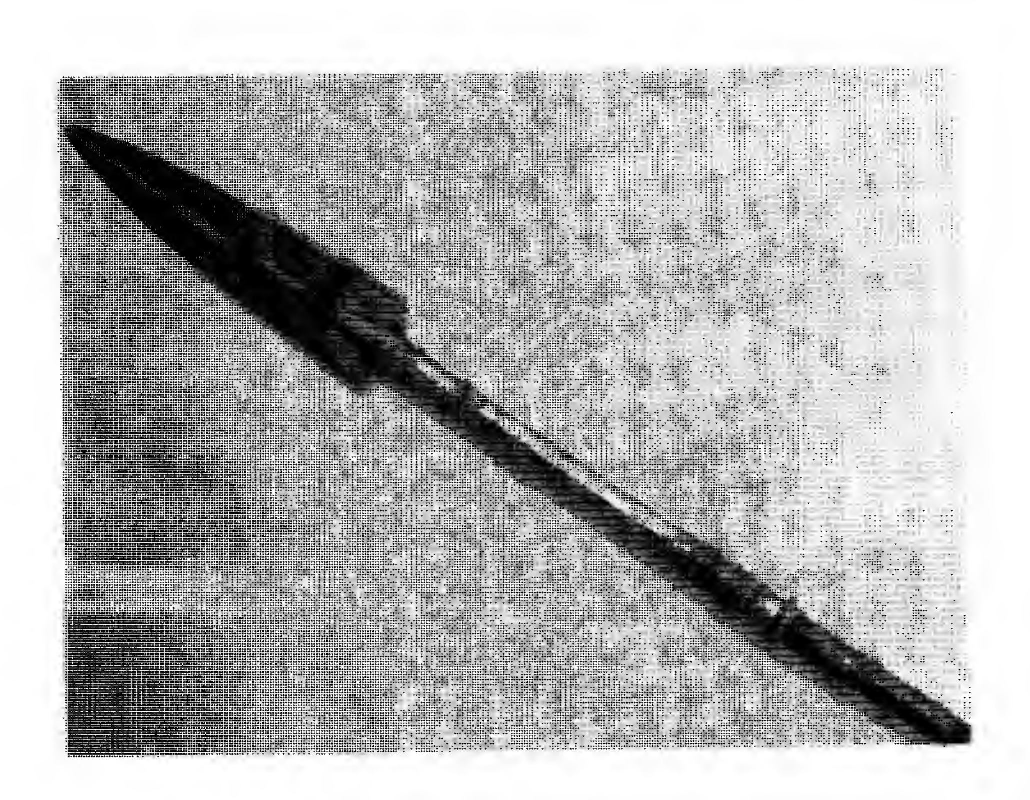
جِبّ: أنبوبة يتصل بأعلاها سنان الرّمح (الشّلْفا) مثبتًا فيه بمسمارين، وفي أسفلهــا يدخل طرف القناة مثبتًــا فيه بطريقة الضّغـط والدّق. وغالبًا يزين الجبّ بنقوش محفورة فيه، وقد يكتب عليه اسم صانعه، وهو عربّي فصيح.

قال في اللّسان: والجَبّة من السّنان الذي دخل فيه الرمح.

والثـعلب مادخل مـن الّرمح في السّنان، وجُـبّة الرّمح مـادخل من السّنان فيه.

ويصنع الجب حيث يصنع سنانه، فمنه مـا يصنع في المملكة وبعضه يصنع في خارجها.

ويختلف الجبّ بين صــانع وآخر، من حيث طوله وقصــره، وتجميله بالزخــرفـة بدوائر من النحــاس الأحمــر والصــفر الأصــفــر، وشيء من البروزات الدائرية والنقوش المحفورة.



الصورة رقم (١٧) جب (رمح) مثبت السنان في أعلاه

## جِعْبَة، جمعهُ جِعَبْ وجَعايِب

قال شاعر من خثعم اسمه سحمان من أهل تبالة.

سِحْـمانْ يشكِي عَليكْ الكِبْر يامسْـفِرْ    قلْ الجَـهَـدْ منِهْ والخطْوَهْ يقـارَبْها
مِن عِـقِبْ مـا كـانْ من نقّـالة البِنْدقْ    ما اسْرَعْ علينَا التِوات فِي جَعايِبْها

جِعْـبَة: علبـة صغيـرة تصنع من الأدم، أعلاها أوسع من أسـفلها، تعلّق في أسفل مجند تطاريف البارود، والبـعض يعلقونها في الحزام ولها شنكار خاص في الحزام تعلّق به، يوضع فيها درج بندق المقمع والمارتين، وهي التي تسمى أيضًا باقة، غير أن اسمـها التاريخي الفصيح هو جعبة، انظر رسم باقة.

## جِفِيْر (١) جَمعُه جِفْرات

قال عبد المحسن بن صالح:

إجْزِمْ تَرَى السّيفْ ما يقطَعْ وِهُوْ في دَاخْلِيّ الجِفِيْر
ولاَ أدْرِكْ الدّانَهْ اللّي هابْ غِـبـتّهْـا ونِيْنانها

وقال سلطان المريبض:

نَوّخ وظهّــرْ وانْتِــسَلْ كلّ عَـبــاسْ    وجِـفِيْـر سَيْـفِـهْ مِنْ شِمـالهْ رِمَى بِهْ

جِفِيْـر: يُقصد به جفـير السّيف المعروف، وهو الغـلاف الذي يغمد فيـه، مصنوع من شريحـتي خشب مكسوتين إمـا بصفيح أو صـفيح من

فضة، أو بلباس من أدم، وفيه حلقتان تربط فيهما حمائله.

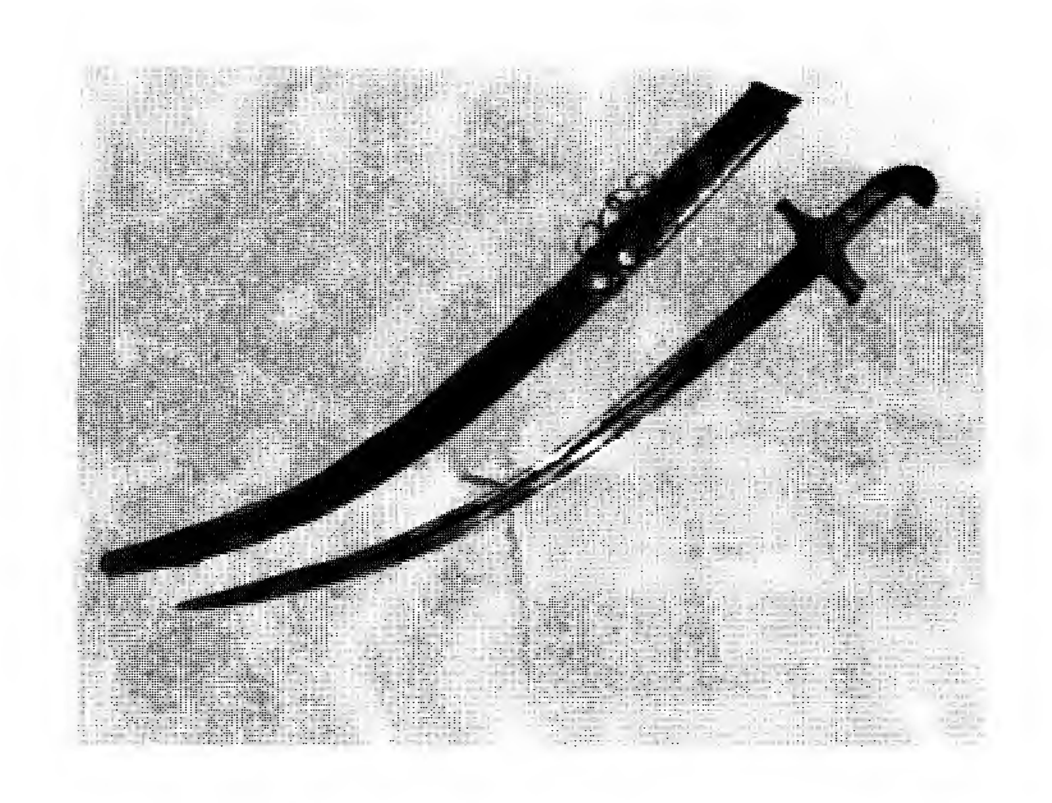
وقد يكون محلّى بشيء من الذّهب، والزخارف المحفورة.

والجَفِيْر ذو أصل فصيح، مأخوذ من جفير الكنانة التي تُحمل بها السِّهام.

في اللّسان: الجفير الجعبة والكنانة.

وعن الليث: الجفير شبه الكنانة، إلاّ أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نشّاب كثير.

قلت: أما صناعته فإنه يصنع حيث يصنع سيفه، فمنه ما هو مستورد، ومنه ما هو من صنع مَحليّ.



الصورة رقم (١٨) جفير سيف ومعه سيفه

جِفِيْر (٢)، جمعُه جِفْرات

قال عبدالله اللّوح:

وقّيْفـها ياوسِيْع المعَرْفَه مـا يَفْهَم القِيل تِثوْر بِنْدَقْ قِلِيْل الفَوْد في وسْطِ الجِفِيْر

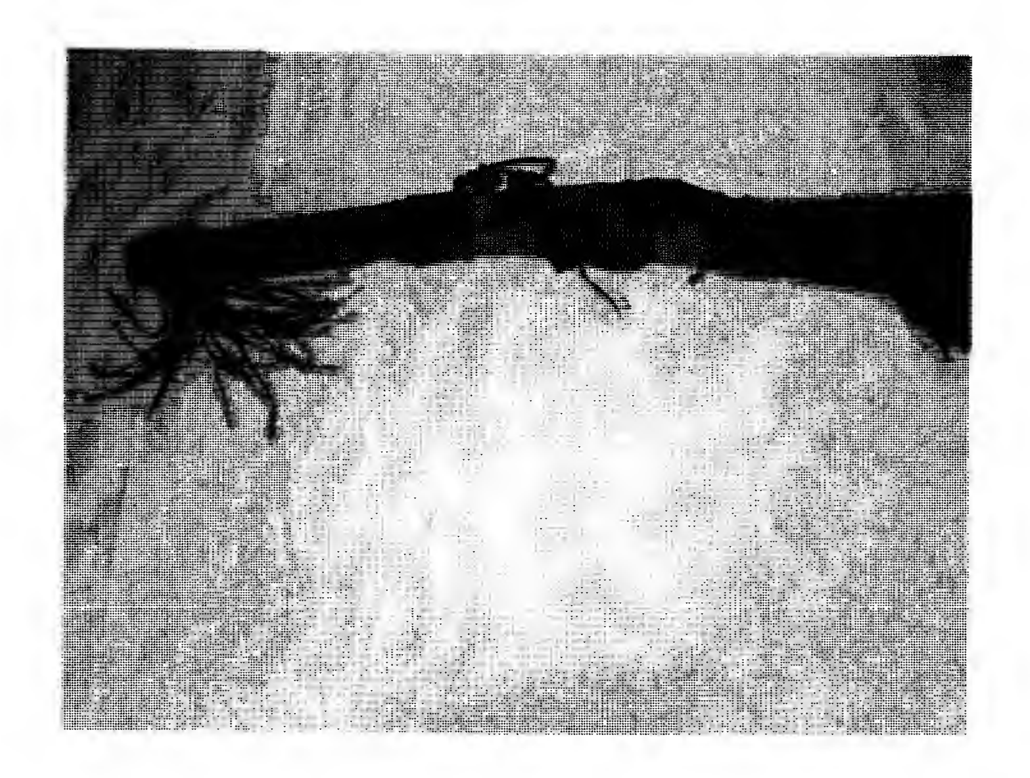
ومن الأمثال الشعبية: «ثارَتْ في جِفيْرها».

ويقال: ثارت في خباها.

وقال عبد المحسن الصّالح:

كَـيفْ أكـدِّرْ من شـــرابي مـا صِـفَى قـمتْ وادْخَلْت المقـمَّعْ في الجِـفِـيْـر

جِفِيْر: كســاء من أدم يُصنَعُ للبندق على قَدرها طولاً وسعة، توضع فيه حِـفاظًا على نظافتها أثناء الـسّفر بها. ويُسّمى أيضًـا خِبا، انظر رسم خِبا.



**الصورة رقم (١٩) جفير بندق (خبابندق)**

## جَنبِيَّة، جمعهُ جنَابِي

قال مَيْشَع القثامي:

لأَبس لِكْ كــاردَاغْ ولامـعِكْ جَنْبِـيَّـهْ والعَسسْ فِي سُوْق مكّـهْ تطْرَحْ الْقَوْمَانِي

وقال عبدالله بن سبيّل:

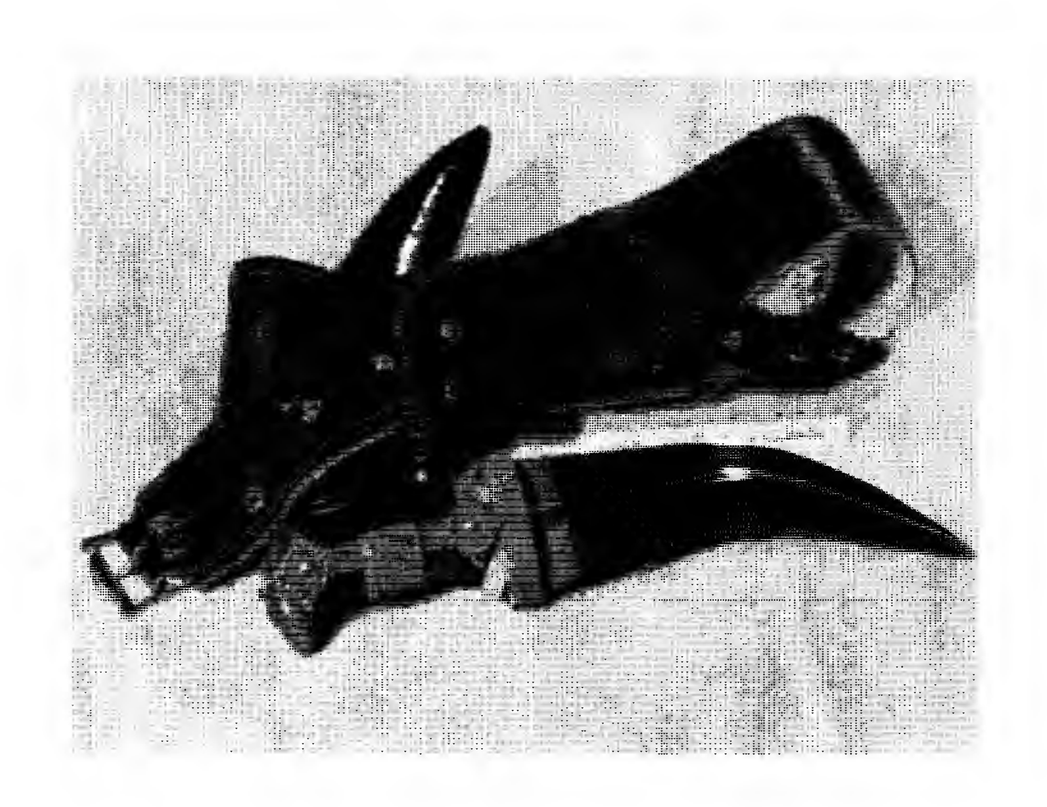
كـانْ العِـضْـيـان خـْمِـوِيّهْ فكّاكَـةْ راعِـى الجَنْبِـيَّـهْ

وقال نبهان السّنيدي، من أهل القرن الثاني عشر:

نَشّـفـى بمكْنُـون الصّـدُوْر غلْـنا بَجنْبِـيّة مـا يَشْـرِب الْماعَطِيْـبَـهْ

جَنْبِـيَّة: اسم لـلخنجر الذي يحـتزم به الرجال كَسِـلاح، وللزينة. وتسمّى أيضاً قديمّيا. منها ما هو صناعة محلية، ومنها ما هو مستورد.

ويبدو لي أنّها سمّيت بهذا الاسم لالتصاقها بجنب صاحبها، محتزمًا بها، فهي دائمًا في جانبه.



الصورة رقم (٢٠)جنبيّة (قديمي)

## جَوْخَة، جمعُه جَوْخ

قال خلف الإذن:

اللّه ياكَـــوْن جَــرىَ عِنْد مَــيْـقُــوعُ      كَـوْن يَنَشّـرْ بِـهْ غـيـاراتْ وِقْـمـاَشْ

يَومْ إِلْتَـهَـــيْنا نَلْبَسْ الجـــوْخ وِدْروعْ وعَـرّضْ لنا الطّابُورْ من دُوْن اَلاَدْباشْ

وقالت مُويضي البرازيّة:

حَـتّى ايشْ لَوْ حَطّيت فتْـخَهْ وباكُـورْ مَعْ جَـوْخَـــةٍ تكْسِي قِطاةْ العَـــبيّـَـهْ

وقال مخلد القثامي:

أشكِيْ علَى لَبّـاسْـة الجَـوْخ اَلاَحْمَـرْ من فَـــــوقْ قِبّ يَـنْقـلِنْ الّـرِدِيْف

**جَوْخَة**، ويقال أيضًا ماهُود: لباس زاه مـن الصّوف، يلبسه الرجال، وهو ذو ألوان مختلفة، ويلبس الشجعان منه الأحمر والأصفر ليتميزوا به بين الفرســان في ساحات القتال، ويقــال له: شهرة، ويُسمّى مَنْ يـلبسه مجّوخ.

يقول ناصر الشغار العتيبي:

ياشـــعَــيلُ وَينْ أتْـلاَ نجُـومْ الـرّبيْع اللّـي لهُمْ طَرْح المَـجَـوّخْ ولاَعَـــهْ

انظر رسم شهرة.

# بـــابُ الحـــاء

**حَاجُوْن، جَمعُه حَواجِيْن**

قال شاعر من مطير بن عبدالله:

مـــا عنْدها إلاّ نـاقلِينْ الحَـــواجِـــيْن    ولهَـا علَى الوادِي الكبِـيْـر انْدلاَجَـهْ

حاجُوْن: عَـصاَ ذات حجنة في رأسها، انظر رسم مـشعاب، ورسم محجان. وهو عربي فصيح، موثق في رسمهما.

## حَرْبَة، جَمعُها حِرَاب

قال محسن الهزّاني:

مَشْخُوفُ مَذلُوق الحَراب المْزارِيقْ والزّمِلْ لازِمْ عِنْد تالِيهْ يَثْنُون

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أذْوادنا مِن دُونْها حَرْبِةِ العُودْ وقِبٌّ نْطبّعْها علَى أحْسَنْ طِبَايِعْ

وقال أبو راسين العمري الحربي:

لِيْ حَرْبِة صنّاعها هْملاَنْ ما تشْرَب إلاّ منْ غَزِيرْ الْجَوفْ

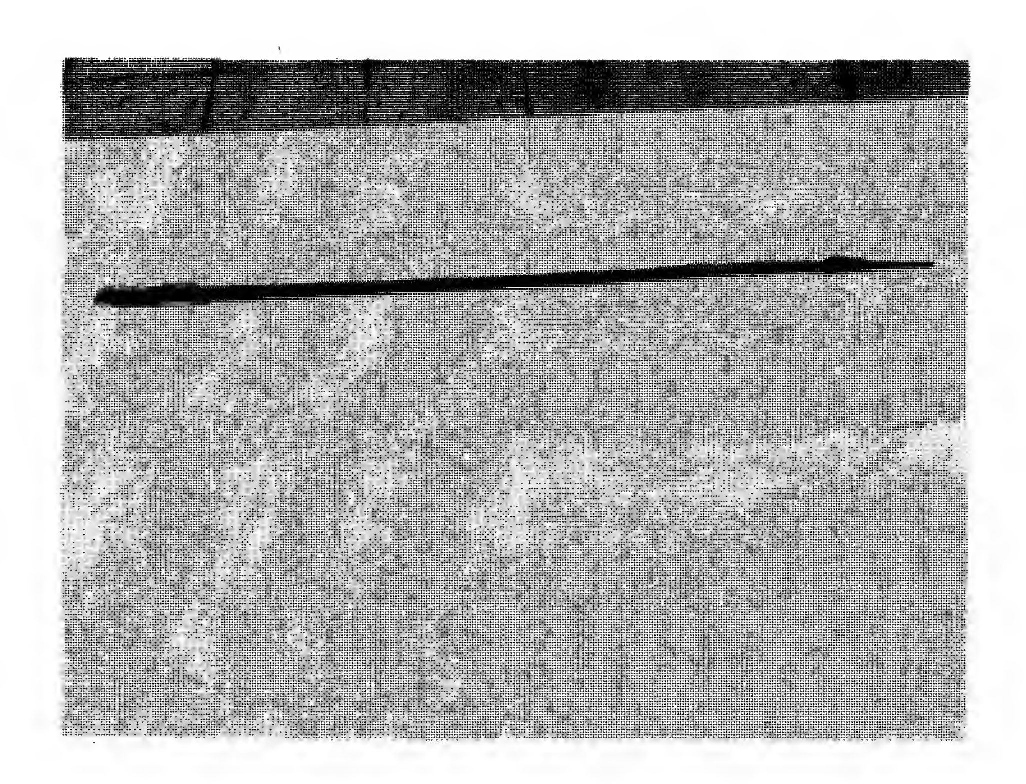
وقال فرّاج التّويجري العضيّاني:

اللّي يرَوْون الحْرابْ الضَمِيَّة يَومْ اللّحى عُوْج علَى قَدْ اَلاَرْقابْ

حَرْبة: سنة محددة تستعمل للّطعان، وكذلك يقال لسنان الرمح حَرْبة، وكل طرف محدد يقال له حَرَبة، وهي من الصّناعات المحلية، وقناتها قصيرة، أقصر من قناة الرمح، والاسم من أصل فصيح.

في اللّسان: الحَرْبَةُ: الآلة دون الرّمح، وجمعها حراب. وعن ابن الأعرابي: لا تعّد الحربة في الرّماح، وسنان مُحرَّب مذرّب إذا كان محدّدا، مؤللاّ، وحرّب السنان أحدّه مثل ذربه، قال الشاعر:

سَيُصبح في سَرْح الرّباب وراءها إذا فزعت ألفا سنان مُحرَّب



الصورة رقم (٢١) حَرْبَة

## من جيّد ما قيل في الحَرْبة

قال عبد المحسن المذّن من أهل عنيزة:

أيْضـا ومنْ دُونْه شَـغَـامِـيم لأَبْه بَأَيمـانْهُمْ دُونْـه مـصاقِيلْ وحْـرابِ
مـالِيْ بهُمْ حِـيلَـه ولَوْ سِـرتْ يّمـهمْ يِحـدُّونّي والقَلبْ لـلِشّـوْق ينْحـابِي

وقال إبرهيم العبدالرحمن السّيف من أهل عنيزة:

أنا عَـشـيـري مِـفلس مـنْ تمنّاهْ دَانَهْ ومنْ دُونْـهْ حْـراب، مَـراهِيفْ

**حِزَامٌ،** جمعُهُ حِزْم وأحْزِمَة، ويقال: مِحْزَم، محَازِم

قال محمد بن عبدالله القاضي:

لا تِكْتِـربَّ ياسَـاهِرِ بَاتْ مَـهْـمُـوْمْ تَرى الفَـرَجْ عِنْد اكْـتِـرَابْ الْحـزَام

وقال حمد بن سالم الملقب رَمْضان، من أهل الشعراء:

نِشْتِري اللّى زادْها شَكْ صِفْر في الحْزَامْ والْموارِتْ نِعْـتِـبيـهـا لْعـازاتْ السّنِينْ

وقال عبدالله بن دويرج:

أنتْ مـالِي الحزامْ مـدَمّجـاتْ سِوارِيْ مِـثلْ من حَطْ البَلَشْـتيـه ورَى دِنْدارهَ

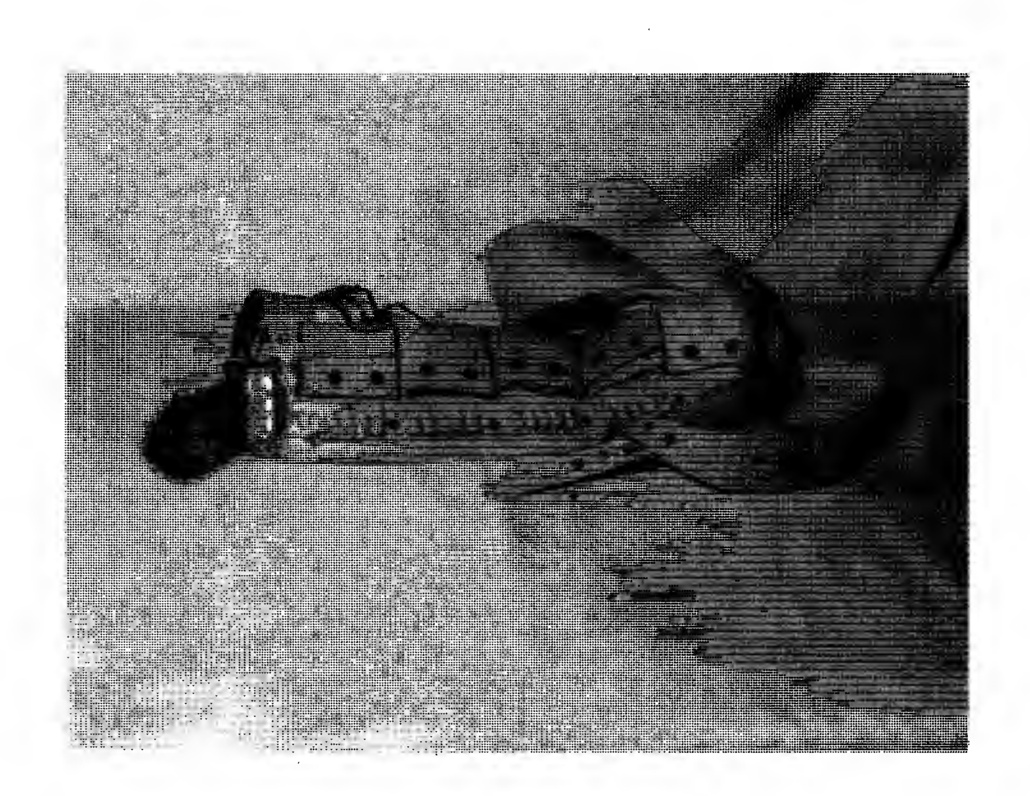
حزام: هو ما يحـتزم به الإنسان شادًا به وسطه. منه حـزام للعمل، ومنه حزام حـربي لحمل الرصاص والقـديمي (الخنجر) والسكين، وغـالبه من الأدم، وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: حَزَم الشيء حَزْما: شدّه، والحُزْمَة: ما حُزِم.

والمِحْزَم، والمِحْزَمةُ، والحِزَام، والحِزَامةُ:

اسمُ ماحِزام به، والجمعُ حُزُم.

واحْتَزَم الرّجل وتحزّم بِمَعْنَى ذلك وذلك إذا شَدّ وسْطَه بِحَبْل.



**الصورة رقم (٢٢) حزام رصاص، بندق، أخمس**

**حُوَيْرِث**، جمعه حُوَيرثات

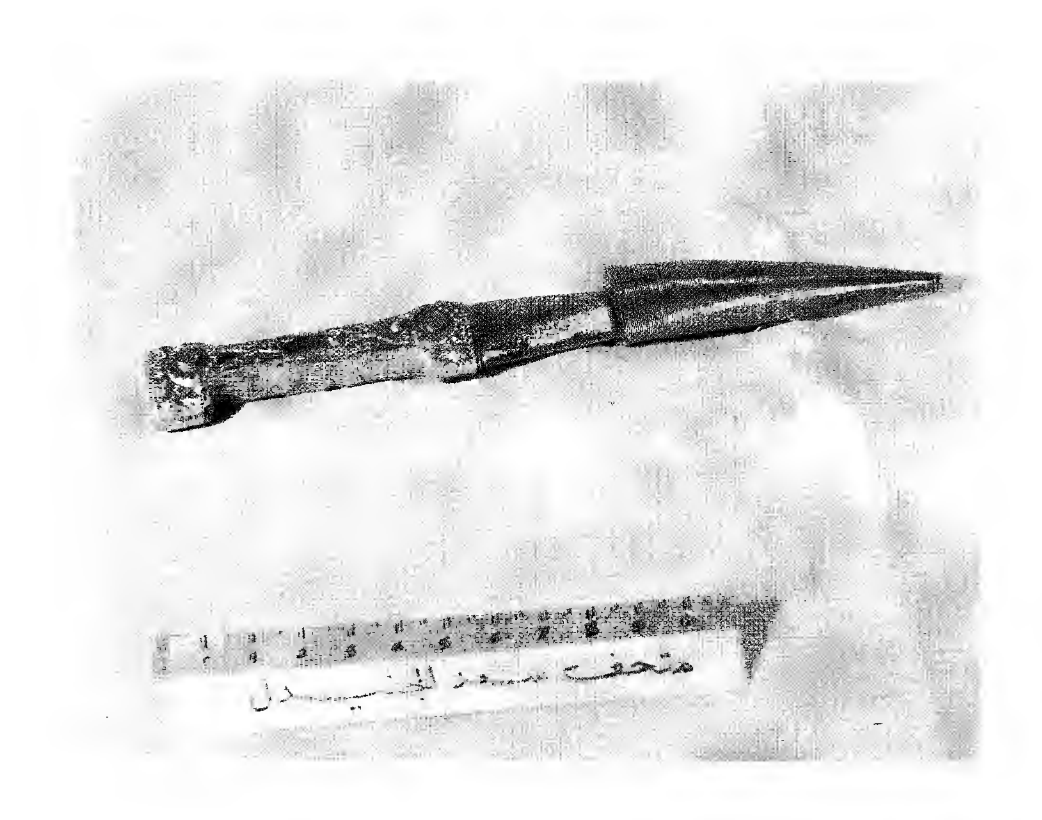
قال عايض بن زيد المغيّري العتيبي:

إلْيا مَرها الباطِلْ بَعدْ مرّ وامْرارْ ورَدْ المجالْ وقيلْ ماأنته بِمَمْرورْ
وراحْ الغَريم ملحِسهْ مِر الأمْرارْ بِحْويرث تِبْري عَزىَ كلٍّ مَسْطُورْ

حُوَيْرِث: نوع من الخنجر صغير الحجم خفيف المحمل حادّ الجانبين والرأس، يشبه رأسه شوكة حادة. يحتزم به الرجال وغالباً يكون مقبضه وجفيره مغطّى بالفضة.

وهو يصنع في داخل المملكة وبعضه يستورد من خارجها وهو سلاح فاتك.

هو الحويرث، وهي الشبرية، وهي الخلب.




**الصورة رقم (٢٣) حويرث**

# باب الخـــاء

**خَبَا**، جمعُه خِبْيات

قال عبدالله بن حمود بن سبيّل:

وبانَتْ فَـعـايِلْ كِلّ قَـرم جِـزُوْمِ وتَنسّلوْا دِهَمْ الفَـرَنْـج المَخـبّـاهْ

ومن الأمثال الشّعبيّة: «ثارَتْ فِي الخبا».

خِبَا، ويقال له أيضًا جفير : كساء يصنع من الأدم للبندق تدخل فيه لصيانتها ونظافتها، ويقصد بالفرنج في هذا الشعر بندق المارتين.

ومن الأمثال الشعبية: ثارت في الخبا.

وأصله فصيح من قولهم: خَبأ الشيء يخبُوه خبأً: ستره هو من اللسان، انظر رسم جفير.

**خِبَّة**، جمعُه خبَب.

قال عمّار بن مسعود العضيّاني العتيبي:

يَامَاحَلاَ مَرْكَبي مِن عِقِبْ مِحْوالِ        واللِّي مِعْي خِبّة تِعجِبْ مضَارِبْها
عَطْوا الشّرِيْفهْ عَرِيبْ الجدّ والخَالِ        وِوِلْد الرّدِى لاَتخَلّونه يِمِيْلِ بْها

الشريفة: اسم بندقة، وهي من نوع الفتيل.

وقالت العفْرى الحزيميّة العتيبيّة في رثاء أخيها:

وخُوْي يِفْتكَ الجِمُوعْ المراكاهْ        بخِبّة فرَنْج ما يضيِّعْ قِطَرْها

خِبَّة: اسم لبندق الفتيل النارّية، ورد في شعر قبيلة العضيان من الرّوقة من عتيبة، وكذلك فسّره لي رواتهم، وكما دلّ عليه ظاهر شعرهم، وبعضهم يسمّى المارتين خِبّة، انظر رسم فتيل.

**خِدَّامَة**، جمعُه خَدَادِيمَ.

قال رُميح الخُمشي العنزي:

يَامَاحَلاَو إنّ صَوّتَوْا قِيْل يَاخْلَيفْ        تَسْمَعْ وَرَا الْقاطِعْ ضِرِيسْ الخَدَادِيمْ

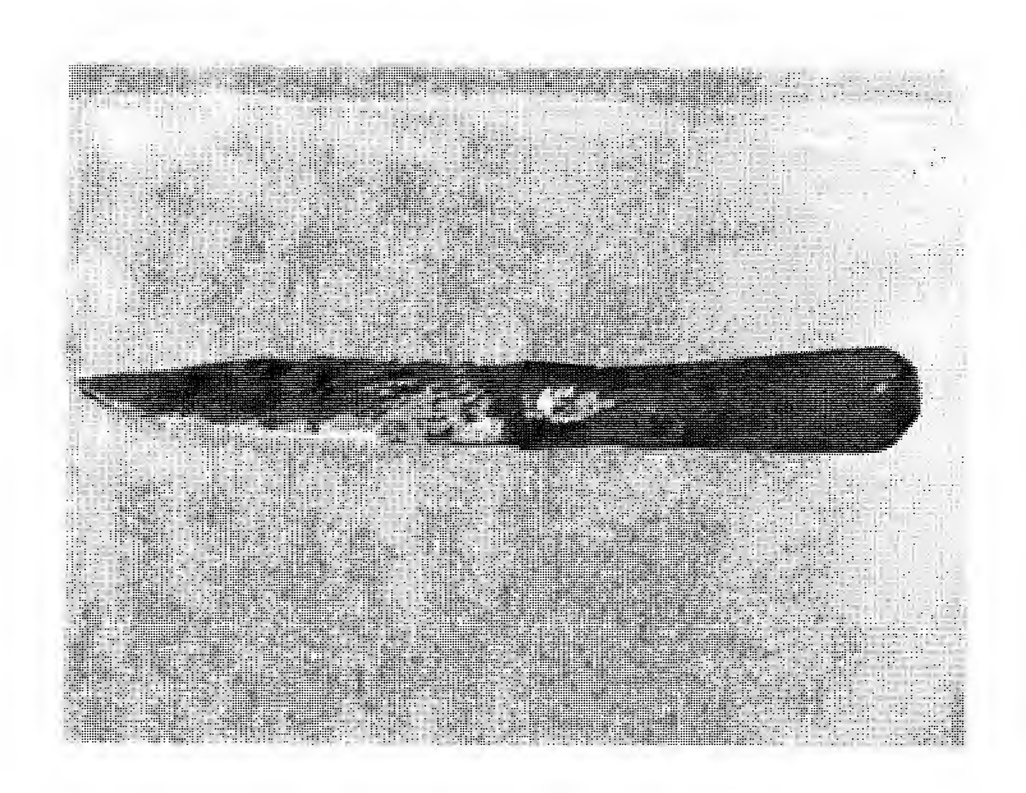
خِدّامة: يُقْصَدُ به السكين المعروفة، ويعرف بهذا الاسم في كل بلدان نجد، ويبدو لي أن أصله بالذال المعجمــة، مأخوذ من الخَذِم، وهو سُرعة القطع.

وفي اللسان: والخَذْمُ سُرعة القَطْع، خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْما، أي قطعه. والتَّخذِيْمُ التقطيع، ومنه قول ابن مقبل: تخذّمَ من أطرافه ما تخذّما.

والمِخْذَمُ السّيف القّاطِعُ، وسَيْف خَذِم وخَذوم ومِخْذَم قاطع.

قلت: وعلى ضوء هذا يمكن أن يقال خِذّامة، أي سكين قاطعة.

ويبدو لــي أن هذا الاسم «خِدّامة» خــاص بخدّامــة الجّزاز وخــدّامة المطبخ.



الصورة رقم (٢٤) خدّامة (سكيّن)

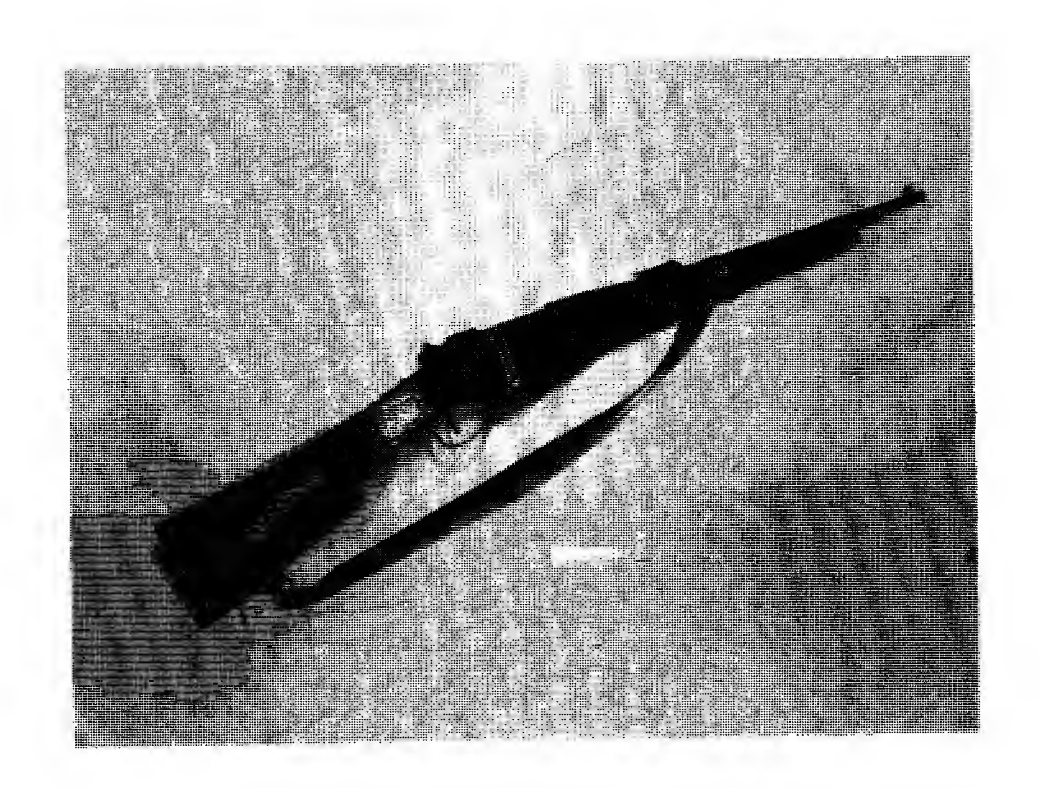
## خدَيْوِي

قال شاعر من الشرارات:

تحِــــــزّمَـــــواْ يالـشّــــــرارات عِــــقْبِ الخَـــدَيْوِي بـأمَـــانِيَّـــهْ

خْدَيْوى: بندق نارية جـيدة الصّنع، وكان لهـا شهرة بقـوتها، وهي

نوعان: منها الطويلة، ومنهـا القصيرة، وتتسع خزانتـها لأربع رصاصات معًا، وعـبرودها - أي عبرود رصاصـتها - مغلّف ومشـوك، وقد انتهى استعمالهـا بظهور البندق الحديثة، وبعضها مـدمج وغير مغلف، صنعت بتاريخ ١٨٩٢م، مجرية الصنع.



**الصورة رقم (٢٥) بندق خديوي**

**خِفّان**، الواحد منه: خِفّانَة

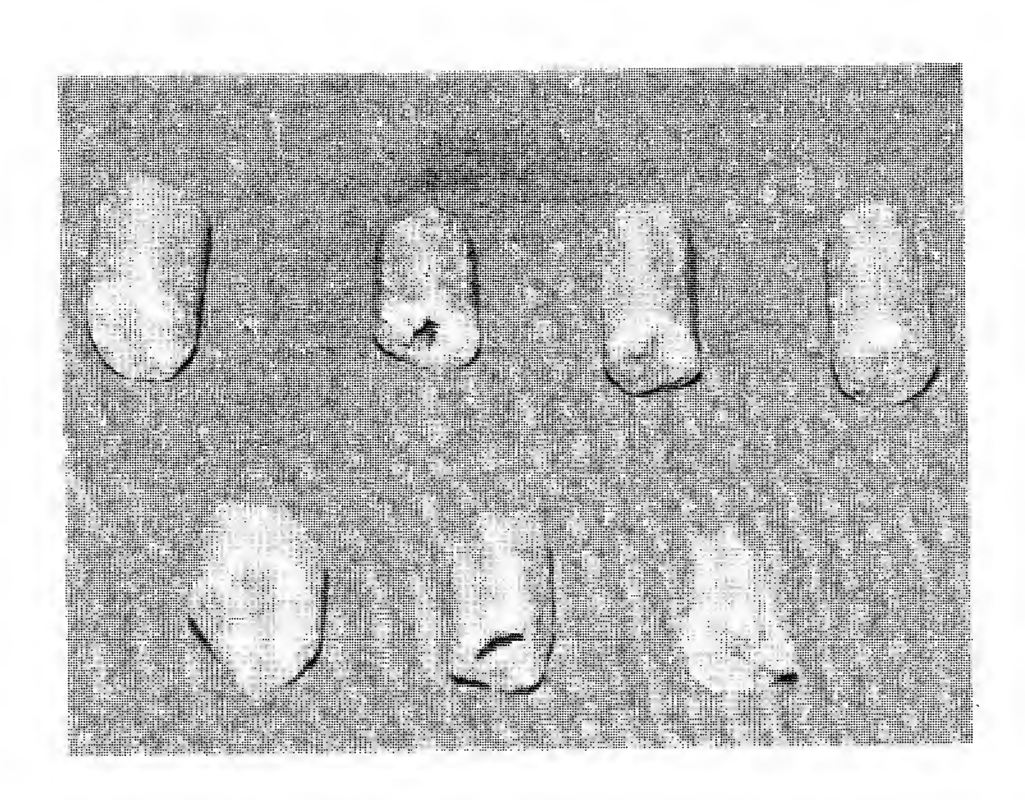
قال مخلد القثامي:

يالأَيْمِي يِـضْـرَبِ عَلَى حَــدْ الأَبْهَـرْ    ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلَهْ صُـوابَهْ مْـجِـيفِ
بِمْـتَـــومِنٍ حـادِيْه خِـفّــانْ وعْـشَـرْ    ومِلْـح القَــــهَــــرْ وِبْـوارْدِيٍّ ذِرِيْفِ

وقال محبوب السّميري:

مـافَوْقـهـا غيْـر قْطِف الْهَـيل والّدَلَهْ    ومَـــسْلُـوبة زادها مِلْـح وخِـــفّـــانِ

خِفّـان: يقصد به الكبريت الأصـفر، وكان يشكّل الجـزء الثالث من مكوّنات البارود: خِفّان، فحم عشر، مِلْح، انظر رسم بارود.



**الصورة رقم (٢٦)خفّان (كبريت أصفر)**

## خِلْب، جمعه خلُوْب

قال عبدالله اللّوح:

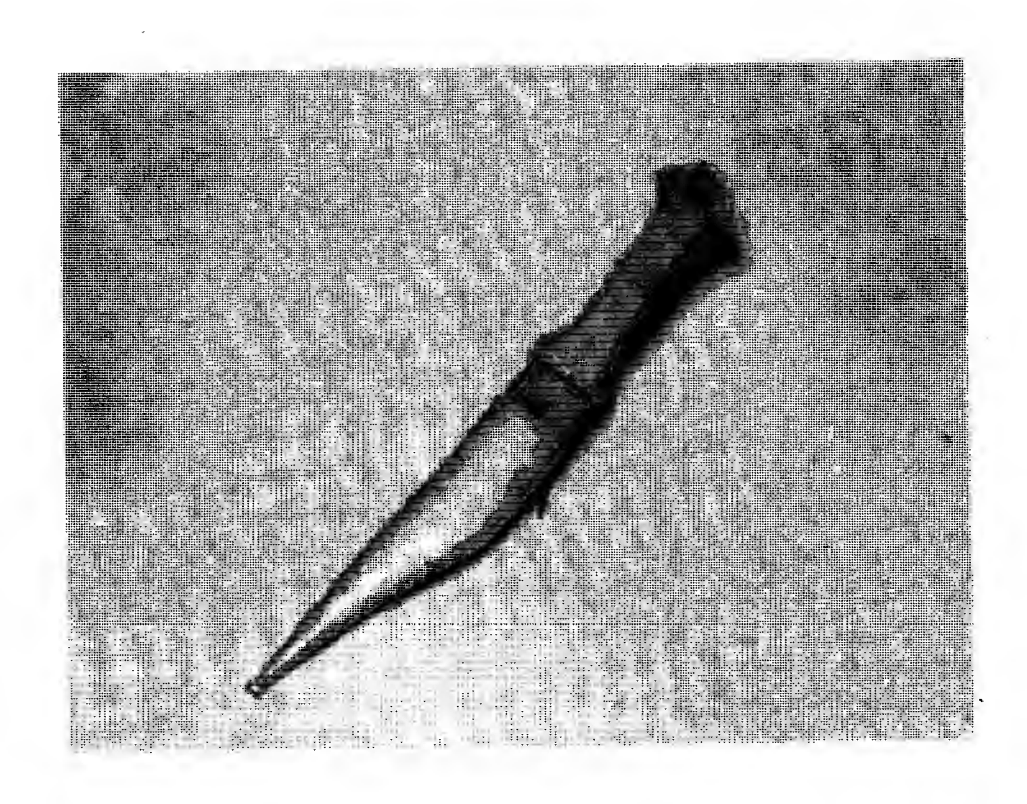
أَنْت يَومْ اِنّـكْ لبَسـتْ الخِلْب نَاوٍ نِيّـهْ　　مِن كَلْ الخَبزَهْ نِصَى الـقِرْبَهْ وِهُوْ عَطْشانِ

خِلْب: خنجر رأسُه محدّد ودقيق، ونصله غير عريض، ويُسمّى أيضًا شبريّة.

ومنه ما يصنع محليًّا، ومنه ما هو مستورد. وهو فصيح مأخوذ من المخلب، وهو المنجل الذي لم يؤشر، في اللّسان: الحديدة المنعقفة التي لا أسنان لها يقال لها المخلب، والمخلب: المنجل الساذج الذي لا أسنان له، قلت: والمخلب هو المحش، وقد يكون من الخَلْب، وهو الجرح، وقيل القطع.

في اللسان، خَلَبه بظفره يخلبُه خَلْبا، جَرَحه، وقيل: خَدَشه، وخَلَبه يخلبُهَ خَلبا قطعَهُ وشقّه.

ولكل طائر من الجوارح مخلب، وهو أظافيره.



الصورة رقم (٢٧) خلب (خنجر)

## خْمَاسِي

قال إبرهيم الدّخيل الخربُوش:

يَتْلِـى عْـيَـالٍ بـالملاقـاتْ ضـارْينا     عَطْشـان مَصبُـوب الخْمـاسِي يرَوُّنْهِ

وقال عبيد الّرشيد:

وخْـمـاسيٍ عَـمْقٍ صُـوابِهْ وجَـوْزَين      إلْيـاّ جـذّبوا شَـرْوَى بْرُوقْ المَخَـايِلْ

خـماسي: دَرْج رصـاص عبـوة بندق القبـسون والفـتيل والمقـمّع، والخماسي مقاس، فالدّرج له عدة مقاسات، وكذلك فوهة البندق.

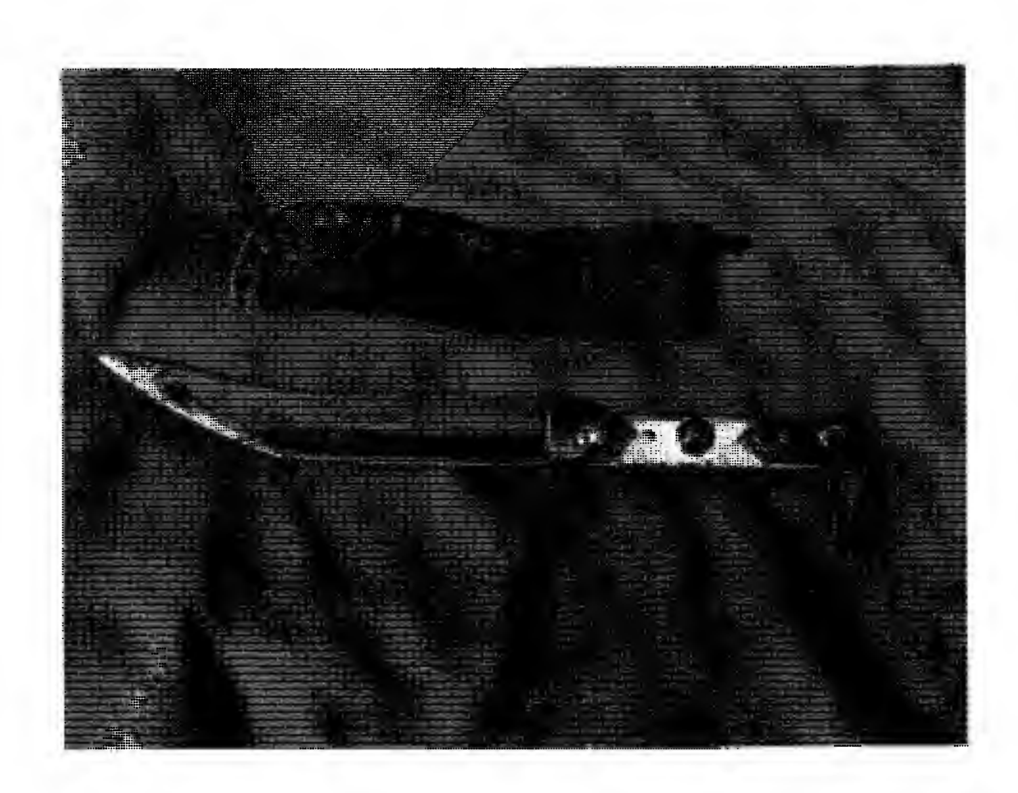
فأحـجامه ذات مـقاسـات تبدأ من الثلاثي إلى المتُـوسع، انظر رسم درجة.

## خُوْصَة، جمعُه خُوْص

قال سليمان بن شريم:

والمَرْجَـلهْ نِـسْـــخَـتْ مَعَ المْـارْتين      وتَعَـوِّضَوْا عَـنْها بخُـوْصَـهْ ومكْنَاسْ

خُوْصَة: يقصد بها السّكين المعروفـة، كان البعض يسّمونها خوصة، وذلك لحدّتها ومشابهتها لخوصـة النخلة في استطالتها، وفي رقتها وحدة رأسها.



الصورة رقم (٢٨) خوصة (سكّين)

# بـــاب الـــدّال

**دَبُّوْس**، ودَبْسَا، جمعُهُ دَبَابِيْس ودِبْس

قال إبرهيم بن جعيثن:

كِلّ الرّجالْ مِـثلْ العْصِيْ لأَهْلِ الـنِّضَا      وَايْمــانّا بالـفِـعِلْ هُوْ دَبُّوْسَـــهـــا

وقال عبدالله بن سبيّل:

لَوْ كنتْ دَبُوْسٍ لـهم عَـوْق مِنْ عَـالْ      تِفِكْ مِـــشْكِلهُـم وِهُمْ خَـــابْـرِنْيك

ومن الأمثال الشّعبيةِ: «دَبّوْس غَدْرَا».

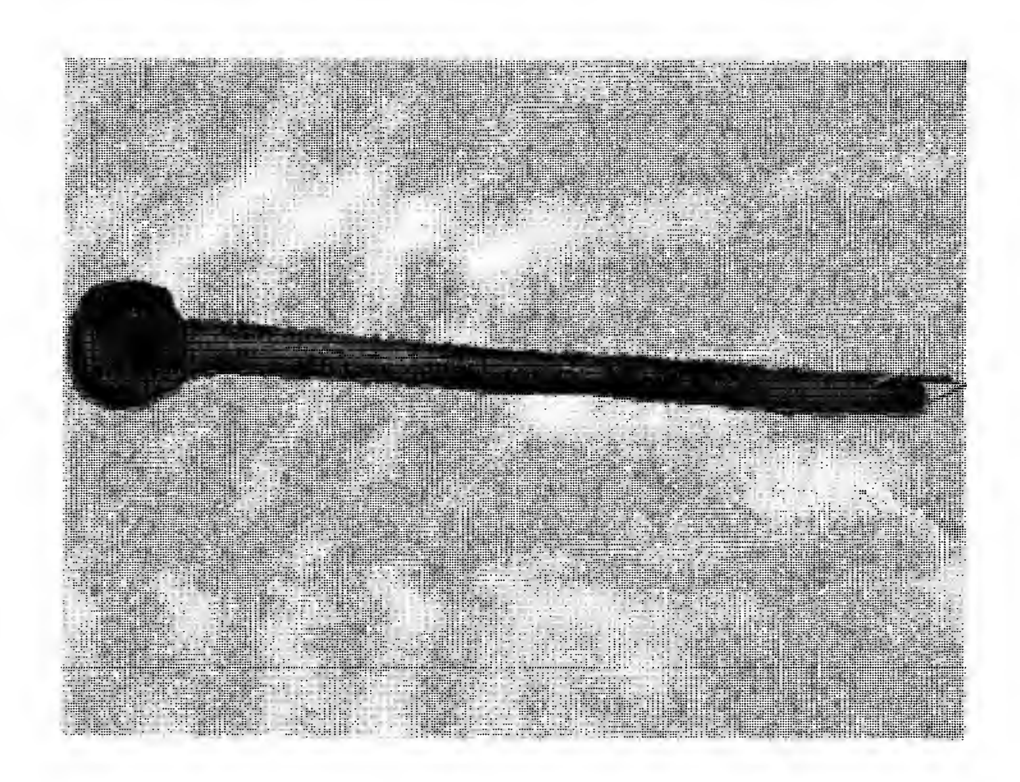
وقال قاضي بن الصّاري من أهل تبالة:

قـلتـــــــه وانـا مـن لابـة هِزْرِيّـةْ هِزْرِيّةْ كَـسْب الغْـنَى نامُـوسْـهـا
يَتْـلُونْ زَيْزُومْ الّـركـايِبْ ظَـافِـرْ وظافِـرْ اللّـي للسْـرَى دَبُوسْـهـا

دَبُّوس: عَصَـا لها رأس مـدحرَج كـروي الشكل، وتسمّى (عـجْرا) و(قناة) ويحملها الرّجال كسلاح. وعلى هيئتها دبّوس الأوراق الحديدي، وهو عربي فصيح.

في التـاج: الدّبوس كتنور: واحـد الدّبابيس، للمـقامع من حـديد وغيره، وقد جاء في قول لقيط بن زرارة: «لَوْ سَمِعُوْا وَقْعَ الّدَبابِيْس».

وكأنه (معرّب) دَبُور فالصّواب أن يكون المفرد دُبُوس بالضم.



**الصورة رقم (٢٩) دبّوس (عَجْرا، قناة)**

**دَرْجَة، جَمعُه دَرْج**

قال محسن الهزّاني:

والصَّادْ صابْ القَلبْ بالدّرجْ ما اخْطَاهْ قلت آه واعِزّاهْ دَمِّي كسَانِيْ

وقال جوعان الدّوسري:

شِفْت زايدْ طايحٍ صابة القَرْم الرِصَّدْ جِعِلْ يومٍ قِرّبْ الدّرْج منْ راسِهْ يِعُودْ

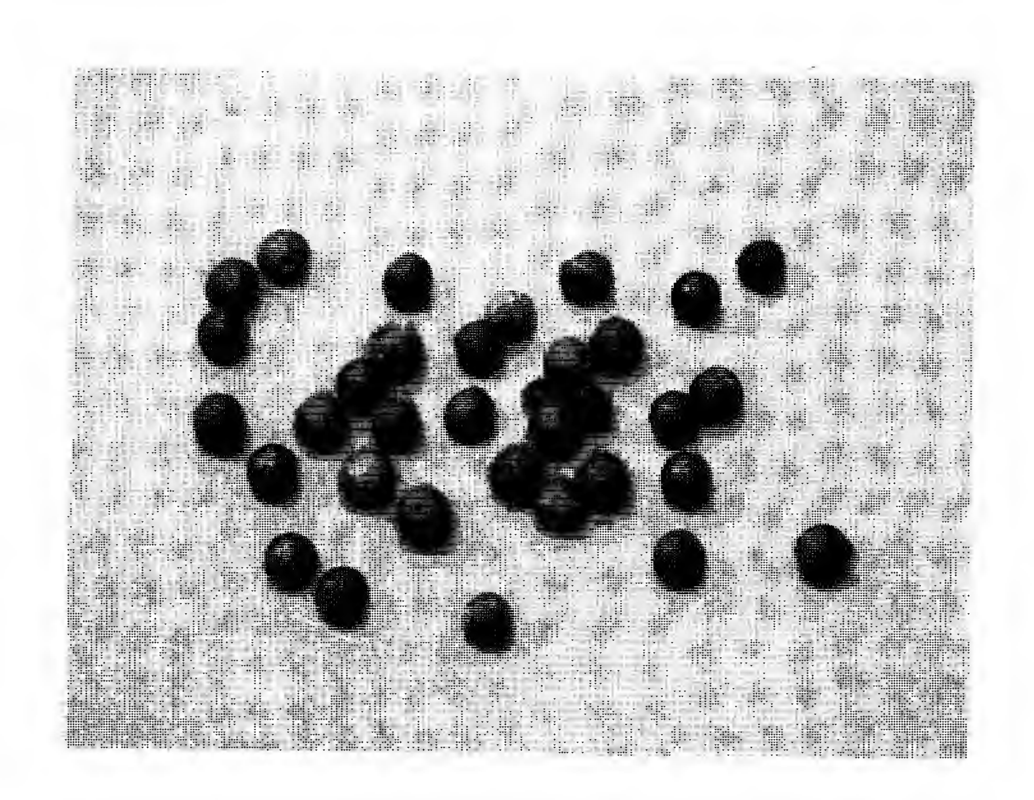
وقال هويشل بن عبدالله:

سـارْحٍ بـالمنْـقـلِ الْغَـالـي يَوْم قَـلْبي كَـثـرْ هُـوْجـاسـه
جَـاعلٍ فِـيْـه أربَـع قْـفَـالِ مِـقِـفّي الدّرْج مـرْجـاسـه

وقال مخلد القثامي:

فِي دَرْجـة تِحـذفْ يخـفّانْ وعُـشَـرْ ياخِـذْ سَنْه غَـمْـق صُـوابِهْ مْـجـيْفِ

دَرْجَةٌ، واحدة دَرْج: ذخـيرة تصبّ من رصاص الثميـدي على هيئة كرة، علـى قدر فوهة بنـدق المقمع والفـتيل والقـبسون، تزهّب بـها مع البارود من فوهتها، ولها عدة أحجام وردت بها في الأدب الشعبي، باسم درج، وثميـدي، ومثومن، ومسوبع، ومسدّس، وخـماسي، ورباعي، ومثولث (ثلاثي).



الصورة رقم (٣٠) دَرْج

## من جيّد ما قيل في الدّرْج

قال زيد الخوير:

أذُوبْ ذَوْب اللّي قَـلَتْـه المْحَــامِسْ  دَرْج الرّصاصْ الـلّي علَى الجَمـِرْمَاعِ

وقال محمد بن سلمان:

ونِعْـــمكْ بْراعي ثْـريا وبِنْـدِقِـــهْ     يِحطّ لهـــا دَرْج بْغَـيْـر خَـشُـور[٢٦]

وقال محبُوب السميري:

مـافَوْقْـهـا غيْـر قِطْف الهـيْل والدَّلَّهْ     ومَـــسْلُوبة زادها دَرْج وْخِـــفّـــانِ

وقال عبد العزيز الغصّاب من أهل عنيزة:

كـــحِلْهـــا المِلْح عَـطّرْ جَـــيْـبــهـــا     وازرِق الدّرْج والسَّـــيْف السِّـنين[٢٧]

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جـاكْ عـــيَّـال عَنـيْـد بْحِـــسّـــهْ     عَيّ عَـــوَجْ والحَقْ عـــيّـــا يِـدلّهْ

الدّرْج بالمـشْــقـــاصْ والمِلْح رِصّـــهْ     يَامـــا يضـيـقْ المِلْح في مَـــضْلك لَهْ

وخصّ العَـديْم بِمشّـة الزّورْ خِـصّـهْ     وحَـقِّـقْ لهَـا المِنْظـارْ في نِتْـغـــةٍ له

دِرْعٌ، جَمعُه دْرُوع

قال ركان بن حثلين:

ودْرُوْعَ منْعـــاتٍ ثِقـــيْـلاتْ لِصّـــافْ     مِـــتْـحَـــزمينٍ فَـــوْقْـــهِنْ بالْحـــزَامِ

وقال عبد الرحمن أبو ماجد:

خِـذْها مْـبايِـعْةٍ علَى الـسِّرْ والسَّـيْـر     دَامِكْ لنـا دِرْعٍ حَـــصِـــيْنٍ وْطَاسَـــهْ

---

(٢٦) خشـور: عندمـا تنقص مادة الرّصـاص يوضع في المصبّ حجـر صغـير ويصبّ علـيه الرصاص، فيكون الحجر في باطن الدّرجة مغلَفًا بالرصاص.

(٢٧) ويُروى لعبد الرحمن البواردي من أهل شقراء.

وقال مجرّى بن ذيبان الّروق القحطاني:

مَعْ دِرْع داوُدٍ وسِيْع بْناقِهْ ومْزَرّج سَمْح القِبَلْ فِيهْ فَارُوْزْ

وقال خَلَف أبو زيد السَّنجاري الشمري:

رَاعِي الجَحشْ شَرْه علَى طرْحْ خَيالْ مِتْحَزّم فوقِهْ بدِرْع وطَاسَهْ

درع: يقصد به الدرع الذي يلبس في الحرب، وهو نسيج من حلق حديد صغيرة متصل بعضها ببعض يقي المحارب ضربات السيوف وطعنات الرماح، وهو عربّي فصيح.

في اللسان: الدّرع لبوس الحديد، تذكّر وتؤنث.

حكى: درع سابغ، ودرع سابغة، والجمع في القليل أدْرع وأدْراع، وفي الكثير درُوع.

قال الأعشى:

وأخْتارَ أدْراعَهُ ألاَّيُسَبَّ بها ولم يكنْ عَهدُهُ فيْها بختَّارِ

وتصغير دِرع دُريع بغير هاء، على غير قياس.

وقال أمرؤ القيس:

أحْمَى دروعَهُم فسربَلّهم بها والنّار كحلهم بها تكْحِيلاَ

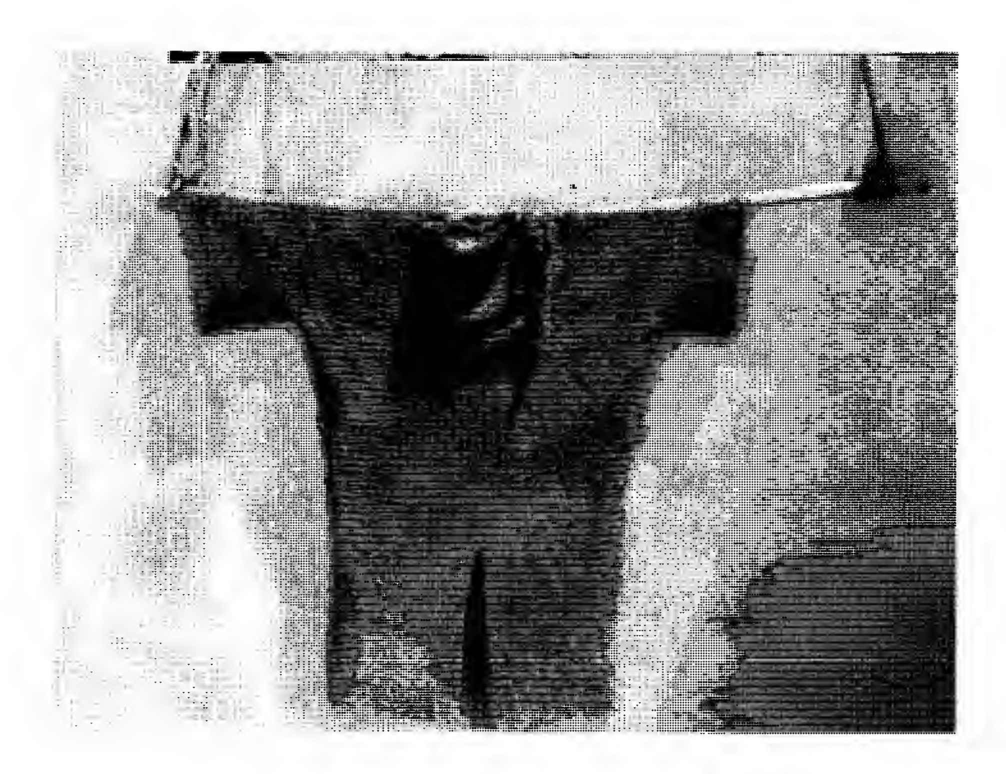
وقال مهلهل:

ولستُ بخالع سيفي ودرعي إلى أن يخلع اللّيل النَّهارُ

ومن الدّروع نوع مصفّح، وقليل الاستعمال لثقله على المحارب.



الصورة رقم (٣١) درع (مُصفّح)



**الصورة رقم (٣٢) درع (منسُوج)**

**دِرقَة، جمعُه دَرَق**

قال حميدان الشّوَيْعر:

رِدْفٍ وافِـــيْ ووَسْـطٍ هَـــافِـــيْ ‏ ‏ ولْهَـــا شَـيٍّ مِــثْـلِ الّدرِقَــهْ

وقال عبد المحسن الصالح:

أسْـعِف الـدّركـانْ فِي بَحْــر الغَـرَقْ ‏ ‏ مـا نبـيْ فَـزْعـاتْ وِسْـيُـوفْ ودَرَقْ

قـــــانـعٍ بمْـداد زاجٍ فـي ورَقْ ‏ ‏ مَعْ مَـــعـــانٍ كِنْـهِنْ دَانات هِيـــرْ

درِقة: ترس حـربي، سمـيت بذلك لأن المحارب يتـدرّق بها - أي يحتمي - من ضرب السيوف وطعن الرّماح، وهي: قطعة مدورة وسطها مقـبب وفي باطنها عروة تمسك بهـا، منها أدم ومنها حـديد، وهو عربيّ فصيح.

وفي اللّسان: الدَّرَق: ضرب من التّرسَة.

الواحدة دَرَقَة تتخذ من الجلود.

الدَّرَقة: الجَحْفَة وهي ترس من جلـود، ليس فيه خشب ولا عقب، والجمع دَرَق وأدْراق ودِراق.

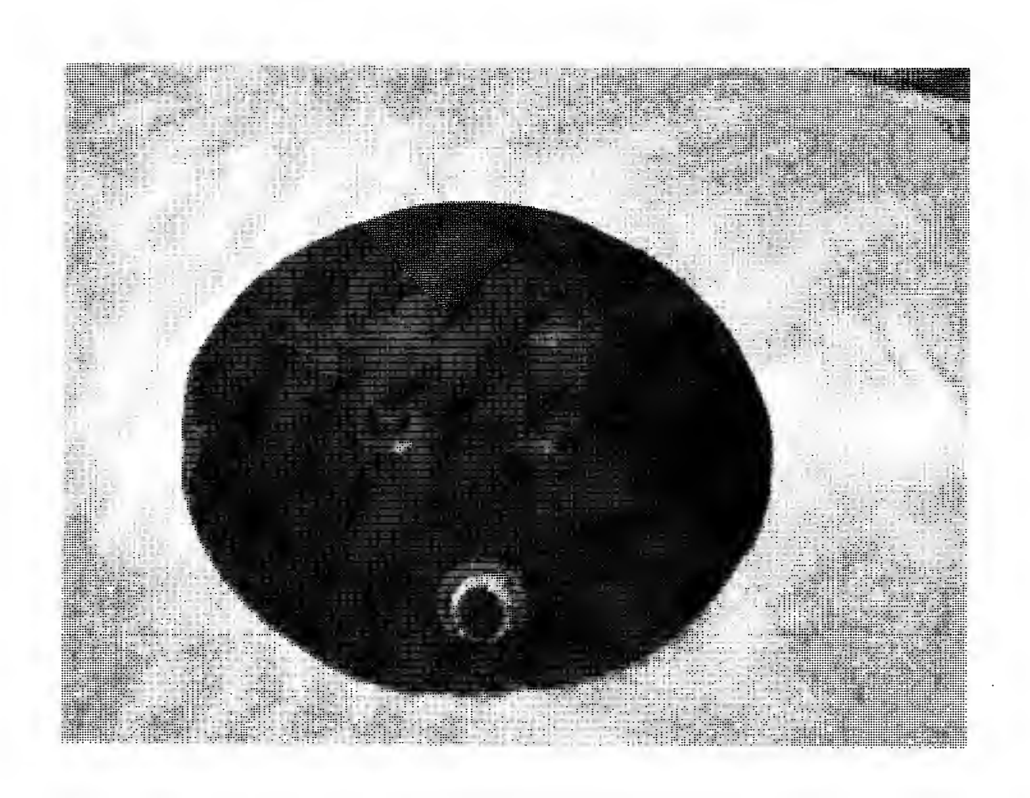
وفي الحلية: تصنع من جلود البقر، وتصنع من جلود الوحش، ومن جلود اللّمط، وهي أحسنها، وأمنعها.

واللّمط: هو حـيوان من إحدى غـرائب المغرب، يعـمر الصّـحاري يصنع من جلده الدّرق[٢٨].

وفي القاموس: لمطة: أرض لقبـيلة البربر، ينسب إليها الدّرق لأنّهم ينقعون الجلود في الحليب سنة فيعملونها، فينبوا عنها السيف القاطع.

---

(٢٨) ص ص ٢٣١-٢٣٢.



**الصورة رقم (٣٣) درقة أدم (ترس)**

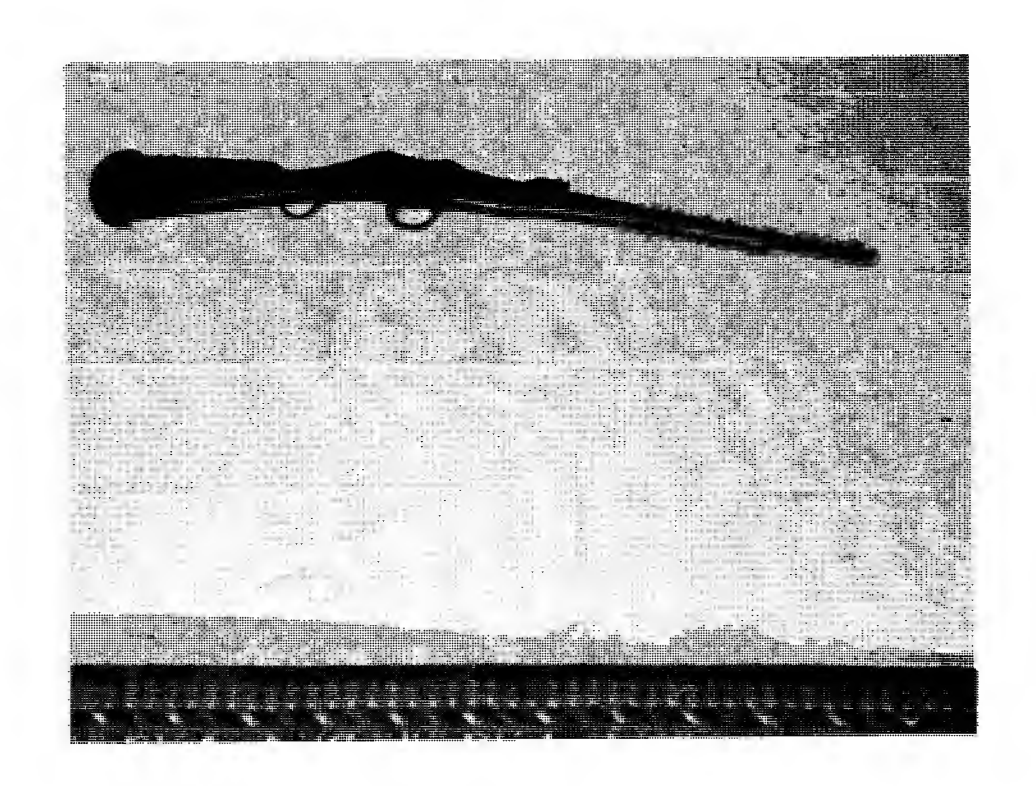
## دَقْسَا، جمعُه دِقْس

قال شاعر من ذوي عَطيّة من عُتيبة:

مـــاهَمَّنِـيْ إلاّ بِنْدِقـي مَـــرْهُـونَهْ لاهِيبْ لاهَـطْفـا وَلاَ دَقْـــسَـــاوِي

رَهَنْتــهَــا لِبُـــويْ في المِكـاسِــرْ      مـا هُوبْ شـفِّي الْـجَـادِلْ الْهَـوَاوِي

دَقْـسا: بندق من نوع المارتين، قـصـيرة جـداً، وهي أرْدَأ نوع بندق المارتين، انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٣٤) بندق مارتين (دقسا)

## دَوْفَة، جمعُه دوفات

قال إبرهيم بن جعيش:

قَـالَوْا لَهـا لا تَذْخـــرِي عَنْه بِعْـيـافْ وتعَـــهْــدْت بارُوْد حَـــرْبِهْ تِدُوْفِـــه

وقال صالح بن سحمان من أهل الشّعراء:

عـاب لهـا مِلحْ الصّـفِـاةْ اللّي نِدُوفْ خَطْر علَى مـاشِـيـفْ مِن عِلْمـانَهَـا

دَوْفَة: تعني ما يُدق من البارود في المهراس جملة واحدة، يقال داف دوفة إذا دقّ البـارود في المهراس، وتكون الدّوْفـة حسب سعـة المهراس، لأنها غـالباً تكـون أقل من ملء المهراس، والمهـراس له أحجـام مختـلفة مأخـوذ من خلط أجزاء البـارود مع بعضـها وسـحقهـا. وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: دَاف الشيء دَوْفا وأدافـه: خلطه، وأكثر ذلك في الدّواء والطّيب، ودافَ الطّيب وغيره في الماء يدُوفُه، فهو دائف...

ويقال: مسك مَدوف، أيْ مبلول، ويقال مسحوق.

قلت: وكـذلك البـارود يخلط ويرش بالماء ويُسَـحق بالمهـراس وهو رطب.

# بـــابُ الـــذّال

ذْخِيْر، وجمعه ذَخَايِرْ

قال محمد بن لعبُون:

مُواعـيْدهَا فِي القيظ، والقَـيْظ إنْقِضَى وهذِى برُوْق الوَسِـمْ مِـثْل الذَّخـايِرْ

وقال عبد المحسن الصالح:

وفَـزْ الفَـهُـدْ والـتّـيس فَـزّةْ ذُخِـيْـرِ والذِّيبْ وِالقِـردْ المـسَـمَّى دْعَـيْـثـيـرْ

وقال أيضًا:

مادام يَذْهَبْ ومِشقاصْ الفِتيلَهْ فوق حَوضْ الذّخيرْ
والقايْدَهْ مِـعِرْضَـهْ وإلى اعْرِضَتْ لِكْ تِلْ شَـيْطانَها

وقال سليمان بن شريم:

يَومْ اسْـتِـوىَ لِلْبَـرقْ مِـثِلْ الذَّخَـايِرْ　　وأصْـبَحْ لِمِزْنَه عِـقِبْ سَـيْلِه صِـبِـيـرْ
يَرُعَنْ زَهَرْ مَـالاَقْ عِـشْب القَـرايِرْ　　مَـاكِـفّـتِـهْ عَـرْجَـا لـوادِى الجِـرِيرْ

ذخير: البارود عند اشتعاله، وهو ما يُوضع منه في حوض عين بندق القبسـون والفتيل، أما ما سـواهما فإنه لا يحتـاج إلى الذخير في العين، وهو بارود عاديّ، يُسحَق ويوضع في المذخر، وتملأ منه عين البندق، فإذا وقع عليه لهب الفـتيلة أو شرر القـدّاح اشتعل وأشـعل البارود الذي في باطن البندق عن طريق قناة العين، انظر صورة المذخر في رسمه.

# بابُ الرّاء

## رْباعِي

قال إبرهيم بن جعيثن:

يَوْمْ إلِتَــفــتْ أبِي الأمــانْ خْــلافِي إلى صــــايْدني رِصــــاصْ رْبَــاعي

رُبَاعي: نوع من رصاص المقــمع والفتيل (درج) وســمّي بهذا الاسم نسبة إلى مقاس حجمه، كما يقال ثلاثي وخماسي إلى تساعي.

ويقــال أيضًا: مــروبع ومخــومس ومــسودس. وهكذا، وله مــصبّ خاص به، ويصّب محليّاً. انظر رسم درجة.

**رَصَاصَة**، جمعُه رِصَاص ورِصَاصَات.

قال سعد بن عبدالله بن دلامة من أهل تبالة.

فـإلَي قـالْ قـايِلْهم علَـى اللهْ توكّلوْا راعِي العـمـامَـهْ فـي المِزاوِدْ شـالْهـا
ثمْ اعــتكَلْ خيَــل بخْيـل مِـثلهــا هُمْ لا الرِصّـاصْ مِثلْ بَرْدَى خـيالْهـا

رَصَاص: يقصد به الّرصاص المعروف الذي يستعمل ذخيرة للبنادق، ويشمل ذلك الفَشق والدّرج، فإنهم يسّمون كلا النوعين رصاصا، لوجود معـدن الرصاص فـيهـما. انظر رسم فـشقـة ورسم درجة. وهو عـربّي فـصيح. في اللـسان: والرَّصَصُ والرِصّـاص والرَّصـاص: معـروف من المعادن، مشتَق من ذلك لتداخل أجـزائه، والرَّصاصُ أكثر من الرِّصاص، والعامة تقول بكسر الراء، وشاهد الّرصاص بالفتح قول الّراجز:

أنا ابن عـــمــرْو ذِي السّنـا الوبّاصِ وابن أبيــه مُــسْــعط الرَّصــاصِ

...وشيء مُرصص مَطلى به، والتّرصِيصُ: ترصْـيِصُك الكوز وغيره بالّرصاص.

قلت: والّرصاص نوعان:

١- أسود فـيه قوة وصـلابة، وهو الذي يدخل في صناعة الذّخـيرة الحربية، ويقال له: ثميدي، انظر رسم ثميدي.

٢- أبيض ليّن، والمسـتـعـمل لطلاء الأواني النحـاسـيـة، وتلحـيم

أجزائها، ويُسمّى: قِصْدِيْرا.

**رِمْح**، جمعُه رْمَاح وأرْماح

قال حميدان الشويعر:

ومْكاشـخ هْدوم بغـــيْـــر القِـــدَى    أو ذِلـيْل يَـزرِقْ طْوالْ الـرّمَـــــاحْ

وقال عبدالله بن سبيل:

والرِّمح لَوْهُـو يَطعَن الخَـيل رَاعِــيـهْ    مــاصــابْ عكّوزِهْ إلى أخطا سْـنَانِهْ

وقال الإمام فيصل بن تركي:

أوّلْ نراسِلـهُمْ بتَـسْـجِـيلْ واورْاقْ    واليَـومْ باطْراف الرّمـاحْ السِّـمـاهِيـرْ

وقال عبيد بن هويدي:

أنا مــابَلاَىْ إلاّ غـزال من الـغِـزْلانْ    ذبحني وعلّق في سَـراجِـيفي أرْمـاحِ

الرِّمْح: سلاح حربّي تقليدي عـريق، والرّمح هو العصا التي يركب فيهـا السنان ثم أطلق عليه عامـة، وأفضله أطوله كما يفـهـم من نصوص الشعر القديم والشعر الشعبّي.

ويتكوّن من السّـنان (الحـربة الفـارية)، ومن الجبّ، الأنبـوب الذي يثـبّت السنان في أعـلاه ويثبّت أسـفله في العَـصـا، ومن العَصَـا. ومن القنطار (حربة صغيرة تثبت في طرفه الأسفل، واسمها الفصيح زجّ).

وهو من حيث سنانه عدة أنواع، وكلها تدخل في مسمّى رمح.

١- رُمح ذو رأس واحد، وهو أكثرها شيوعًا في أيدي النّاس، لأنه أيسرها ثمنًا وأبسطها صنعًا.

٢- رمح ذو رأسين.

٣- رمح ذو رءوس ثلاثة، وهو أندرها وأثمنها وذو الرأسين وذو الرّءوس الثلاثة غالبًا يكون السّنان والجب قطعة واحدة، بخلاف ذو الرأس الواحد الذي يثبت في جبّه بمسامير. وغالبًا ذو الرأسين وذو الرءوس الثلاثة لا يتسلّح بهما إلاّ الأفراد الشجعان الذين يستطيعون دفع ثمنهما.

٤- رمح مزرّج، منه ذو رأس واحد وذو ثلاثة رءوس، لأن زرجته تكون في جبّه ولا صلة لها في سنانه، ومنه ذو زرجة واحدة ومنه ذو زرجتين إحداهما فوق الأخرى. وهذه الرّماح الأربعة يشملها اسم رمح، واسم شلفا. تصنع محليًا، ومنها مستورد.

٥- رُمح عريني وهو ذو رأس واحد له جوانب أربعة حادة. ولا يقال له: شلفا، انظر رسم مزرّج ورسم عريني.

وقد أخطأ من يسمّى ذا الرأس الواحد رُمحًا، ويسمّى ذا الرأسين وذا الرءوس الثلاثة شلفـا - بل إن الاسمين يشـملان كل الأنواع ذات السّنان المصـفح، ولا ينفرد باسم رمح إلاّ العـريني لأنه يخـتلف عنها اخـتلافًـا كبيرًا، وهذا التفريق لا أســاس له، وهو غير معروف في المصادر ولا عند من أدركوا عصر هذا السّلاح واقتنوه واستعملوه.

بل إن الاسم الأساسي الذي يشـمل كلّ أنواع الرماح هو رمح، لأنه اسم للعَـصـا وهي موجـودة في كل أنواع الرّمـاح، وهو الاسم العـربّي العريق.

أما كلمـة شلفا فإنهـا كلمة غير عـربية دخلت على الجزيرة العـربية متأخرة مع دخول الأسلحة.

وقد مهر صناع نجد في صناعة الأسنة حتى أصبحت تفوق المستوردة.

وكثيـرًا ما يعبّرون عن الرّمح بسنانه، أو بقناته، ويـعبّرون عن القناة بأسمـاء متعـدّدة: كقناة وزان ومطرق وبلنزا، وقد تحـدثت عن كل واحد منها في رسمه. والرّمح عربّي فصيح.

في اللســان: الرّمح من السّلاح مـعروف، واحد الرّمـاح، وجمـعه أرْماح. والكثـير رمـاح. وفي الحلية: قال رسـول الله ﷺ: عليكم بالقنا والقسّي، فبها نُصر نبيكم، وفتح لكم البلاد، والقنا هي الرّماح.

وقال أبو حية النميري:

وقـمـــتم بأسـيـاف حـداد وألْسن طوال وأرْمـــاح بـهنّ دِمـــاءُ

وقال الأعشى:

أصـــابه هنـدوانيّ فـــأقـصَـدَهُ أوذابل من رمـاح الخط مُـعـتَـدلُ

وقال زهير:

إذا فـزعوا طـاروا إلى مُسْتَغيـثهم طوال الرِّماح لاضعـاف ولا عِـزْلُ

وقال عنترة بن شداد:

يدعـون عنتـر والرمـاح كـأنّها أشطـان بئـر فـي لبـان الأدْهَم

## ومن جيّد ما قيل في الرّمح

وقال تركي بن حميد:

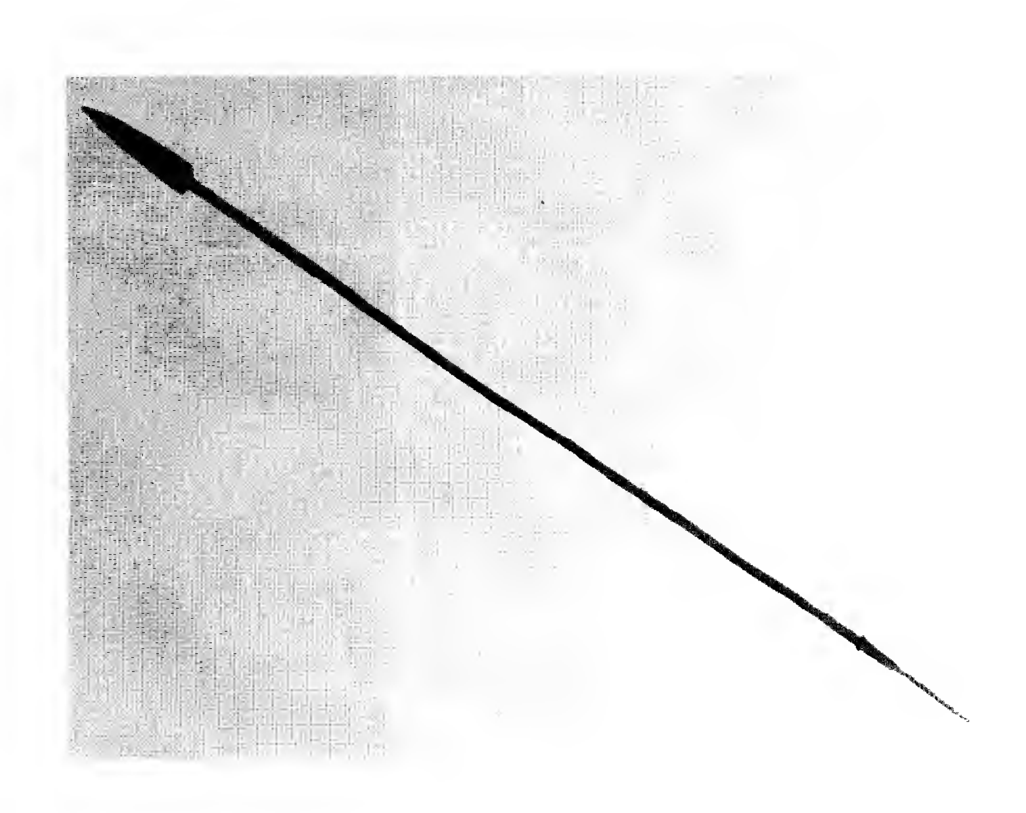
وشِلْف تَركّبْ بِالرّمـاحْ الأناسِـيسْ وسِلتْ المهـارْ وكلّ قَّـبا قـحُـومِ

وقال غانم بن نغيمش الحبلاني:

يامنْ ذكَـرْ رِمْح على غـيْـر حَـرْبَهْ أوْعُـودْ شَلْفـا خـالْي منْ سنانه

وقال قاسي بن عضَيب القحطاني:

إنْ حِـرْت عِنْدِه عَلّقِـواْ في الأرْمـاحْ وإلْيـا سَـهَـجْتِـهْ مِطْرِق المَوزْصَـاحِ



الصورة رقم (٣٥) رُمح (شَلْفَا)

## رِيْزٌ

قال إبرهيم بن جعيش:

فِــرْز الْوَغى يَوْم الثّــمـيْــدِي نزِيْزِهْ	عّــمـــارْ دَمّـــار الْمايِـسْـــتِــــخــزِّهْ
لِكْ أشْــتِكىْ طِفْـل رِمــانِي بْـرِيزِهْ	صَــدِّهْ يِحْط بثــومـــة القَلْب حَــزَّهْ

وقال شاعر من عُقَيل، هو عبدالله البراهيم الجابر الخويطر:

لَـهـــــا رَجْـل عـــــــسَى يـازى      في طَـيْـــــزِهْ قـــــاحِلْ الّـريزِى

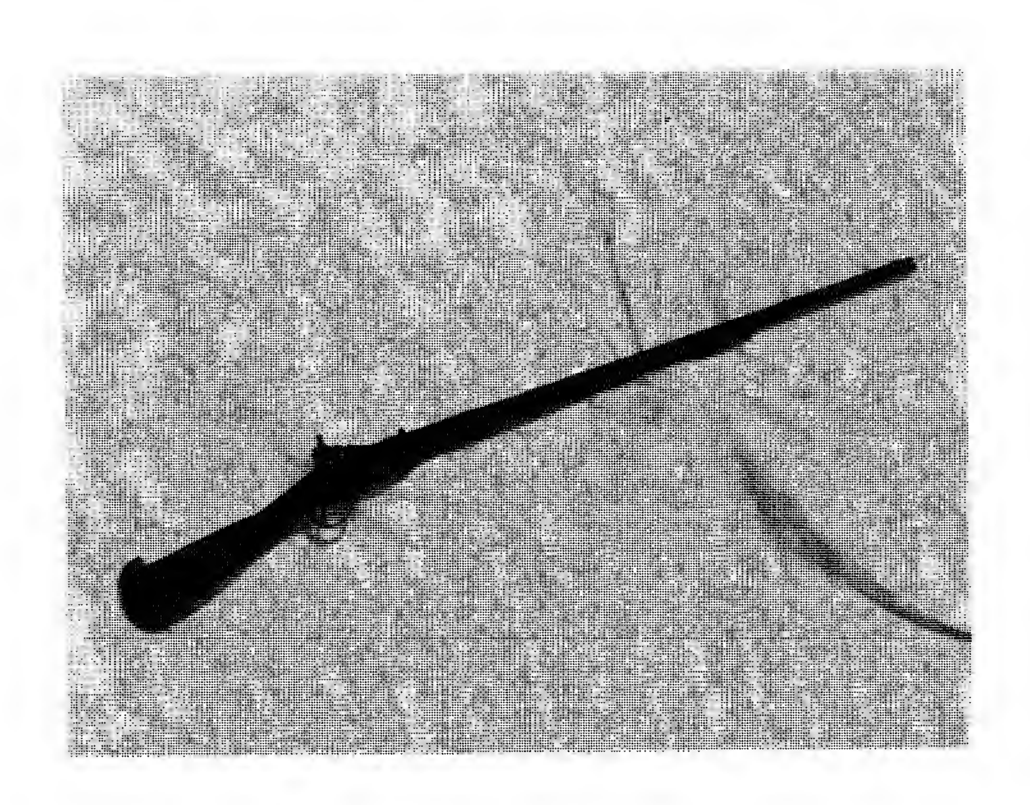
رِيْز: اسم للبارود الذي يتخذ ذخيرة للبنادق، ويبدو لي أنه اسم غير عَربّي، انظر رسم بارود.

**رَيْفَل**، جمعُه رِيافِل

قال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَـــذينا المـارْتِى والمقْـــابِيسْ      والّريْفَـلْ اِللّي سُـــوّها فـي ظَهَـــرْها

رَيْفَل: بندق نارية، تزوّد بطلقة واحـدة، وهي من أقدم البنادق التي استعـملت بعد الفتيل والمقمع، رصـاصتها تدخل من أسفلها ولهـا جهاز مبّسط، ورصـاصتها ذات عبـرود مُدمّج وغير مغلّف، وتاريخ صناعـتها ١٨٥٧م.



الصورة رقم (٣٦) بندق ريْفَل

# بـــاب الــــزّاء

**زَان**، لا جمع له من لَفْظِه.

قال محسن الهزّاني:

حلّلـت يامَــاضـيْـف لَيْلٍ قَــرَيْتِــهْ　　　وكم عُـودْ زَانٍ بِالْمـلاَقَـا سِـقَـيْـتِـهْ

وقال راشد الخَلاوي:

مَـاطَاعِكْ إلاّ من فَـــرى الزّانْ جَنْبِـهْ　　　وَلاَ هَابِكْ إلاّ منْ وِطَا السّـيفْ غَارِبْهْ

وقال فرّاج بن بُوَيتل الجبلي:

والاّ لفِـيتْ سُعـودْ مِـرْوِي شبـا الزّان　　　اللّي جَـــعَلْ كَـسْـبِـــهْ لْرَبْعِـهْ نِـفَـادِ

وقال سليم بن عبد الحي:

لِلخَيلْ نطّاح وللضّد طعّانْ ... في قَوّعزْم لِهْ وراي سِديْدى
يُورِدْ مِن أطْراف القنا ذارب الزّانْ ... ويْروِي شبا شَذْرة رهيف الحَديْدِ

زان: شجر تتّخذ من عصيه قنا للرّماح الحربية، وقناة الزان من أجود ما استعمل في الرماح وأشهرها، وهي طويلة ومعتدلة مستقيمة، بنيّة (دَهْماء) مكعّبة، وكثيراً ما يعبّرون به عن الرّمح، وهو المستعمل في نجد، وله شهرة واسعة. وعصيّ الزان تستورد لهذا الغرض، وهو فارسي الأصل، وفي المعجم الفارسي العربي: زان: أصلها أزآن، بمعنى: من ذلك، واسم شجرة يتخذ منها الأقواس والسّهام والحراب، دخلت العربية بالمعنى الأخير[٢٩].

**زرَاف**، لا جمع له من مفرده.

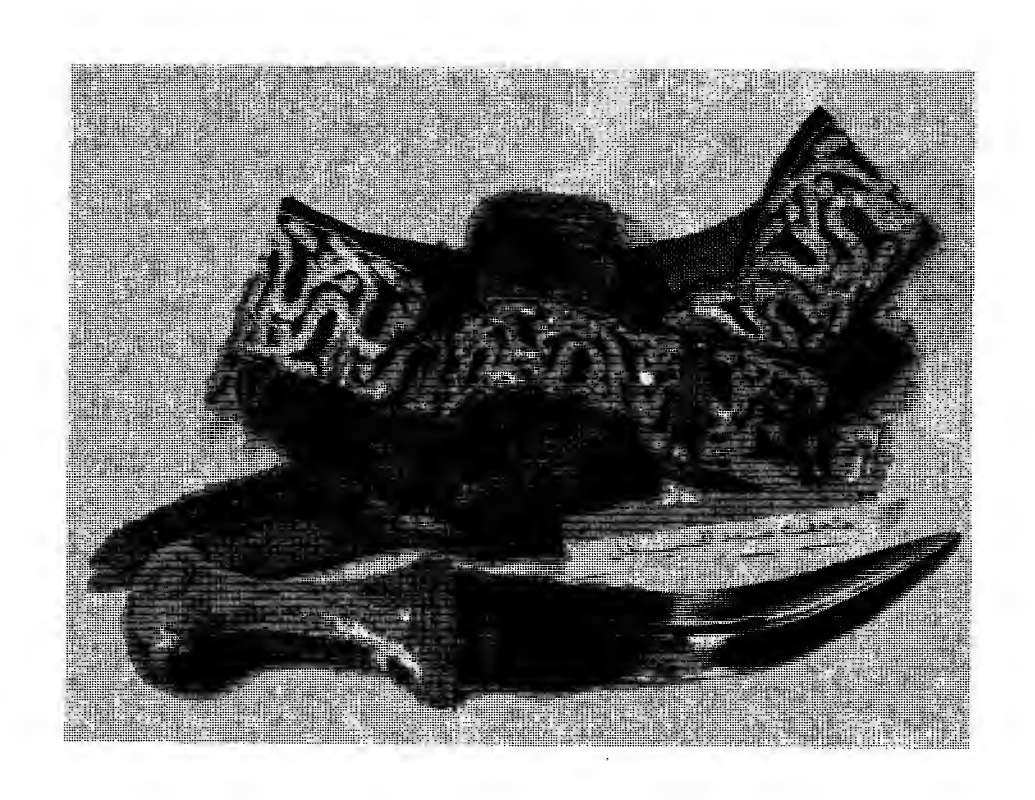
قال ناصر العريني:

مِدْهَالْ غِروٍ توْ زَمَّةْ شِبَابِهْ ... ماذَيْرِهْ نَقّالْ عَطْبِ الضَّرِيْبَه
الخَشِمْ حَدّ اللّي زرَاف قْضَابِهْ ... مِن حَضِرْ مُوْت أهْلِ البِضَايِعْ تجِيْبه

زرَاف: مقبض الخنجر (القديمي) الذي يتّخذ من قرون الزراف، وهو

(٢٩) المعجم تأليف محمد موسى هنداوي.

من أجمل المقابض وأثمنها، وبعضهم يقولون له: قضاب، ومقضب. ونصاب، وهو أشهر عند العامة. والزّراف حيوان معروف.



**الصورة رقم (٣٧) مقْبض زراف (مقبض بالفضة).**

**زْنَاد**، جمعُه زِنْد وزْنُود.

قال محّمد بن لعبون:

نَاسٍ إلَى مَــازَحْــتــهُــمْ بالجَــرايدْ     شَــالوْا عَليْك مْـسَـحَّلاَت الْمِـزانيـدْ

وقال خَلَف أبو زيد الشّمري:

خَطْوُ الـوَلَدْ لفــاحْ قِـدْرٍ الْـيـافَــارْ     أوْعَـيْن قِـبْسُـوْنٍ قِــمَـعْـهـا زْنادهِ

الزناد: يقـصـد به في هذا الشعـر زناد البندق الناريّـة الذي يغمـز فيـتصل بالذّخيرة مـحدثًا شررًا فـينطلق المقذوف. وهي بندق القبـسون، ويقال لها أيضًا: قدّاح، انظر رسم قبسون.

**زنْد، وزْنَاد**، جمعُه زنُود

قال شاعر من أهل الدّوادمي:

إنْ أغْلَتْ أمّ دحـيْم سِـعْــر الصّنادِيقْ     رَدّيتْ لِلْـبــاقَــهْ وخَــشْم الـزّنَادِ

وقال عبدالله اللّوح:

والشّــوْرمـــا ينفَعْ قلـوبْ الَهَــابِيلْ     كــالزّندْ وإنْ حِــرّكْ تِطايَرْ شَــرارهِ

وفي المثل الشّعبي: يَقْدَحْ في الباقة.

زَنْد: قضـيب صغـير من الحـديد معكوف الطرفين إلى وسطـه حتى

يكون على هيئة مثلث، ومسقي بالنار، يعمله الصّناع في نجد وتقدح منه النار بواسطة ضربه على صوانة خاصة، وهو عربيّ فصيح، في اللسان: الزّندُ والزّنْدَة: خشبتان يستقدح بهما.. والجمع: أزْنُد وأزناد وزنود وزِناد، وأزانِد جمع الجمع.

وقال عنتره:

هَزِج يحكّ ذراعه بذراعه قَدْحَ المكبّ على الزّناد والأجذم

قلت: كانت العرب تقدح النار من أعواد شجر معين، قبل صناعة الزند من الحديد، وللحريري وصف بارع لزند الحديد والحجر الذي يقدح به، انظر رسم صلبوخ.

وقال عمرو بن معد يكر:

ورُمْحِي العَنْبَرِيّ تخالُ فيه سِنانا مثل مِقْباسْ الزِّنادِ

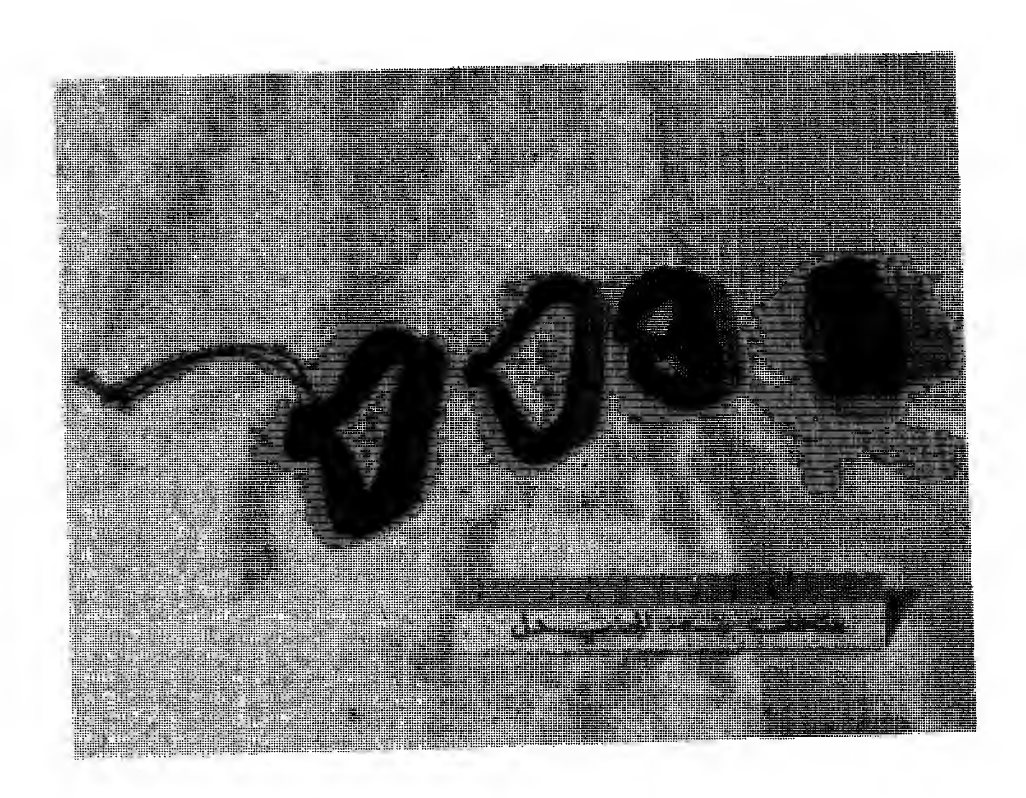
وقال جرير:

تركناك لا توفي بزند أجرته كأنك ذات الوَدْع أودَى بَرِيمُها

أمّا طريقة صنع الزّند وسقيه بالنَّار، أولاً تصنع حديدته على هيئته الموضحة في الصّورة، ثم يُحمَى في النار، وقد أعدّ له السّقى وهو ملح مدقوق على قرن وَعل، فيُمسَحُ عليه بقوة وهو حار عدة مرّات، وبذلك يكون قد أصبح صالحًا للاستعمال بعد أن يبرد. ولابّد من واسطة تكون

بين الزّند وصوّانه عند القدح به لإشعال النار، والوسيط هو خرقة من القطن توضع على الصّوان وعند ضربه بالزند يتساقط عليها شراره فتشعل النار في طرفها، ومنها يوقد في الحطب. ولسرعة اشتعال النار في هذه الخرقة فإنهم يبّللونها بالماء ثم يمسّحون بها إبط نعجة تكاثف فيه العرق ثم ينشفونها، وتسمّى ولاّعة، وقدّاحة، ثم توضع مع الزند وصوّانه في باقة خاصة أو بقشة.

وتحدث محمد القويعي عن الزّند وصوّانه وقدّاحته، ووصف الثلاثة في صورة واحدة وقال: إنه أول كبريت استعمله أجدادنا، والواقع أن الزند لاصلة له بالكبريت، ووضع القدّاحة صرّة صغيرة من البارود، قلت: لو أن من يقدح بالزند استعمل صرة البارود قدّاحة لانفجرت في يديه من أول شرارة تنبعث من الصوان وسبّبت له ضرراً.



الصورة رقم (٣٨) زند ناري

# بابُ السّين

**سَمْهَري**، جمعُه سِمَاهِيرْ

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

أوّلُ نراسِلْهُمْ بتَسْجِيْل واوْراقّ          واليوم بَاطْرافْ الّرماحْ السِمَّاهِيْر

سَمْهَري: يقصَد به الّرمح طَويل القناة. والعامة يقولون لكل جسم طويل سمهري، والعرب يمدحون الّرماح بطولها قديمًا وحديثًا، ومن مميزات الرمح الطويل أنه أقوى فتكًا، وأنه يطعن به من بعد، ومما قيل في مدح الّرمح بطوله، قال بدِيوي الوقداني:

رَعَوْ بحدّ السّيفْ اليَمانِي وبالتّفَقْ          ومعها من العُود الطِّويل رِمَاحْ

وفي الأدب الفصيح، قال طفيل الغنوي:

فَنِشْنَاهُم بأرْمَاح طِوالٍ مُثقّفة بها نفْرى النّحورا

وقال عبد القيس بن خفاف:

وَوَقْع لِسان كحدّ السِّنانِ ورُمْحا طويْلَ القَنَاةِ عَسُولاَ

وهو من أصل فصيح، قال في اللّسان: السّمْهَريُّ: الرّمْح الصّلبُ العُود،... والمُسْمَهِر: الذكر العَرد، والمُسْمَهِر أيضًا: المعتدل... والسَّمْهريِّة: القناة الصّلْبة. ويقال: هي منسوبة إلى سَمْهَر، اسم رجل كان يقوّم الرِّماح. ويقال: رُمح سَمْهَريّ، ورماح سَمْهَريِّة.

قلت: بهذا يتضح أنّ سَمْهَرىّ صفة للرّمح بالصّلابة والقوة والاعتدال وهو المرّجح، أو أنّه نسبة إلى رجل كان يقوّم الرّماح.

وفي التاج: السّمهري، الصّلب المعتدل، وسميت المرأة المعتدلة سمهرية مجازاً.

قلت: وقد تحدّث محمد القويعي عن الأسنة.

وقال: والرّمح يسمّى السّمهري نسبة إلى سمهر رجل كان يقوم الرماح، ولم يشر إلى المعنى اللغّوي المتّفق عليه بين أهل اللّغة، ولم يذكر مصدره[٣٠].

(٣٠) تراث الأجداد ص ١٥٨.

قلت: وفي الحلية، في صفاة الرّمح قال: فإن كان شديدًا - يعني الرمح - فهو سَمْهريّ[٣١].

ومن الشعر الفصيح قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وَيَوْم قُرَيْش إذ أتونا بجمعهم | وطأنا العَدُوّ وَطأة المتنَاقِلِ
وفي أُحُد يَوْمٌ لهم كان مخزيا | نطاعنهُم بالسّمَهريّ الذَّوابِلِ
وَيَوْم ثقيف إذْ أتينا ديارهم | كتائب نمشي حولَها بالمَناصِلِ

وقال آخر:

وذى ظمأ وليسَ به حَياة | تيقّن طولَ حامله فَطَالاَ
تَوهُّم كلّ سابغة غديرا | فرنّق يطْلبُ الحلَق الدِّخالا
مَلأَتُ به صُدوراً من أناس | فلاقت عن ظغائنها اشْتِغَالا[٣٢]

وقال لبيد في معلقته:

فَلُحِقنَ واعتكَرتْ لها مدْرِيِّة | كالسَّمهرِيّة حدّها وتَمامُها

قال ابن الأنباريّ في شرحه: السّمهرية القناة الشّديدة، يقال اسمهرّ الأمر إذا اشتدّ، واسمهرّت ليلته. وكل شديد مسمهرّ، قال الشاعر:

واللّيلة الأخرى التي اسْمهّرتِ

---

(٣١) الحلية ص ٢٠٣.

(٣٢) المعرب.

وقال بعض أهل اللّغة: السّمهريّة: الرماح الطّوال المستوية. هـ[٣٣].

**سِنَان، جمعُه أسنَّة**

قال عبدالله بن سبيل:

الرِّمْح لَوهُـوْ يطْعَن الخَـيلْ رَاعِيـهْ ... مـاصـابْ عكوّزِهْ إلىَ أخْطا سْنَانِه

وقال محسن الهزّاني:

مَـرْحُـومْ يامـا قـدحـمَى منْ مْـرِنّهْ ... وَاعْلَـقْ سْنان العُـودْ بـقْطِيـهـنَّهُ

وقال الأمير محمد بن سعود:

تَضْـرِبْ بـحـدّ السّـيفْ هُـو والسّنانِ ... لينْ العَـذارَى ياسَـعـدْ لِـيْ يَعَـذْرِنْ

سِنَان: ويسّمـونَه أيضًا غَلَبا، هو سنان الرّمح الحـربي، الذي يفرى، وذو أشكال متعّددة، منه ذو رأس واحد، ومنه ذو رأسين ومنه ذو رءوس ثلاثة، وهذه كلها مصفحـة، وتسمّى أيضًا: شلفا، ومنه العريني المشلشل ذو الزوايا الأربع الحادة، ويسمّى أيضًا حَربة. وقـد استوفيت الحديث عن كل هذه المسميات، كل منها في رسمه.

وهو عربّي فصيح، وجمعُه أسنّة.

في التـاج: الأسنة جمع سنان للرّمـح، وسنّ الرمح يسنّه سنا ركبّ فيه سنانه. وأسنّه جعل له سنانا.

---

(٣٣) شرح السبع الطوال ص ص ٥٦٨-٥٦٩.

وقال عنترة:

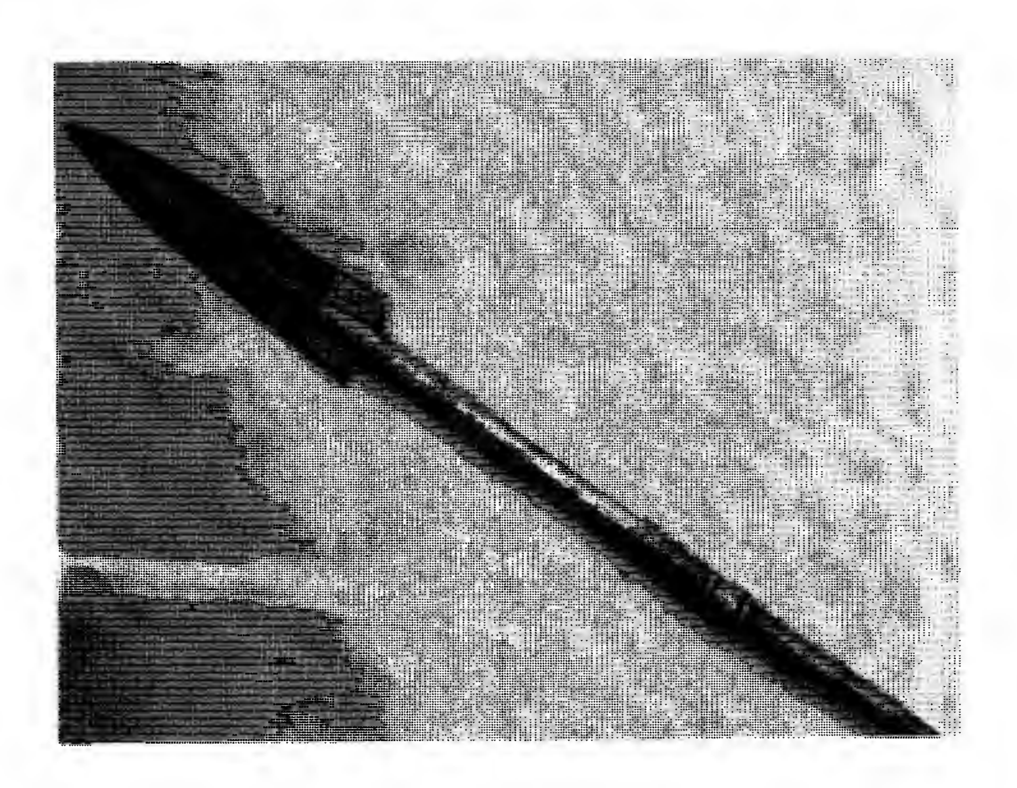
يُحَــــرِّك رجله رعــــبًــا وفــــيــه    سنان الـرّمح يلمع كـــالشِّـــهــابِ

وقال عمرو بن كلثوم:

ألم تـخـتــبـرني والأسـنة بينـنا    شــوارع منهــا قــائم وكَــسِـيــرُ

وقال مهلهل بن ربيعة:

حــتّى تكسّـر شــزرا في نحــورهُم    زرق الأسنة إذ تـروى صَــوادِيهــا



الصورة رقم (٣٩) سنان رمح

## سْوَارِي، جمعهُ سْوارِّيات

قال عبدالله بن دُوَيرج:

أنتْ مَـالِيْ الحزَامْ مْـدَمّجـاتْ سْوارِيْ     مِـثلْ منْ حَطّ البَلَشْـتّيـهْ ورَىَ دِنْدارِهْ

وقال مطلق القحطاني من أهل القويعيّة:

ياشـــبــهْ صَـفْـــرا مَعَ ابنْ سْـــعُـودْ     بالمِـرْشَـــــحـــــهْ والسّـــــوارِيَّهْ

سُــواري: بندق ذات خمــس رصاصــات، من أجــود البنادق النارية المستعملة، وهي صناعة بلجيكيّة، كان الملك عبد العزيز استوردها لتسليح جيشه.

## سَيْفٌ، جَمعُهُ سيُوف وأسْيَاف

قال راشد الخلاوي:

ولاَطاعِكْ إلاّ مِنْ فَـــرى الزَّان جَنْبِـــهْ     ولاَهابِكْ إلاّ مِن وِطَا السّـيفْ غـارِبهْ

وقال الأمير محمد بن سعود:

نَضْـرِبْ بـحـدّ السّـيفْ هُـوْ والسّنانِ     لَيْن العَـــذارىَ يا سَـعَـدْلِـي يَعَـذْرِنْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

إجْزِمْ تَرىَ السَّيفْ ما يَقْطَعْ وهُوْ في داخلِي الجفِيرْ
وَلاَ ادْرِكْ الدّآنَه اللّـي هَابْ غِـبّـــتْـهـــا ونِيْنَانَهَـــا

وقال بركات الشريف:

ويَامُـورِد الاسْـيـاف بِيْضٍ حْـدُودْهَا    ومْـصَـدّرْها مِنْ الـدَّمْ شَـارْبَهْ

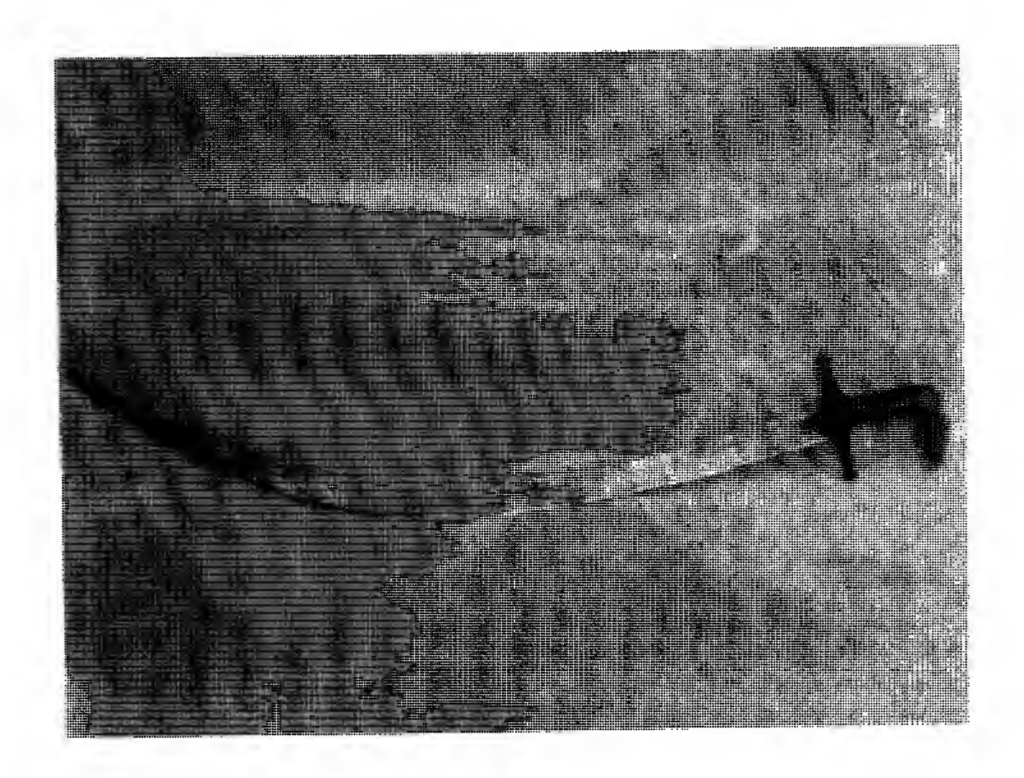
سَيْف: يقصد السيف الحربي المشهور بين الناس، وهو سلاح قديم، ويصنع في مختلف بلاد العالم، منه الهندي، واليماني، والفارسي، والتركي، والمشرفي، وكذا يصنع في نجد، ومنه ما هو محني الظهر، ومنه ما هو مستقيم، ومنه ذو حدّ ومنه ذو حدّين، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان: السّيف الذي يُضْرَبُ به معروف. والجمع أسياف وسيُوف وأسْيُف، وأنشد الأزهريّ في جمع أسْيُف:

كـأنّهم أسْـيُف بيض يمانيـة    عَضْب مَضارِبُها باق بِـها الأثَرُ

وقال عمرو بن كلثوم:

فـأعْـرضَت اليمامة واشْمخرتْ    كـأسياف بـأيْدِي مُصْلِتينا



الصورة رقم (٤٠) سيف هندي

**ومن جيّد ما قيل في السّيْف.**

وقال تركي بن حميد العتيبي:

سْوَى مِـهْـرِةَ قبّـا وسَـيْفٍ مـجَـرَّبْ وشَلْفـاً للقـوات العْدا مِـحْـتِسـيْنْها

وقال عبدالله بن رشيد:

والسّـــيفْ لِلّـتـايِـهْ اسْـتـادِهْ حَـنَالِهْ ونِدِلْ به مـنْ هُوْ عَنْ الْجـــادَّهْ مَـــالْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

مِـرْكـاضْنا يَشَـبعْ بِـهْ الطّيْـر والذِّيبْ    ونرْوِي مَـعاطِيشْ الـسيُّـوفْ الظّوامِيْ

وقال سليمان بن جمهور:

سَلّوا ولَـوْ في سـيُـوفْ الـنّصـارا    مَعْ صِنْـع بن بانِي للاَرْقـابْ بَتّـارْ

وقال ضيف الله بـن زايد بن حمّاد الحربي:

بْسـاحُوْق لَوْ إنّكْ تبي شِـبْر مـا صَارْ    مـلْك لـنا ولاَجْـدادَنـا اَلاَوّلِّيْـنِ

قِـدّ امْكُمْ شِـجْـعانْ قَـوْم علَ مْـهـارْ    سْـلاحُـهمْ شِلْف وسَـيْف سِنيْنِ

# بـــابُ الشّيـــن

**شارَة**، وجمعُه شارَات

قال أحدهم:

شَـيْـــخنا مـتّع الله بِكْ تَـرىَ الشَّـارَهْ      كِلّ من يَـنقِلْ البـــارُوْد يَرْمـــيْـــهـــا

شَارَة: هي الهدف الذي ينصب في مكان، ويتنافس الرماة عليه أيّهم يصيبه، ويسمّى أيضًا هدفًا وشبحًا.

مأخوذ من الشّوْر، وهو العرض والظّهور، كما في اللّسان.

## شَبَح، جمعُه شبُوح

قال حويدي العاصمي القحطاني:

تَلْقَى جَوادهْ تِعْتِرِضْ لِلْهَوايَا مِثْل الشّبَحْ ما بَيْنْ رِجْلِي وَخيَّالْ

وقال عبدالله بن دُوَيرج:

أنتْ للحجّات وإن خفيتهنه دارِيْ بندقِي تضْرِبْ على يمنَى الشِّبَحْ ويْسَارِهْ
الشّبَحْ نَرميْه لَو كان الظّلامْ غدارِيْ وكلّ عدّنا رِدِهْ نَفرِزْ على مِصْدارِهْ

شَبَحٌ: يقصد به الهدف الذي ينصب يرميه الرماة اختباراً لخبرتهم بالرمي، وتنافسا بينهم أيّهم يصيبه، من أي شيء كان - حجراً أو عظماً أو غيره.

وفي اللسان: الشبح ما بَدَا لك شخصُه من الخلق وغيرهم...

يقال: شَبحَ لنا، أي مَثَلَ، وأنشد:

رَمَقْتُ بعيني كلّ شَبْح وحائل

الشّبْح والشّبَح: الشخص، والجمع أشْبَاح وشُبُوح...

وشَبَح الشيء عَرَضَه، وشَبْحُه تَعْرِيضُه، ...والمَضْرُوبُ يُشْبحُ إذا مُدّ للجَلْد.

قلت: اسم الشبح مأخوذ من عرضه ظاهرًا للرّماة، فهو عربيّ فصيح.

**شِبْرِيَّة، جمعُه شِبارِي**

قال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

اللّي دَعَا حالِي علَى الدُّوبْ مَنْحُوفْ ... خَدلّج خَدِّهْ لِمِيع الشِّبارِي

وقال فواز السّهلي:

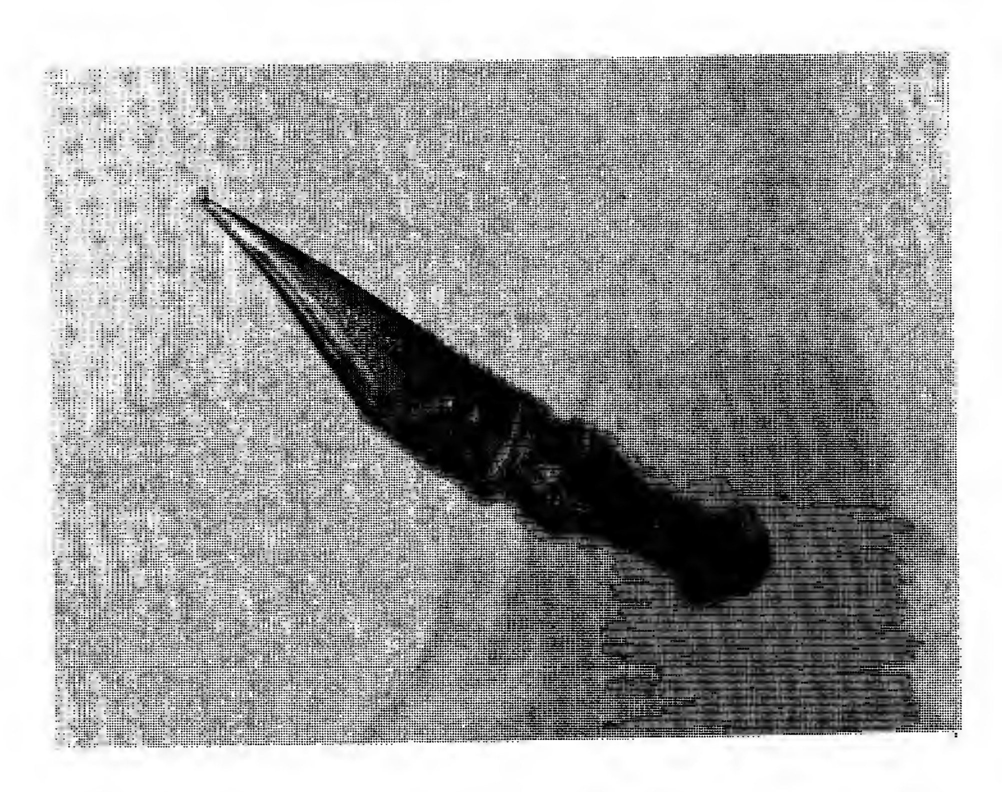
سَناعِيْس أَهلْ جَيْش وخَيلْ ... سَناعِيْس أَهَلْ عِكفْ الشِّبارِيْ

وقال غالب بن حّطاب من أهل الجوف:

مِنْ قَبِلْ ما حِنّا مِفارِيص وسُيُوفْ ... واليَوْم صِرْنا ناصْلات الشّبارِيْ

شِبْرِيّة: خنجر (قُديمي) صغيرة الحجم حادة الرأس والجانبين مصقولة، طولها بقدر شبر اليد، وهي غير معكوفة كسائر القدامي، ولذلك سُمّيت: شِبْرِيّة.

بعضها يصنع محليًا، وبعضها مستورد.



الصورة رقم (٤١) شبريّة (خنجر)

## شَلْفَا، جمعُه شِلْفُ

قال عبدالله بن سبّيل:

ولاَ يِسْنِـدْ إلاّ مِـرْويٍّ حـــدّ شَلْفــاهْ    يُمْنىً عَـلَى نَثـر الدّمِي مَـحـــدُوْدَهْ

وقال حميدان الشويعر:

لَوْ أبُوْهَا يـهـدّ الجـمُــوْع بعَــصَاهْ    أوْ بشَلْفـاً علَـى الكَبْـد تَفْـريْ فَـرِى

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

عَلَيْهِنْ الِلّي لِبْسهُمْ صِنْع دَاوُدْ وشِلْفٍ لها بَيْنْ القِبايِلْ شِوايِعْ

وقال محمد بن سليم الجياشي الشلوي:

مِنْ ضَرْب شلْفا قيْسها خمسةِ أشْبارْ وكَمْ خَيْرٍ مِنْها كسِنّهْ دْمِيّهْ

وقال راكان بن حثلين:

نِبيْ نَسوِّيْ لِلمَسيِّرْ كرامَهْ شِلْفٍ علَى قِبٍ سِرِيْعَاتْ اَلاَوْلاَمْ

شَلْفا: اسم يُطلق على الرّمح الحربي إلى جانب اسمه الأصيل، وتتكون الشلفا من سنان وجبّ وعصا وقنطار، وبعضها مصنوع محليًّا صناعة جيدة، وقد استوفيت الحديث عنها في رسمها. والقنطار اسمه الفصيح زجّ.

واسم «شلفا» يشمل كل أنواع الرّماح. ذات السّنان المصفّح، سواء كان ذا رأس واحد أو ذا رأسين أو ذا ثلاثة رءوس. أمّا الّرمح العُريني ذو السّنان المخمّس، فإنه لا يدخل في هذا المُسمّى.

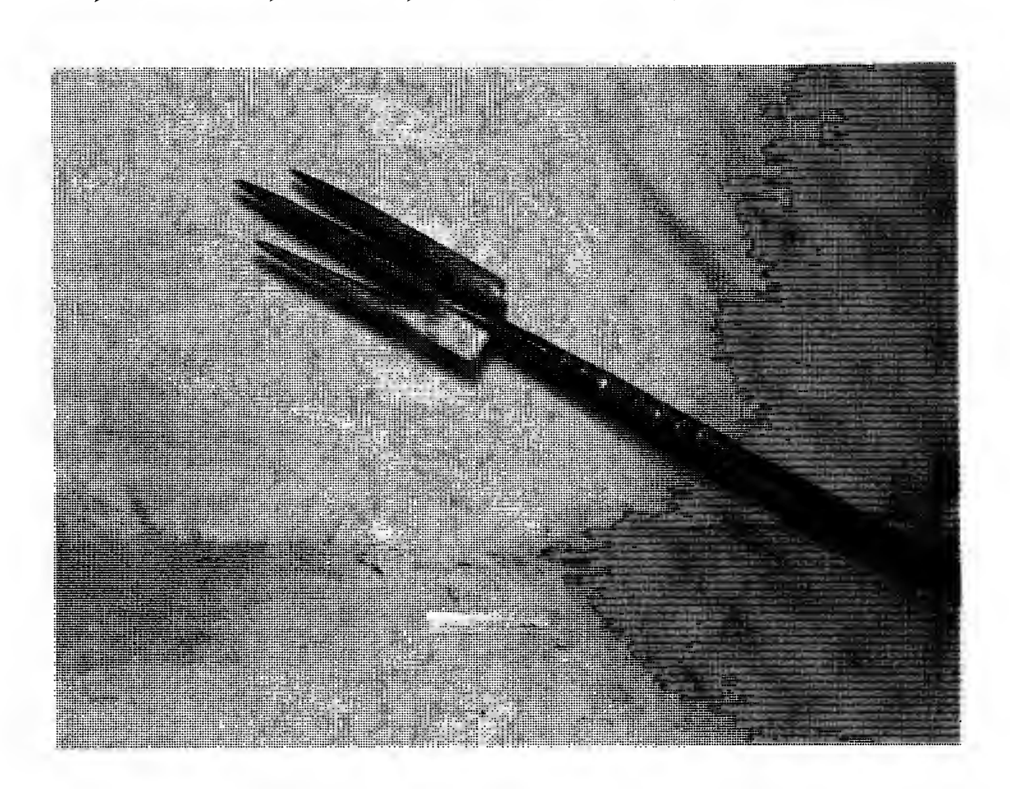
وقد غلط من يسمّى الّرمح الذي سنانه رأس واحد رمحا، والذي سنانه ثلاثة رءوس شلفا، بل إن كلا النوعين يُسمّى رمحا وهو تعبير عربي فصيح، ويسمّى شلْفا، وهو تعبير غير عربيّ. ويبدو لي أنه تعبير هندي، وهو المعروف بين الناس الذين استعملوها والذين أدركوهم، وهو

المفهوم من نصوص أشعارهم.

وشلفا اسم للسنان ويطلق عليه وعلى رُمحه مثلما يطلقون اسم السنان.

قال راكان بن حثلين:

بْشِلف على أرقابْ القناكِنْ وَصْفها ألاَسِنْ سلاقا مِفحْمتها طِروْدها



**الصورة رقم (٤٢) شلفا (رمح) بثلاثة رءوس**

## من جيّد ما قيل في الشّلْفا

قال إبرهيم بن جعيش:

يَطْعَنْ بْشَلْفَا كِنّها ثاقبْ النّارْ لِعْيُونْ مِنْ كِنّهْ ظَبيّ الزِّبارَهْ

وقال تركي بن حميد:

سْوَى مِهْرةٍ قَبّا وسَيْفٍ مْجَرُّبْ وشَلْفًا لِلقْواتْ العْدَا مِحْتِسْيِنَها

وقال عبيد الرّشيد:

ودِهْم بِهِنْ رِيشْ النَّعامْ المِطَالِيلْ نِرْوِيّ من الضدْ المْنَاحِرْ حْرابَهْ

## شَوْحَطَة، جمعُه شَوْاحَط

قال الجبعة بن خلف الدّوسري:

يَافَاطْرِي معهم مِطَارِقْ شَوْحَطْ مِنْ ضَرْبها قلُب الرّدِىْ جَالْ جَايِله

شَوْحَطَة، واحدِة شَوْاحَط: شجر معروف بصلابة عصيّه وقوتها، كانوا يتخذون منه القناة، ولا سّيما سكان جنوب المملكة، لوفرته في بلادهم - لا سيّما المناطق الجبلية - وكان العرب يستعملونه لهذا الغرض، فيتخذون منه القسيّ والقنا، يقول أبو حية النميري:

وحّملته أصلاب خوص كأنّها قنَى الشّوحَط المعوجّ من شّدة الضَّمرِ.

وفي اللسان: والشّوْحَط ضرب من النَبع، تتّخذ منه القياس، وهي من شجر الجبال، جبال السّراة، قال الأعشى:

وجياد كأنّها قضب الشّوْ حَط يحملْنَ شكة الأبْطَالِ

... وقال مّرة: النبّع والشوحَط أصْفرا العُود رَزِينان ثقيلان في اليد، إذا تقادما إحمرّا، واحدته شَوْحَطة.

... وقال الأصمعي: من أشجار الجبال النبّع والشّوْحَط والتألب...

وقال ابن مقبل:

من فرع شوْحَطة بضاحي هضبة لقحت به لقحا خلاف حِيالِ

وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوسمّي ينبت بيننا وبين بني دودان نبعا وشَوْحَطَا

**شُوْم**، جمعهُ أشْوام، وبعضهم يقولُون شُوْن

قال إبرهيم بن جعيثن:

الْجَاهِلْ خَلّهْ في دَرْبِهْ لاَ يفْزَعْ عَلْيك بْشُومِهْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

لَقِطتْ الشّومْ أبالصّهْ وادُوْس ببَطْنِهْ بِنْعَالِي

وقال آخر:

ورِجْلَيْنِي الثّنتين مَعْهِنْ شُوْم ويْدَيْ من قضْب العَصَا مِسْتِمِلَّهْ

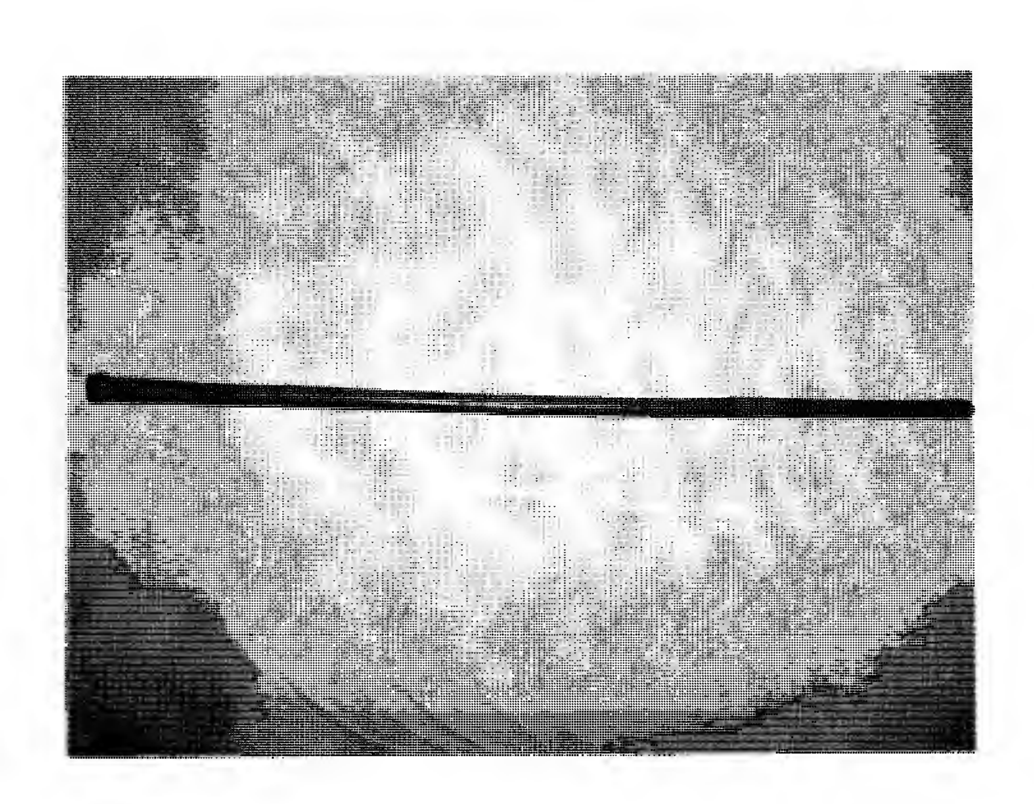
وقال مَدْوَخ بن العَمى المطيري:

وكفّهْ عَنْ اللّي عِنْد فِرْقِهْ بْشُونِهْ يِمْسِي ويصْبِح ظَابْط لِكْ عَدَدّها

شُوْم: عَصًا غليظة وطويلة، وفي أسفلها ضبة حديد تحميها من التآكل مع الأرض يتوكأ عليها كبار السّن إذا مَشَوْا. وبعضهم يقلب ميمه نونًا فيقول: شُوْن.

ويستعمل الشوُم أيضًا سلاحًا للمقاتلة.

ويُسمّى أيضًا: مِصْلابًا ومِعْدالا ومحْدِى، انظر رسم مِصْلاب.



الصورة رقم (٤٣) عَصا (شوم)

### من جيّد ما قيل في الشّوْم.

قال الشّاعر دُوخى، رواية رُديني السّهلي:

غَدَيتْ عِقْب مْرافِق الهِجِنْ حَشّاشْ الهَقْوَهْ أَبِيْع التِّفَقْ لِي بْشُوْمْ

وآتي لِزَيْنات الْمِفاتِيل بِفْراشْ واثافي مِنْ عَالْياتْ الرّجُومْ

وقال عبدالله بن محمد القريشي العصيمي من أهل القويعّية:

صَلِّطْ علَى اللّي جَرّبْ السّيف ما باعْ مـا باعْ سـيْـفِهْ واشـتـرىَ عَنْه شُـوْمِ

## شِهْرَة، جمعُه شْهَر

قال عبيد بن رشيد:

جِـيـتـهْ بِمـقْـدَمْ سِــرْبةٍ وقْم الألفَيْنْ كِنّ الشَّـــهَــرْبهْ ديْدَحــانْ المِسَــايِلْ

وقال حمود الناصر البدر:

رَبْعي لــهْم بالمُوجْــبـــاتْ اصْطبـــارَا كـــانْ المحَــاقبْ طابِـقَنْ بَطْن اَلاَزْوارْ
فِـيْـه الشَّـهْـرَبينْ الحَـمـرْ والصِّـفـارا يِشْـدِنْ زَهَرْ نُوَّارُ مَـرْجُـوعْ اَلاَقْـفَـارْ

شُهْرَة: هي ما يتخذه شجعان الفـرسان من علامات واضحة يتميزون بها بعين الفـرسان لإبراز مكانتهم بين الفـرسان، يعرفهم بهـا أعداؤهم، وهي نوعان:

١- شُهرة: جوخة حـمراء أو صفراء، يلبسها الفارس أثـناء مواجهته المعركة ضافية، أردانها على قطاة فرسه.

٢- لفافـة من ريش النعام الملون تثـبت في زرْجة الّرمح المزرّج، ولا يكون ذلك إلاّ في المزرّج، لأنه هو الذي يكون في زرَجـه ثقوب صغـيرة معدّة لهذا الغرض، يثبت فيها زرج الّريش.

والشهرة من أصل فصيح، جـاء في اللسان: الشُّهرةُ الشّيء في شُنعة حتى يشهره النّاس.

وقال الجـوهريّ: الشهرة: وضـوح الأمر. وقد شَهَـرهُ يشْهَرهُ شـهْرا وشُهْرة فاشتهرَ، قال:

أحـبّ هبــوط الـواديَيْـن وإنّنـي لمشــتَـهِــرٌ بـالواديَينْ غَــريبُ

ورَجل شَهِيرٌ وَمْشهُور: معروف المكان مذكور.

ورَجل مشهور ومُشَهَّر.

قلت: وقد استوفيت الحديث عن شهرة الجوخ وقد أوردت عددًا من النصوص في رسم جوخة فانظره.

## من جيّد ما قيل في شُهْرةُ الرِّيش

قال عبيد الرّشيد:

بايمانـنـا حِـدْب السِّـوفْ المصاقِـيلْ ومطـارِق مـا ينـتـداوىَ صُـوابَهْ
وْدِهم بِهـنْ رِيْش النّعـامْ المِضَـالِيْل نِرْوِىْ من الـضِّـدْ المناحِـرْ حـرابَهْ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

دَوْلاَتْ غـزّ وجَـمـعُـهم مـايْهـاشِ وسْلاحُهْم قـحِبْ العْـرُوق المَراييشْ

وقال دهيّس الهمرق:

ولبُـوسْ أهَـلْهِنّهْ سَـراوِيْل وكْـمُـورْ وشِلْف مْـزَرّجْـهَ برْيشْ الـنَّعـامِ

وفي شهرة الجوخ قال حنيضل البزير المطيري:

كَمْ واحْـد مِن غِبّ الاكْـوانْ مَمْـدوحْ　　مِنّا ومِـنْهم في تِـطارِخْ شـْـهَـرْهَا

# بـــابُ الصّـــاد

## صِفْرَة، جمعُه صِفر

قال سيف بن فهد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:

صِبْ لِـلزِّيْـر فِنْـجـــال من الَّـدلَّهْ      كـثّـرْ الصِّـــفِـرْ مَـاحَـسَـاهْ لِـلْبَـيع

وقال محمد بن عيد الشّيباني العتيبي:

البِنْدَق الِـلّي رمْـيِـــهـــا مـا حـكرْناهْ      والصِّـفِـرْ بالِمشْـحـــان مـا يظهِـرْوُنِهْ

وقال حمد بن سالم الملقب رمضان، من أهل الشعراء:

نِشتْرِي اللّي زادْها شكْ صِفْر في الحزامْ      والموارِتْ نعـتـبيـهـا لعـازاتْ السِّنينْ

صِفْرَة: يقصد به إنبوب الصّفر الذي يكون فيه بارود البندق ورصاصته ويركّب فيها العبرود، يطلقونه على الرصاصة. وإذا كانت فارغة بعد الرّمي سمّيت قفشة، انظر رسم قفشة.

## صِلْبُوْخ، جمعُه صَلاَبِيْخ

قال عبيد بن علي الرّشيد:

إنْ جازْ لِكْ فاهْلاَ وسَهْلاَ وتَرْحِيبْ والآلَما يلْفِظ أفَامْ الصّلاَبِيخْ

صِلْبُوخ: يقصد به حجر الزّند الذي يقدح به فبورى النار، ويقال له أيضًا صُوّان، وهو حجر من نوع معّين، لونه أصفر داكن، يوجد في مسايل جبل طويق التي تنحدر منه.

وهذا الحجر بخاصّيته يتفاعل مع الزّند فيتطاير عنهما شرر توقد منه النار.

وقد وصفه الحريريّ وصفًا بارعًا فقال: اللاقح المُلْقِح، المفْيد المُصْلح، الكمد المفرح، المعنّى المروّح، ذو الزّفير المحرق، والجنين المشرق، واللفظ المقنع، والنّيل الممتع، الذّي إذ أُطرِق رَعَد وبَرق، وباح بالحَرقَ، ونفث في الخِرَق.

لاقح ملقح: لأن النـار المقـتبـسـة بالقَـدح، لا تكون من الحـديدة وحدها، ولامنه وحده[٣٤].

قلت: قوله ونفث في الخـرق: يعني خرقة القـدّاحة التي توضع بين الصّلبوخ والزّند.. أثناء القدح فتشتعل فيها النار ثم يستوقد منها.

أمّا اسمه صُـوّان فإنّه عربيّ فصيح، في اللّسان: الصّـوان بالتّشديد: حجـارة يُقدَح بهـا، وقيل: هي حجـارة سود ليـست بصلبة، واحـدتها صُوّانهْ.

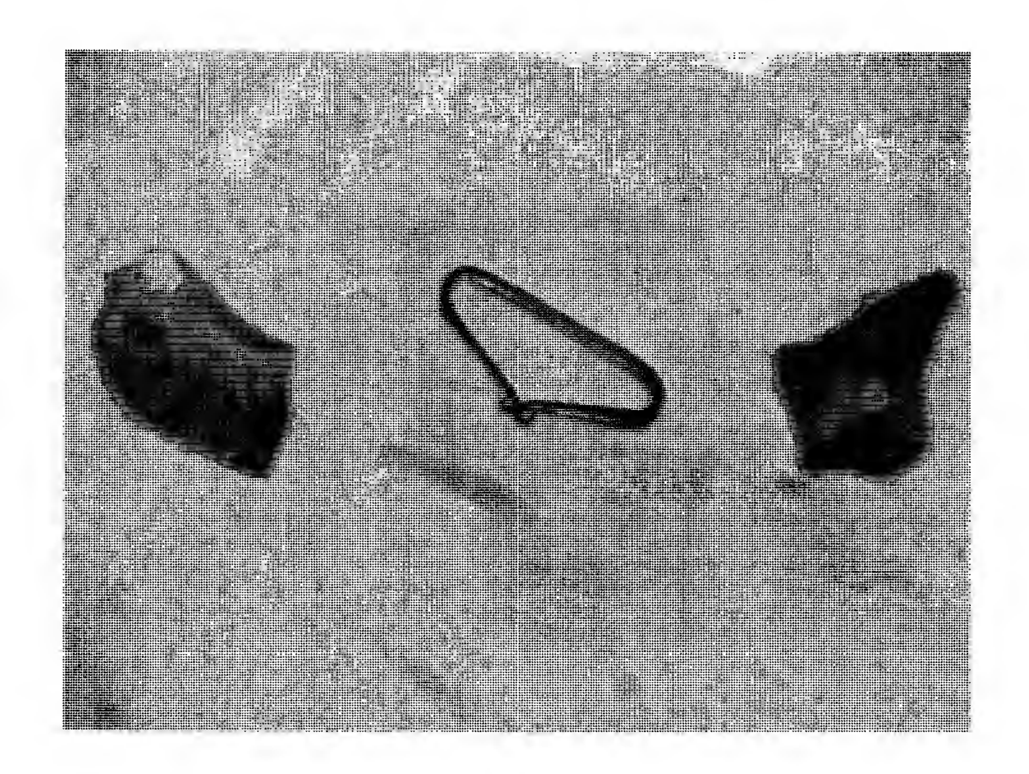
وقال الأزهري: الصّوان: حـجارة صلبة إذا مسّـته النار فقّع تفقـيعا وتشقق، وربّما كان قدّاحًا يقتدح به النار.

قال النابغة:

بَرَى وقْعَ الـصّـوان حـدّ نسُـورْها فـهنّ لطاف كـالـصّـعـاد الذّوابل

قلت: أخطأ مـحمـد القـويعي حين قال فـي كتـابه: إنّه من المرَو، ومعروف أن المرو أبيض شديد البياض بخلاف صوان الزّند، وفي متحفي منه عينات من جبال طويق ومن بلاد الجوف.

(٣٤) المقامة الواسطية ٢٩٧.



الصورة رقم (٤٤) صلبوخ (حجر ناري)

## صَمْعَا، جمعه صُمُعْ

قال إبرهيم بن هُوِيدي الملقب وَسْمًا:

يابِنْدِقِي يالِلّي بْهـا طَمْغَـة الرِّيشْ     مَـسْلُوبِة العـرْقُـوبْ صَـمْـعَـا طِوِيْلَه

وقال العزّى بن عيد:

أوْمـالهُمْ مِـثلْ الـعَسـاكِـرْ جِـذيْبـهْ　　بْصِـمْعٍ وسَـلاَّتْ المِوازِرُ والاَسْـبـابْ

وقال أحدهم:

ربْعِي هَل الصِّـمْع عَطْبَاتْ المضَـارِيْب　　كَمْ جـادْلٍ لِبِّسُـوها شَـيْن الاَلْبـاسِ

وقال صاهُود بن لامي العنزي:

ربْعِي مطْوعـــــة الجَنَبْ كلّ مَـصْطور　　بَايْمـــانهُمْ صِـمْـعٍ تِكَاتَبْ شْــمـامِ

وقال إبرهيم العبدالله المرزوقي:

كِنّ الـصِّـــــمْع زِلـزالْ الرّعُـــــودْ　　مـــجِـيْـــدِ ضَـرْبـهن بَيْن التَّـــرايِبْ

صَـمْعَـا: يسمّـون به بندق المارتين ذات الرّصـاصة الواحـدة، وهي نوعان: صَمْعا طويْلة - وهي المفضّلة - وصَمْعا قصيرة.

ويبدو لي أنها سميت بهـذا الاسم لأنه لا يوجد عليها أي شيء بارز كغـيرهـا من البنادق، لا أصبع لهـا ولا دِيْك ولا غيـر ذلك. انظر رسم مارتين.

## من جيّد ما قيل في الصَّمْعا

قال محمد بن علي بن صقَيْه التميمي:

يـاخُـــــــــوي يـازَبْـن المجـنّـا　　رَوّحْ لِي الـصَّـــمْـــعــــا القَـــرار

نَـذبَحْ بـهـــــا مـنْ جَــــاوِطنـا　　إلَىَ مِـنْ غـــشَـى الدِّيْرَه كـــــرارْ

لِعْـــــيُـــونْ من قَـــرْنِـهْ تثـنا الِـلّى كـــمـــا ظبْـي الزِّبـارْ

وقال رشيد الخير الله من أقُصْيبا:

إنْ رِمــانِي صــابَـتْ الصّــمْــعــايَهْ وإنْ رِمَـيْــتِـهْ كَــذِّبت قِـبْـسُــوني

# بـــابُ الطّـــاء

**طَاسَة**، جمعُه طْيَس وطياس

قال عبد الرحمن أبو ماجد:

خِـذْها مـبايِـعْةٍ على الـسِّرْ والسَّـيْـر　　دامِكْ لنـا دِرْعٍ حَـصِـيْنٍ وطَاسَـهْ

وقال خلف أبو زيد السّنجاري الشمري:

رَاعِي الجَحَـشْ شرْه علَى طَرْح خَـيَّالْ　　مِـتْـحـزّم فـوقـه بدِرْع وْطَاسَـهْ

وقال فوّاز السّهلي:

سَناعِـــيسْ أهَلْ طـاس ودِرْع　　ومن الجـوْخ خـالِطْهـا حَـمَـارْ

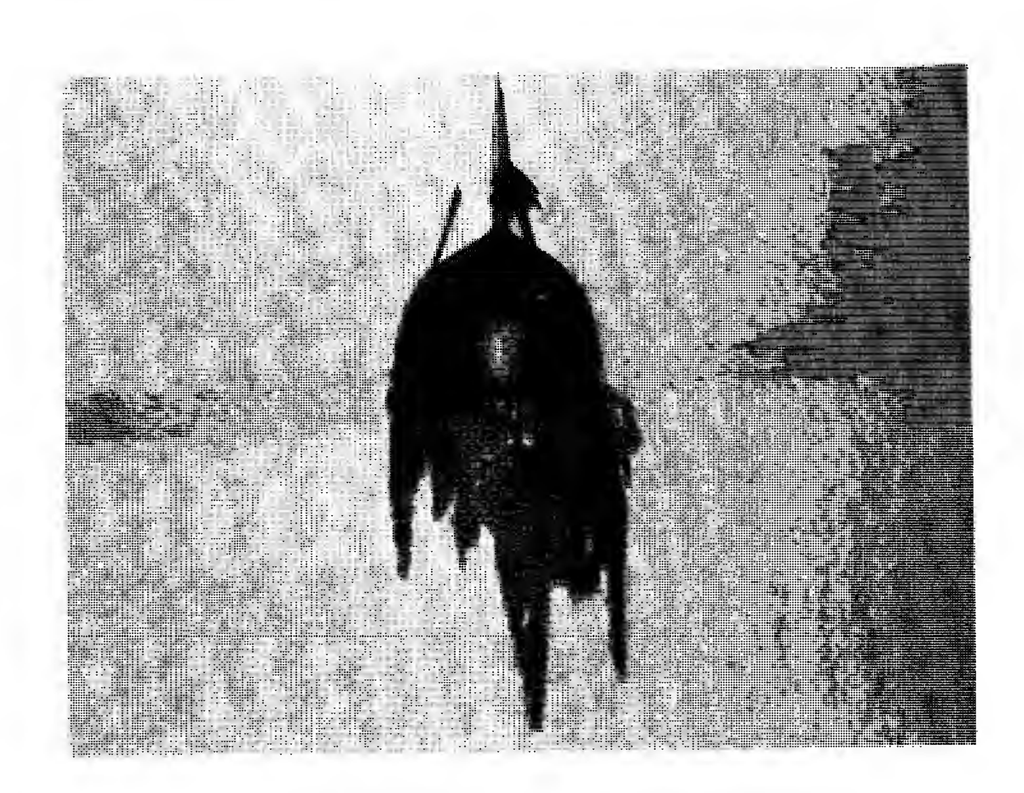
طاسَة: يقـصد بها الطّاســة الحربيّة التي يلبـسها المحارب فـوق رأسه لتحميه من أثر وقع السيف والرماح، وهي مصنوعة من الحديد. وبعضها يزين بزخارف مـحفورة فيهـا، وقد تكون بارزة، وبعضهـا يزين بزخارف من الذهب تثبت فيها، والاسم مأخوذ من اسم الطّاسة الإناء المقّعر الذي يشرب به لتشابههما في شكلهما، وهو فارسيّ الأصل.

في المعجم الذّهبي: طاس: جفنة نحاسية.

قلت: ومنه أخـذ اسم الطّاسة. أمـا اسـمهـا العربّي الفـصيح فـإنّه «خُوْذَة» والجمع خُوَذ، وهو أشهر أسمائها، ولها أسماء أخرى[٣٥].

---

(٣٥) حلية الفرسان ٢٣١.



الصورة رقم (٤٥) طاسة (خوذة)

## طَبْل، جمعهُ طبُول

قال راكان بن حثلين:

ودْمُـوعْ عَـينِي فَـوْق اَلأوْجـانْ ذِرّافْ وبالـرِّجِلْ طَبْلـين حَلَقْـــهِن إحْـكَامِ

طَبْلٌ: قيد من الحديد يوضع في ساقي المعتقل في السّجن له حلقتان تقفـلان على ساقيه بـقفلين قويين، وهو شبـيه بطبل قيـد الفرس، وهو صناعة محلية.

# بـــابُ العيــن

**عِبْرُوْد**، جمعهُ عَبَارِيْد

قال رَمّاح أبُو قُنيّة الدّغيلبي العتيبي:

| | |
|---|---|
| مَـادَامْ فَـتّـالْ الكِبَـرْ مـا فِـتَلْ قَـيـدْ | لآصَلْ حَـــراوِي الرِّزقْ والـرِّزْق بَادِ |
| وإلَى رِقَـواْ ضِلْع عَـرِيـضْ التِّـمـادِيدْ | هُوْ مَـدْهَل الخَــدْراتْ حِـجْل الآيَادِ |
| وتَغَـــانَمِـــوْهْ بلا فْطِات العَـــبــارِيدْ | كِلّ علَـى وَطْلِهْ يَعــرْف الْمــعَـــادِ |

عِبْرُوْد: يقصد به رأس رصــاصة البندق الذي ينطلق منها إذا رميت، وهو من رصاص الثميدي، منه ما هو مــدّمج الرأس وغير مغلّف كعبرود

البنادق القديمة. المارتين وأمّ اصبع، وأم عشر، ومنه ما هو مغلّف بغلاف نحاسي، ومنه مدمّـج الرأس، ومنه مشوكّ، وهو الأكثر والأقـوى وقعًا.
انظر رسم فشقة.

## عِرْق، جمعُه عْرُوْق

قال عضيب بن حشر القحطاني:

عـادَاتِـنا نِرْوِيْ شِبـا كِلّ عَـبّـاسْ     ودِهْم العْـرُوق اللّي تِبُـوجْ الْمِـدَارِيعْ

وقال عبيد بن دوغان المطيري:

رَاسِـهْ كـما جَـمْع على الضّـدْمـاشِ     ضـاف على نابِي الـرِّدايفْ عكارِيشْ
دَوْلَاتْ غـزّ وجَـمْـعـها مـا يْهـاشِ     وسْـلَاحْهُمْ قـحْبِ العْـرُوقْ المَرَايِيشْ

وقال شْلَيويح العَطاوي العتيبي:

وطَلْحَـهْ نَحَـوْ عنّا بَـرِيْه يْسـارهُمْ     مِن بـينهُـمْ دِهم العْـرُوقْ هَداوِيْ

عِرْق: يعني به قناة الرّمح الحَربي، وكثيرًا ما يُعبّرون به عن الرّمح.

والعرق في الأصل عرق للشّجرة، جمعُه عُرُوْق.

في اللسان: العروق: عروق الشجر، الواحد عرق.

قلت: والشعراء يخصّـون به الرّمح الأدهم المكعّب، دون غيره، ولا يقال: عرق إلاّ للرّمح الطويل المستقيم.

## من جيّد ما قيل في العرق

قال تركي بن حميد:

وشِلْف تركّبْ بالْعرُوق الاَنَاسِيسْ     وقحِصْ المْهَارْ وكلٍّ قَبّا قحومِ

## عُرَيْني، جمعهُ عُرَيْنيَّات

قال عبدالله بن سبيّل:

مِروِيْن حَدّ مذَلّقاتْ العْرَيْنيْ     والعِمرْ يَرْخِصْ فِي الْمواسِمْ إلَى سِيْم

وفي رواية: يَرْخصْ في المعَارِكْ.

وقال محسن الهزّاني:

يَرْعَى بسَبْعِمايَهْ وسَبْعينْ خَيّالْ     حَامِيْنها بِمْذَلّقاتْ العْرَيْنيْ

وقال شالح بن ماضي العتيبي:

ياوَيْشْ أبا ارْكَبْ في نَهارْ المْلاقاةْ     إلْيا جَنْ منْ ضَربْ العْريْني مِطَاوِيعْ

وقال سبع بن فوزان من الفزع من أهل تباله:

كلِّهْ لعَينا كل غتْما غرْسَهْ     اللّي نحنّك ورْعنابرْ بابْها

يَامَا نِطَحْنا دُونْها من سِرْبَهْ     بْضَرْب العريني لَينْ عارْنصابها

العريني: سنان رمح يصنعه صناع البادية، له زوايا أربع حادة تفري،

وخامسها ذلقته. وسنانه وجبّه قضيب واحد، وهو الذي عناه صانع السَّبعة من عنزة بقوله:

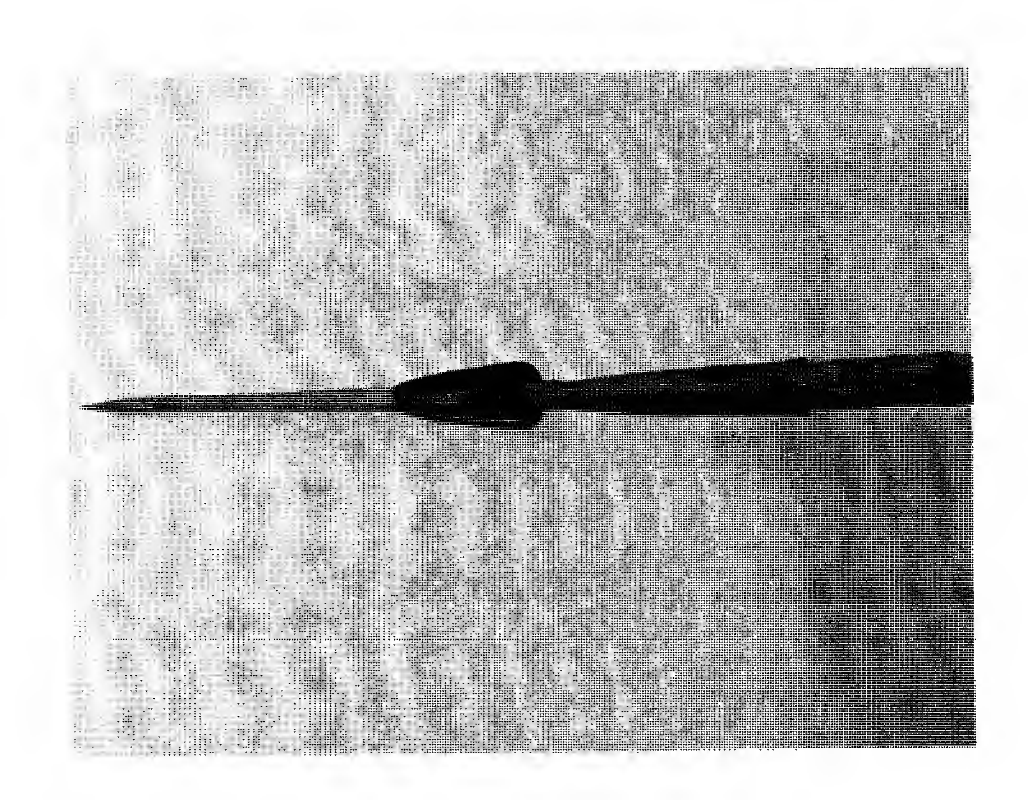
أنَا عَلَيْهِ ضَبَّة الخَمْس بالعُودْ وأنتم عَليكَمْ رِيّها بِالْعَسَامِ

وأصل الاسم عَرَبّي فصيح، وفي اللسان: رمح مُعَرّن مُسَمّر السّنان، وعن الجوهري: رُمْح مُعّرن إذا سُمِّر سنانه بالعران، وهو المِسْمار.

قلت: أما الخمس التي أشار إليها الصّانع في شعره فإنها زوايا سنانه الأربع، وخامسها ذلقته.

وليس ذلك إلاّ في سنان الرّمح العريني. وغالبًا يكون الرمح العريني مشلشلاً، ولا يكون مشلشلاً إلا العريني.

أما الرّماح الأخرى فإنّه ليس في أسنتها موضع للشلاشيل، انظر رسم مُشلْشل.



الصورة رقم (٤٦) سنان رُمح عريني

## من جيّد ما قيل في الرّمح العريني

قال شليويح بن ماعز العَطاوي العتيبي:

وأرْخَـيْتَ مـــذلُوْق العـرَيْني فـــيـهُمْ    لَيْن أدبَـحـــواْ شـــرّابة القَـــهـــاوِيْ

وقال سليم بن عبد الحِّي:

أوْ مَا كِسَبْ يَومْ الْوَغَى الذّربْ نُوْماسْ    والخَـيلْ مِنْ لفحْ الـعَـرِيْني مَـرَاوِيسْ

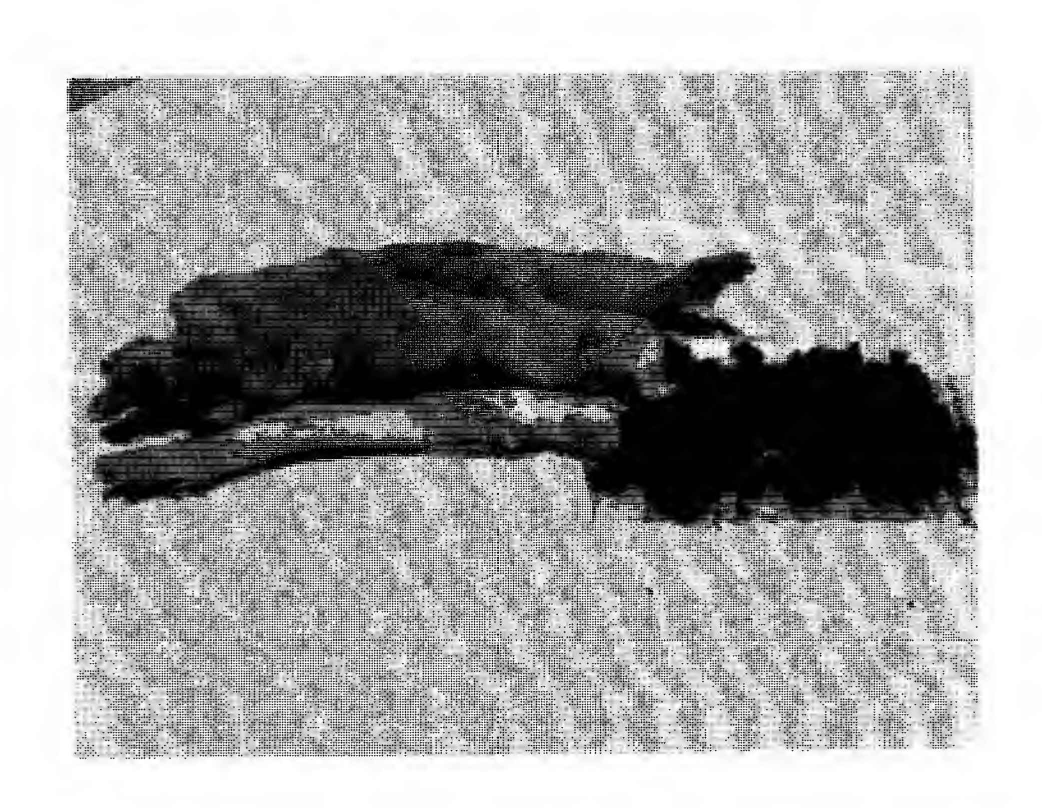
**عَشر**، الواحد منه عَشرَة

قال مخلد القثامي:

يَالاَيْمي يِضْـرَبْ علَى حَـدّ الأبْهَـرْ    ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلَهْ صُـوابِهْ مْـجِـيْفِ

بِمْـثَـوْ مِنِ حَـادِيهْ خِـفّـانْ وِعْـشَـرْ    ومِلْـح القَـهَـرْ وِبْـوارْدِيٍّ ذِرِيْفِ

عُشَـر: شجـر معـروف، ينبت في الأودية، خشـبه أبيض مـجوّف وخفـيف، يصنع منه فـحم البارود لخـفته، وهـو معروف في كـلّ أنحاء المملكة العربية السعودية. وفحـمه أجود أنواع الفحم للبارود، انظر رسم بارود.



الصورة رقم (٤٧) عُشر

عِطْفَة، جمعُه عْطَف

قال مطلق بن رباح الصّانع:

شَــيْخ يَعَـرْفُـونِهْ رجــالْ الطِّوايفْ إلْيا شِـيْلْت العِطْفَهْ وللْجَـمعْ سُوْهاج

وقال ضاحي بن خالد بن دوّاس الدّغفلي البقمي:

هذي عَـوايِدْنا على عَـصْـر الفِـتـايِلْ ضَــرْبنا في الوَجــهْ ذِيْ وغَـيْـــرذِيَّهْ
يومْ سَـوْقـاتْ العطـف بين القـبـايِلْ فِــعِــلْهم في الـشـــيخ والآفــى لديِّهْ

العِطْفَة: غبيـط يحمل على جمل وتركب فيه فتـاة من بيوت القيادة في العشـيرة ويُساقُ في مقـدمة الجمع في ساحـات المعارك. وهدف هذه الفتاة بعث الغيرة والنخوة في نفوس الفرسان.

وبعض القبائل يسمّونها عَمّارِيّة.

ويبدو لي أنها سميت بهذا الاسم لتعطّف الفرسان حَولَها لحمايتها.

## من جيّد ما قيل في العِطفة

قال عبـدالله البرهيم الجابر الخويطر من أهل عنيـزة وقد ذكرها باسم الهودج الذي تركب فيه الفتاة:

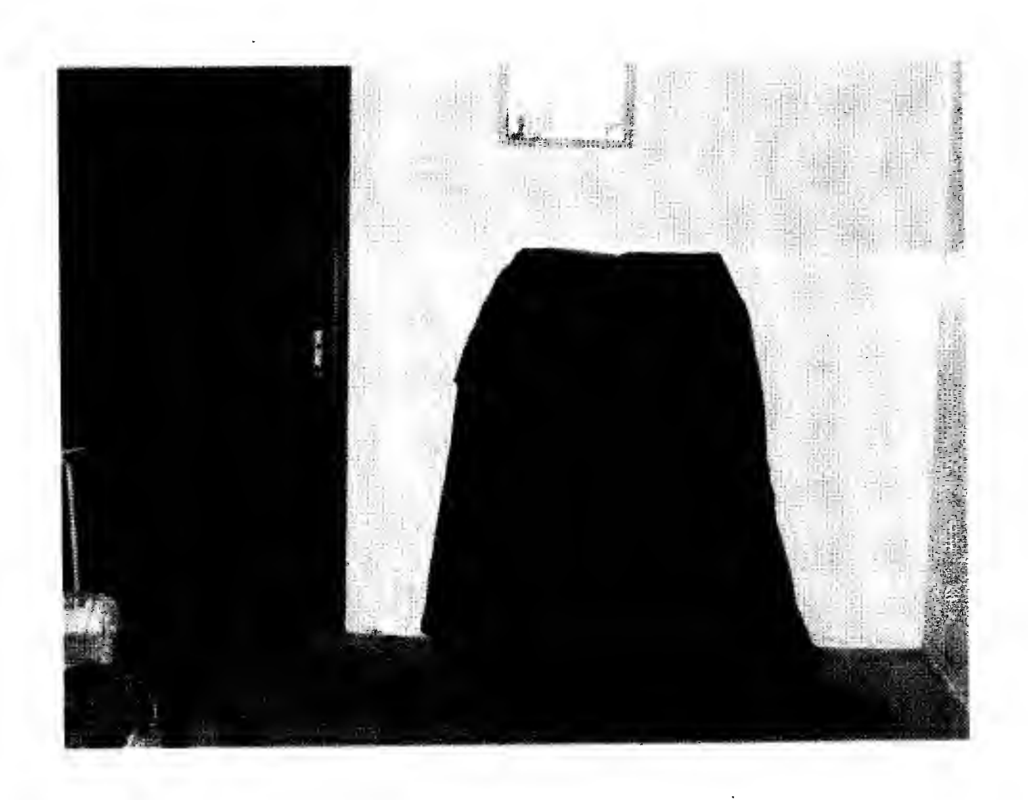
مطْفِي لِظَـى الهَـيْـجـا نـهـارْ الطّراد مــرخي علَى الصّـابُورْ رَاسْ الجِــوادِ
لأجَنْ مِــثلْ مْــقَـاطرات الجِــوادِي إلى قوَّضْ الهَوْدَجْ سِـريْعات الإمْعاجْ

## عْلَقٌ وعِلْقَان، جَمعُ عِلْقَة.

قال حمود العَوَيْويد الباهلي:

أَصبْ لعــفـركنِّـهـا الرّيْم شَــرَّعتْ لَعلّهــا منْ تَحتْ العَــجَـاجْ طْـيَـارْ
إلَى رزّوْا الْعِـلقـانْ يِـبُـونْ مَنْـعـهــا لَعـلِّهْ قَـطْعٍ مـــا يِـرِيعْ خْـــوارْ

عُلَق: مـؤنّثه عِلْقَـة وجمع العِلْقَـة علَق، فكأنه أراد جمع العـلَقة، وتصـرّف فيـه لوزن البيـت فقـال: علقان، والمقـصـود هو أنهم حينمـا يستـسلمون ويرفـعون العِلَق على رءوس الرمـاح أمام العـدو طالبين منع أنفسهم وإبلهم فـلا يستجيب لهم، وكانوا يفعلون ذلك دليـلاً للاستسْلام وطلب المنع. والعِلَق هي العبيّ الخلقة، انظر رسمه في كتاب اللّباس.



**الصورة رقم (٤٨) علقة**

عُودٌ، جمعه أعوَاد وعُودَان وعِيْدان

قال هذال بن فهيد الشيباني العتيبي:

نَرْعَى الحَمَلْ بِمْذَلِّقِ العِيْدان دِيْرَةْ عَشَقْ وِهْدَيف بنْ عَبُّودْ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لاَثارِبِهْ رَمْيَهْ ولاَزجْ بِهْ عُودْ وْلاَثار مَشْلُوْث الدَّخَنْ مِنْ ورَاها

وقال الشّعِرَى القَحطاني:

خيّالْ حَمْض المِسْتوِيْ والنّفُودِ بْشَلْفًا تلَظّى شارْبٍ جِبَّها اْلعُودْ

وقال حسين بن سَرْحان:

رِدْنِيْ وتَلْقاني ورَا شِمَّخ الذّرَى نِدُورْ بْعِيْدانْ اْلقَنَا مِنْ يِدُوْرها

وقال مشعان بن هذال:

ورّدتها حَوْظٍ مِن الموْت صَافي وارْوَيتْ أنا عُوْدِ اْلقَنا مِنْ حَمَرْهَا

عُوْد: كل غصن من شجر يبس يقولون له عود، أيّا كان استعماله، والعود في هذه الأشعار يراد به عصا الرّمح الحربي، عبّروا به عن الرّمح.

## من جيّد ما قيل في العُوْد

وقال محسن الهزّاني:

مَرْحُوْم يَامَا قِدْحَمَى مِنْ مْرِنَّهْ وَاعْلَق إسْنانْ اْلعُودْ بِقْطِيْهِنَّهْ

وقال صانع السّبَعَة من عنزة، الفُويهي:

أنا عَليّــهْ ضِـبّــة الخَـمْس بالـعُـودْ وأنتم عَـليكمْ رِيّهــا بالعَـــسَـــام[٣٦]

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أذْوادنا مِن دُوْنــهـــا حَـــربِةِ الـعُـــودْ وقِبٍّ نطبّـعْـهـا علَى اَحْـسَنْ طِبـايِعْ

(٣٦) الخمس: شعب سنان الرّمح العريني، فإن له أربع زوايا فارية، وخامسها ذلقته.

# بـــابُ الغيــن

**غَدّاَرة**، جمعُه غَدّارات

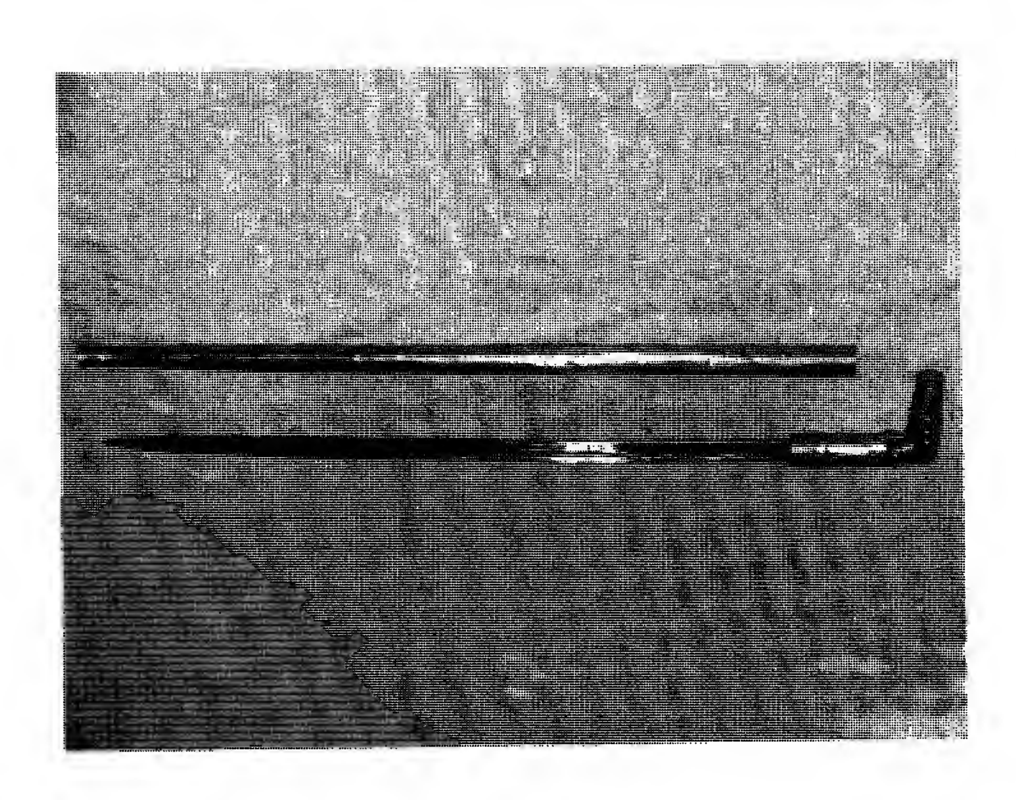
قال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

مادَرَيْت إنْ العَصَا اللّي في يِدِكْ غدّارَه

كـانْ أنـا أسْـرَعْ مِنكْ إلَى هـجّـيتْ بابْ الـبَـوْرَه

غَدّارَة: عَصَـا لها مقبـض يتوكأ عليه، وفـي جوفها سـيف قاطع، سُميت غـدارة لأنها تنطوي على شيء من الغدر لأنها ينظر إليهـا كعَصا عادية، وعند المشاجـرة والمقاتلة تنكشف عن سيف قاطع ويكون مقـبضها

مقبض سيف لاحـجنة عصا عادية، منها ما يصنع محلـيًا، ومنها ما هو مستورد.



**الصورة رقم (٤٩) غدّارة**

## غلاف (غُمد)

قال إبرهيم بن جعيثن:

قِلْتِـهْ وانـا مـالِي علَى النّاسْ تَـكْلِيفْ    أنْصحْ وسَـيْـيـفِي مِـغْمِـدٍ في غْلاَفِـهْ

غلاف: يقصد به غمد السّيف المعروف، الذي يدخل فيه نصله (سلته)، ويسمّى أيضًا جفيرا، وغمدا، وقرابا.

والغلاف تعبير عربيّ فصيح، في اللسان: والغلاف غِلاف السّيف، وجمعهُ غُلُف، وسَيف أغْلَف، وكذلك كل شيء في غلاف، انظر رسم جفير.

**غَلَبٌ**، لاَجمع له من مفرده

قال راكان بن حثلين:

بِمْطْرِقٍ فِيْها غَلَبْ كِلّ هَيّافْ      وحـدْبِ الظّهُوْر اللّي تِقِصْ الْعظَامِ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مِطْرِقٍ غصْبِ يشُوقْ ارْتعاضِه      نرْوِيه لَيَنْ إنْ الـغَلَبْ يَلْحُقْ الضّيرْ

غَلَب: يعنون به سنان الرّمح الحربيّ، يقال: غلّب فيه رمحَه إذا طعنه به، فالتّغليب عندهم يعني الطّعن، ومثله غلب الإبرة إذا أدخلها في الثوب المخيط، وهي لغة منتشرة بين العامة، بَدوهم وحضرهم، ولم أجد لها أصلاً لغويّاً، انظر رسم سنان.

# بـــابُ الفـــاء

**فِتْيل**، جمعُه فِتايِل

قال غالب بن فتنان القحطاني:

يِفــزْ قلْبِي كلمــا أوْحَـيـتْ طِرْياهْ　　فَـزّ المحّببْ من خـشُـــوم الفِـتـايِلْ

وقال ضاحي بن خالد بن دواس الدّغفلي البَقمي:

هِذيْ عَـوايدنا على عَـصْـر الفِـتـايِلْ　　ضـرِبْنـا في الوجْـه ذِيْه وغَـــيْـر ذِيَّهْ

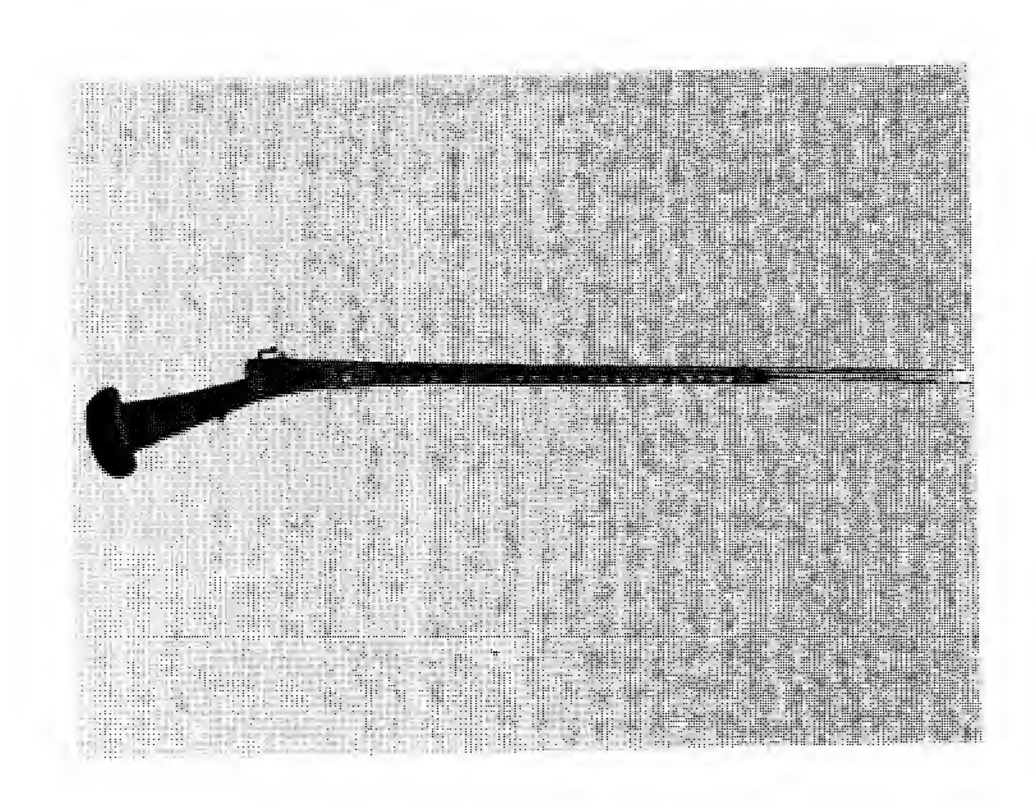
فَتــيْل: بندق ناريّة قصبتــها طويلة، وبعضــها مضّلع، تعبـأ بالبارود والدَّرج مع فوهتــها، ثم يدق بالمرجَس في جوفهــا، وفي أسفل قصبــتها

حوض صغير له ثقب يتصل بباطنها توضع فيه ذخيرة من البارود، ويثار بلهب يكون في طرف فتيلة من لحاء الشجر مركبة في مقراصها، وعندما يضغط على المقراص ينزل اللهب على الذّخير فتثور، وهي أول بندق استعملت بالذخيرة، وليس لها أي جهاز آلي، بل هي صناعة مبسطة بدائية، وسميت بهذا الاسم لاستعمال الفتيلة لها، وهي صناعة إنجليزية.

ولها مقاسات مختلفة من حيث طول قصبتها وسعتها، وأفضلها في الإصابة وأبعدها أطولها.

وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة أنها صنعت في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وأنه قد تقدمها في الصنع بندق تسمّى بندق اليد صنعت ١٤٤٦م.

قلت: وهذه الأخيرة غير منتشرة في الجزيرة، أما الفتيل فإنها انتشرت انتشاراً واسعًا.



الصورة رقم (٥٠) بندق فتيل

فِتيْلَة، جمعُه فتايِل

قال عبيد الرشيد:

جِـيْنا صِـبـاحْ وهُمْ لنَا مِـسْـتِكنِّينْ وثارْ الدّخَنْ مِن حـّر صَـلْوِ الفِـتـايِلْ

وقال عبيد بن دَوغان المطيري:

يَمْــشُـوْن صَفْ ولِلْـفـتــايِلْ تواشِ شَـبَّــوْا عَلَينا نارهُمْ في الجِــوِاهِيشْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

مَادْم مِزْهِبْ ومِشقاصْ الفِتيَلَةْ فوقْ حَوْض الذّخيرْ

والقايْدَهْ مِـعِرْضَهْ وإلى عْرَضَتْ لِكْ تِلْ شِـيْطانها

فَتيْلَة: حبل يُفتَل من لحاء الشجر، وأجوده ما كان من شجر الأثب، ثم يلف على هيـئة حلقة، ويعلّـق في عاقب بندق الفتـيل، وعند الرمي يوقد في طرفه نارًا ثم يضعه في مشقاصــها، فإذا غمزه وقع طرف الفتيلة على حوض الذّخير، فتثـور البندق، وهو كذلك اسم لفتيلة السّراج التي يوقدُ بها.

وقد أخطأ محمـد القويعي في كتابه حين قال: إنّ فتيـلة الفتيل تُفتَل من القماش[٣٧].

ويبدو لي أنّ هذا اجتهاد منه وأنه لم ير الفتيلة، ومعروف أن القماش لا يصلح فتيلة لسرعة احتراقه ورداءة ناره، ومعروف أن القماش لا يتكّون منه مشهاب يثبت مستقيمًا حتّى يثبّت في مقراص البندق.

والبعض حينما لا تتـوافر له الفتيلة فإنّه يعمــد إلى أعواد من العوشز اليابس بحجم الفتيلة، ويلف حولها قماشًا قطنيًا خفيفًا، ويستعملها بدلاً

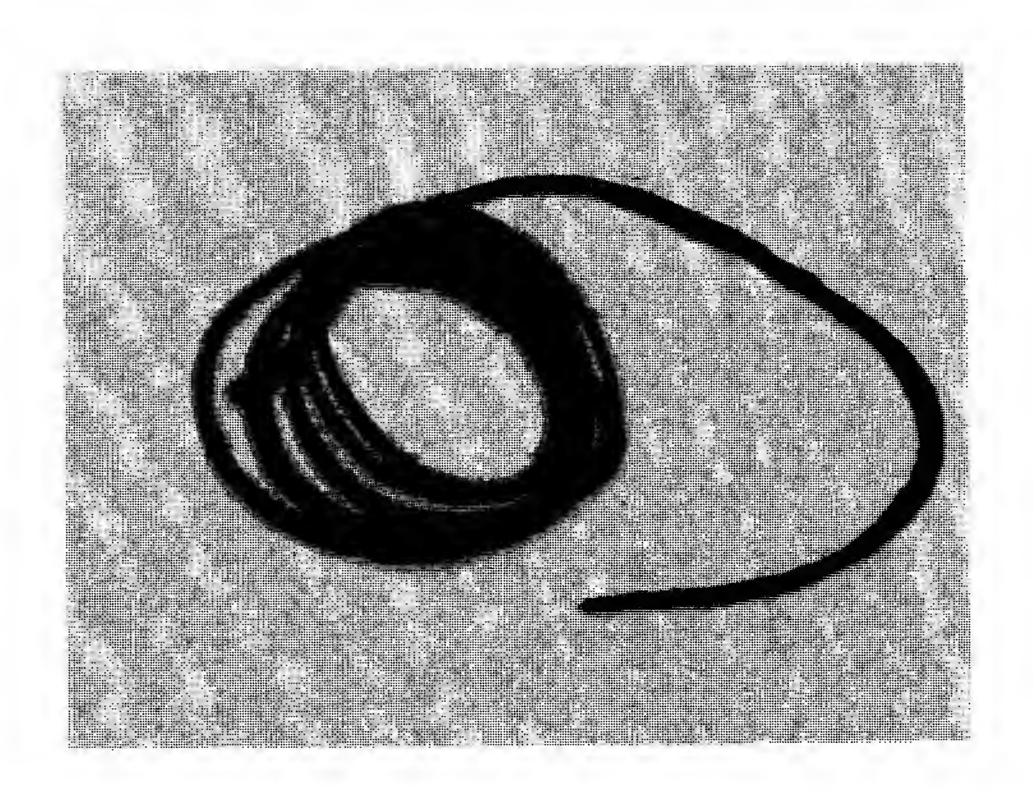
(٣٧) تراث الأجداد ١/١٤٨.

من الفتيلة، غير أنـها لا تقوم مقام الفتيلة في سرعة اشـتعالها بالنار عند الحاجة.

وقال سعد بن حمد بن ضويّان من أهل الشعراء:

بِالْعَـونْ قلبِي مـا يحِبْ المِقـامِـيعْ ما حبـهنّ قلبِي ولَوْ كانْ كان ولمات

مْـولّـع قلبِـي بَخـطْو المِسـاوِيعْ دِهْم الفَـرَنْج اللّي فـتِـيْـلِهْ مـزوّاتْ



**الصورة رقم (٥١) فتيلة بندق فتيل**

## من جيّد ما قيل في الفتيلة

قال عبدالله اللّوح:

واليَوْم قلبِيْ علَى لأمَاهَاكْ المَخْلُوقْ يِنْصاعْ    كما يِصُوعْ الجِوازِيْ رِيحْ بارُوْد الفِتِيْلَهْ

وقالت زوجة مليّح الصِّلبي:

ياهْل النِّضا حطوْا مليّحْ على الْبَالْ    إلَى تَنَصّيْتُوْا جِذِيبْ السِّلَيْلَهْ

تَلْقى مليّحْ فَوقْ عَالِيَة اَلاَقْذالْ    بالشّوفْ وَالاَتِروْحُونْ الفِتيِلُهْ

وقال فهد بن الخرنيق العضيّاني العتيبي بالحلف:

فَوْق الْمهارْ اللّي رُوكْهِن زعاجِيلْ    وجَيْش عَلَيهْ مولّعِينْ الفِتِيْلَهْ

وقال ابن الحافظ من أهل السِّر:

يابِنْدقي ياهَيفْ تَيْس الجِمْيلْه    آخذْ علَى كَيْفي من البِعدْ وآخْتَارْ

إلَى وَرَّدْ المِشْقاصْ خَشْم الفِتيْلَهْ    إلَى الّدمْ من بينْ المَعَالِيقْ عَبَّارْ

## فَرْد، جمعُه فُرُود

قال محمد بن عبدالله العريفي الملقب شويمي:

لَقتْ غَرَضْها مِن على الجوّ قدْ شدْ    يَبْرونْ لابنِ جْفَينْ حامِي الْوُلُود

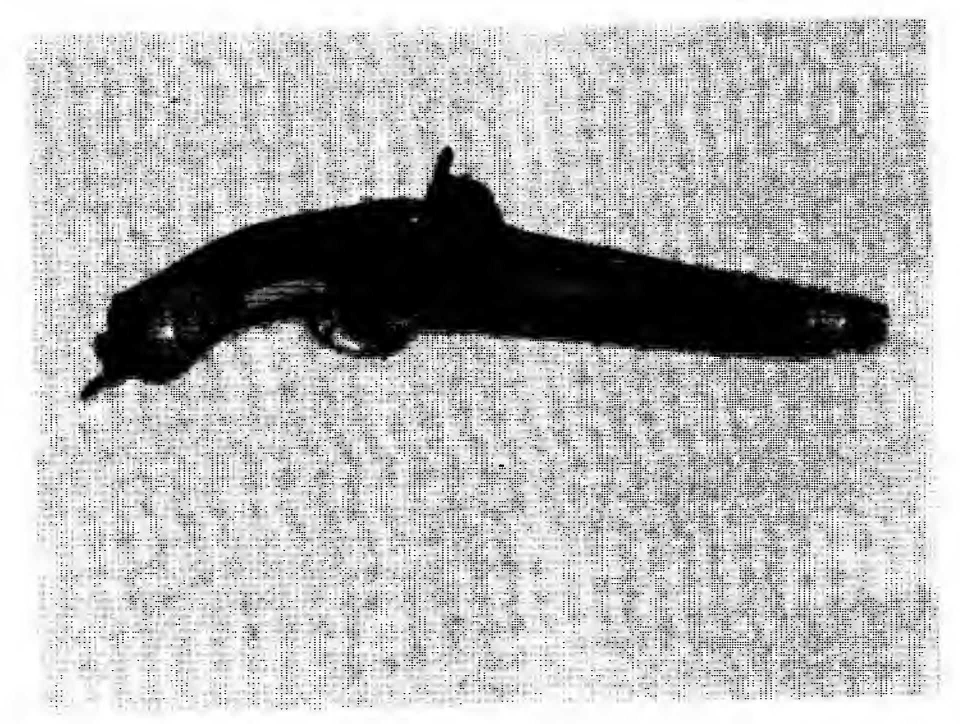
مِتقَلْد سْيف ومِتْنجْد فرْدْ    وتبْراهْ طافحة الْيدَينْ الَهبُود

فَرْد: سلاح ناريّ، وكان الفرد القديم ذا حجم مُصَغّر من البنادق النارية الموجودة مصنوعًا على هيئتها، فكل بندق لها فرد، يسمّى

باسمها، وذخيرته من البارود والرصاص من ذخيرتها، مثل بندق المقمع وبندق القبسون وغيرها.

وبظهور البندق الحديثة التي تعبأ بالرصاص ظهر معها فرد مماثل في هيئته وفي ذخيرته، إلى أن ظهرت الفرود الحديثة (المسدّسات).

وقد انتهى استعمال الفرود القديمة مع انتهاء استعمال البنادق القديمة المماثلة لها بظهور البندق الحديثة والفرد الحديث.



الصورة رقم (٥٢) فرد مقمّع



الصورة رقم (٥٣) فرد قبسون



الصورة رقم (٥٤) فرد (مسدّس) حديث

## فَرَنْج، لا جمع له من مِفْرده

قال راكان بن حثلين:

مَـعْـهُـم فـرنجيٍّ لِحِسِّـهْ تِـقِـصّـافْ مِـثلْ الرَّعَــدْ فِي مِـدْلِهِمّ ٱلْغَــمَـامِ

وقال الأمير محمد بن سعود غزالان:

حَـتّى ايشْ يـانقّـالِة الشـيـشـخـان مَــعْنا فَــرنجيٍّ علَى الـنَّوْح يَشْــقنْ

وقال تركي بن حميد:

لَوْمِي علَى الِـلّي ينقلُونْ العَــبَـابِيْس واَهْل الـفَــرنجْ وكِـلْ رَامٍ لحُــوْمِ

فَرنْج: يقـصد به بندق المارتين، وهي صناعـة إنجليزية، تسـمّى بهذا الاسم نسبة إلى صنّاعها الفرنج. انظر رسم مارتين.

## فِشْقَة، جمعُه فِشَق، فَشكَة فَشَك.

قال صعَيْقِر بن زنَيوط الحربي من بني عِلي:

يامِــزْنة صَـبَّتْ علَـى فَـيْـصـل مَـاهْ حَـقُـوْقـهـا بس الـفِـشَقْ لِهْ غَـواني

وقال عبد العزيز الصالح الغصاب من أهل عنيزة:

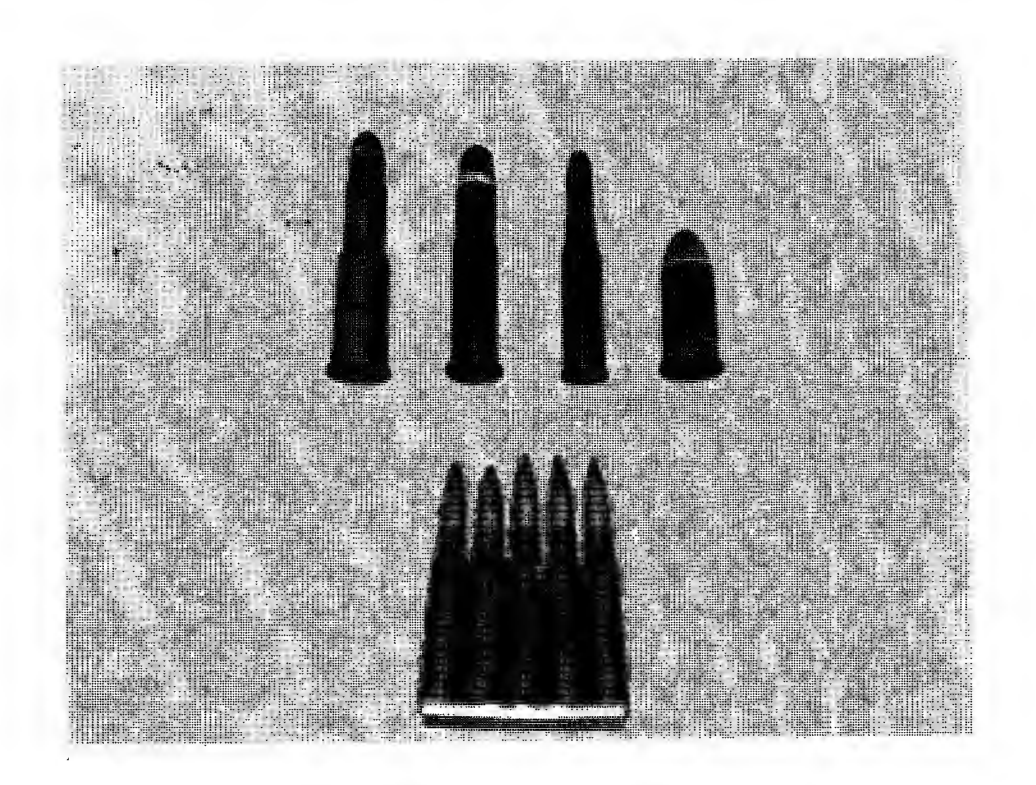
نَجْــد عَـذْرَى حَـضَــرْ خِطّيـبــهـا والجـــهـــازْ الـفِـــشَقْ والْمـارتينْ

وقال عبدالله بن علي بن دويرج من أهل السر:

يَوْمٍ تخــالَفْ بالنِّشــامَى نمْوشِــهْ يوم يحـــيـــر بـه الذليل الـرّعـــاع

يوم الفـشق مـثل التـهـامي قفـوشـه　　يِرْدونْ حِـيْـضـان المَـنَايا سْـراعِ

فَشَـقَة، والبـعض يقولون فـشكة، يقلبون قـافه كافًـا: وذلك يعني رصاصـة البندق المكونة من الصِّفـرة والعبرود، والـبارود الذي في داخل الصفرة، وهو اسم تركي للرصاص[٣٨].



**الصورة رقم (٥٥) أنواع من الفشق**

(٣٨) قاموس اللغة العثمانية ٢/٣٨٨.

# بــــابُ القـــاف

**قَبَس وقبْسُون،** جمعُه قبسونات ومِقابِيْس

قال عبدالله بن ربيعة:

عِـيْـدِهُ إلَـى ثَارْ القَـبَسْ والقَـتَـامَـا — تزَقّـــرْ المَثْلُـوثْ مِنْ كُلّ الأَجْـنَابْ

وقال خلف أبو زُوَيّد الشمّري:

خَطْوُ الْـوَلَدْ لقــاح قِــدْرٍ إلى فـــارْ — أوْعَينْ قِـبْـسُـوْنٍ قَـمِـعْـهـا زِنْادِهْ

وقال خلف أبو زُوَيّدّ أيضًا:

سِـبَبْ لِقَـاحِـهْ مِن مْـدَوّرَةْ الاَشْـرَارْ — لِقـاحْ قَـبِـسُـوْن قِـمَـعْـهـا زِنْادِهْ

قال فرّاج التّويجري العَضيّاني:

قِلْ لِهْ خَــذَيْنا الْمــارْتي والمِقــابِيْس — والرّيْفَـلْ اللِيّ سِــوّها فـي ظَهَــرْها

قَبَس وقبْسُون نوع من البنادق القديمة. لها عين - حوض صغير - يوضع فيها ذخير البارود، وفي ديكها حجر صوان ينطبق على غطاء العين فيقدح منه شرر فتثور، واسمها مأخوذ من قبس النار التي ينبعث شررها من زنادها حين يضرب على غطاء الذّخير فيثور البارود مكوّناً لهبًا، يتّصل بالذخيرة عن طريق ثقب العين التي يكون فيها الذّخير فتثور البندق، وهو تعبير فصيح.

وفي اللسان: القَبَس: النّار. والقبس: الشّعلة من النار.

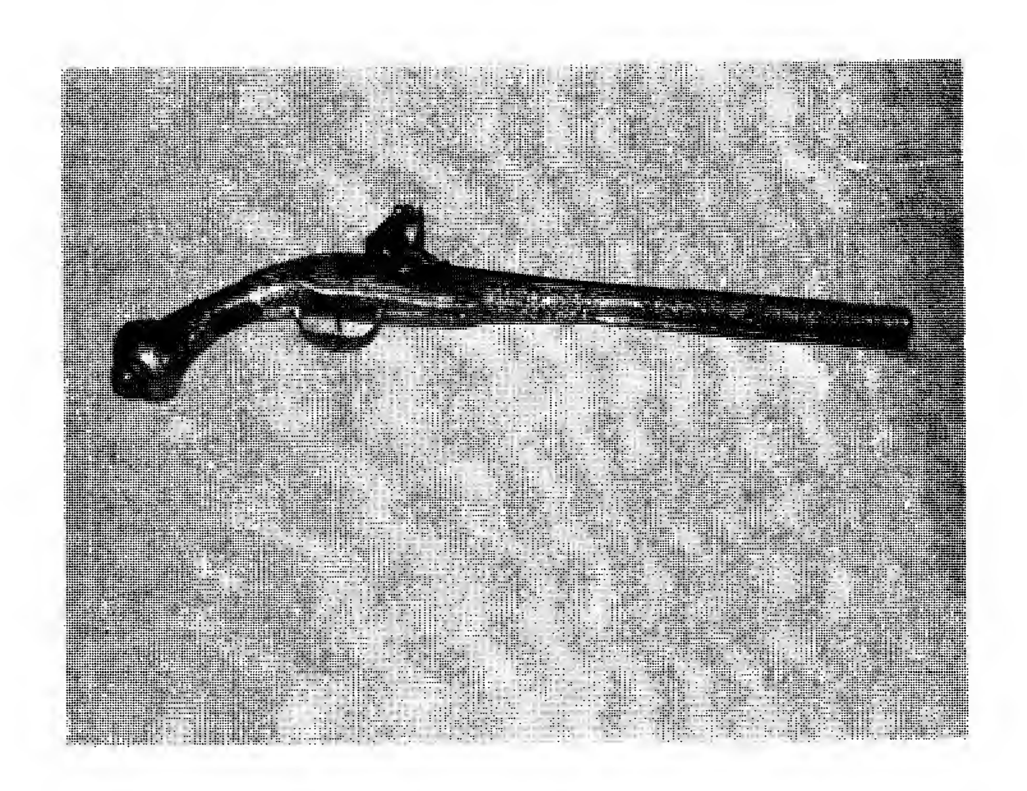
وفي القرآن الكريم ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾[39].

وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة: أنّ هذه البندق صنعت (١٥٤٢-١٦٣٠م) وسمّاها ذات الشّطَف.

ويقصد بالشطف غطاء عينها الذي يقدح الشرر من الصّوان.

---

(٣٩) سورة طه ١٠.



الصورة رقم (٥٦) قبسون، قدَّاح (فرد طويل)

## من جيّد ما قيل في القبسُوْن

قال رشيد الخير الله من أهل قصيبْا:

إنْ رِمَـــاني صَـابـتْ الصَّـمْــعــايَهْ وإنْ رِمَـيْــتِـهْ كَــذِّبتْ قِـبْـسُــونِي

**قْدَيْمِيّ**، جمعهُ قِدامِي وقديميَّات

قال هويشل بن عبدالله:

خَـذْت المقــمّع والقـديمي والـنّعُـوْل طارِيْني أسْرَحْ صبْح وَامْسِي فِي مَرَاتْ

وقال راكان بن حثلين:

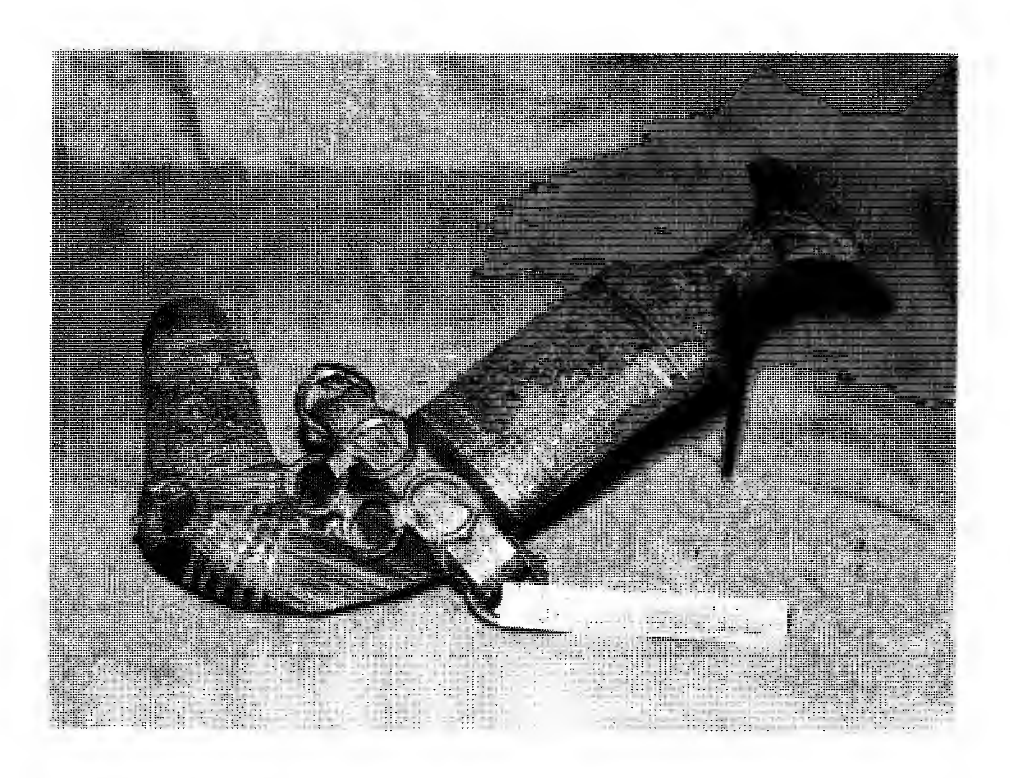
الجَـمْـع كـمّلْ مــا بِقَى إلاّزعَــاعَــهْ ضَـرْب القَـديْمِي كَـمِّـلِ اللِّي يوَالُونْ

وقالت مويضي البرازيّة:

مـانـيبْ لازِمـتِكْ لِزمـك اليَـمْــيني والآلزمْك الْـهــاجْــرِيْ يّم رَنْـيَـــهْ
بِقْــــديْمــي في وَسْط بُـطِنهْ سِـنينِ نفـسِـهْ على ذبْح الرّجـاجِـيْل طَنْيَـهْ

**قديْمِيّ**: تســمّى قديميّــا، وجنبــيّة، وخنجــرا، ويُقْــصَدُ به الخنجــر المعروفـة، التّي يحتـزم بها الرجال للزينة وكـسلاح، والقـديمي من أقدم أسمائهــا، وهو أشهر أسمــائها فيما سـبق، غير أن «خنجرا» هو اســمها العربي الفصيح.

وهي صِنَاعة عربية، تُصنع في المملكة وفي البلاد العربية الأخرى.



الصورة رقم (٥٧) قديمي (خنجر)

## من جيّد ما قيل في القديمي

قال موسى بن حزاب البدراني:

الخَشِمْ مِنْها كما سَلّةْ قْديميَّهْ مَطْمُوسَةْ بِالذَّهَبْ مِنْ صِنْع نَجرانِ

وقال حمود العُوَيويد:

غَــرايْس يَشـكِنْ عَليكـمْ مناكِــيْــر قطّعْ نِـمـاهَـا بالقِــدامِي شْــمَـــامِ

**قِرْدَة، جمعُه قِرَد**

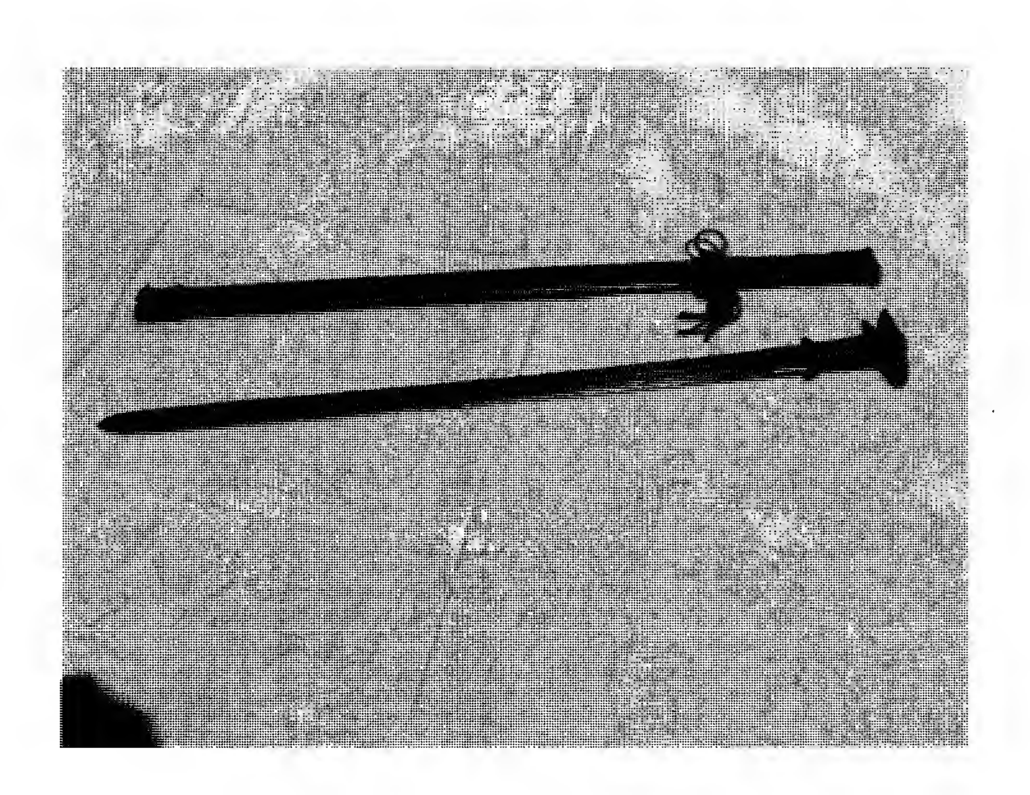
قال خلف الأذن الرّويلي:

وَجْـدِيْ علَى الشّعْـلانْ وَسَّامْـة الدَّالْ أسْـبـاب وكّـاف الحـمـر من قْـرَدْهَا

وقال شاعر من أهل الحَريق:

قِـــرْدتِـي زينة الـصّـــيـغـــهْ عِـــشـتْ يامـنْ عَطَانيهـــا

قِرْدَة: نوع من السّيوف القاطعة، تميّز بأنها مستقيمة وعريضة النّصل، وبعضها محدّد من جانبيه، وبعضها متنه متين، وطرفه (أعلاه) محدّد من الخلف، وهي من أقوى السّيوف على الجـلاد. وبعضهم يقولون: كردة، بقلب قافه كافًا.



الصورة رقم (٥٨) قِرْدَة (سيف)

قِفْش، جمعُه قْفُوْش

قال عبدالله بن علي بن دُويرج من أهل السِّر.

| | |
|---|---|
| يَوْمٍ تَخــــاَلفْ بالنّشــامَى نموشـــه | يَوْم يحــــيْــــر بُّـه الذّلِيلْ الـرّعـــاع |
| يَوْم الْفِـشَقْ مِـثلْ التّهـامي قفُـوشِـهْ | يِرْدُونْ حِــيْــضــان المَـنَايا سْـــراعِ |

قِفْش: يقصـد به إنبوب الصّفر الذي يكون فيـه البارود، ويثبت في فوهتـه عبرود الفشـقة (الرّصاصة) بعـد ما ترمى ويصبح الأنبوب فـارغًا ويسمى قفشة، ويسمّى أيضًا صِفْرَة.



الصورة رقم (٥٩) قفوش (رصاص) قديمة

## قَنَاة، جَمعُه قنَا

قال مشعان الهتيمي:

بَمشِلْشلٍ مَــا فِيــهْ تكعِــيبْ وِعْـوَجْ سَـمحْ الـقنامَعْ سَـاقِــةِ الجبّ هَاوى

وقال محسن الهزّاني:

ولا عِــزٍّ إلاّ في لِقــاكِلّ مِــتْــعِبْ بســحِــرِ القنا والمرْهَفَـاتْ الْـقِـواطِعْ

وقال رَاشد الخَلاوي:

ولاعِـنْدنـا لَوْنَـا طَلَـبْنـا بشــــــارِهْ إلاّ القنـاوِ مْـصَـقَّــلاَتْ النِّصَـايلْ

وقال بركات الشريف:

قِلْ ياحْـــمَى دَنٍّ السِّـــبـأ ياعَـنْ القَّنَا إلَى اِحْـمَـــرٌ مِنْ عُـودْ البَلَنْـزاذِوايْبِـهْ

وقال مشعان بن هذّال:

وردّتهـــا حْـوضٍ من المَوتْ صَـــافِي وأرْوَيْت أنا عُـوْدِ القَـنا مِنْ حَـمَـرْها

قناة: يقــصد به قناة الرّمح الحــربي من أيّ نوع كانت. منهــا الزان، ومنها الشوحط، وغيرهما. وكثـيراً ما يُعبِّرون به عن الرّمح، وهو عربيّ فـصيح. فـي اللّسان القنــاة: الرّمح، والجمعُ قـنوات وقنا وقنيّ وأقنا.. وقيل كلّ عَصا مُستوية أو مُعوجّة فهي قناة.

وفي التــهذيب عن أبي بكر: كلّ خــشبة عــند العرب قناة وعَــصا، والرّمح عَصا وأنشد:

وقـالُوا شَـريْسُ قلتُ إنّ شَـريسكُمّ سِنان كِنبْراس التّـهـامِّي مُـفَـتّقُ
نَمَـتْـهُ الْـعَـصَـا ثمّ اسـتـمـرّ كـأنّه شِـهـاب يِكـفّى قـابِـس يتَـحـرَّقُ

(انظر رسم رُمح).

## من جيّد ما قيل في القناة

قال خريص العياضي:

قـالْ العْـيـاضِي وِالّـذيْ مِنْ قِـبَـايْله طْـوالْ القـنا فـكّاكْـةٍ لِـلّزايِـمْ

وقال راكان بن حثلين العَجمي:

بْشِلْف علَى أرْقـاب القَناكِنْ وَصْـفَهـا الاسِنْ سَـلاقا مِـفحِـمْـتهـا طرُوْدها

وفي المثل الشّعبي: «نَجْد لِمنْ طالتْ قَناته».

## قِنْطار، جمعُه قَنَاطِيرْ

قال شويرب المجاحيدي المرّي:

مَلْفَـاكْ ربْع تعـبـتـي لِلْمِـسـايِيْـر حِـيلٍ، وفِنْـجـال يـكْثَـرْ بْهـارهْ
شَـرَّابَتِـهْ ترِوِيُ رقـابْ القناطِيـرْ لاحَلْ مِن بـينْ السِّـبـايـا كَـرارَهْ

وقال عبدالله بن فرحان القضاعي:

تِصْـبِحْ عَلَيـهمْ ياجَـراد بْوادِي لِيـا مـا يجـي زَنْدى بدَزّ القَنَاطِيْـر

وقال فراج التويجري:

وابنْ صَعَيّنْ راحْ فيْدِهْ نِعالِهْ    وارْبَعْ طَلايعْ عِتّقَنْ بالْقَنَاطِير

قِنْطَار: حرْبَة حديدية صغيرة (زِجّ)، وقد يُسمّى البعض سنان الرّمح قنطارا، مع أنّه اسم للزج الذّي يكون في أسفل الرّمح، وهو المعروف بهذا الاسم.

والزّج تعبير عربيّ فصيح، وبعض من يتحدّثون عن التراث يحسبون أن الزّج هو السنان، وهو خطأ، وفي اللّسان: الزُّجُّ الرُّمْح والسَّهْم.

وقال ابن سيدة: الزّجّ: الحديدة التي تركُب في أسفل الّرمح، والسنان يركّب عاليته، والّزجّ تركز به الّرمح في الأرض، والسّنان يُطْعنُ به، والجمع أزْجاج وأزجّة وزِجاج، وزجَجة: وقال أوس بن حجر:

أصَمّ رُدَيْنِيّا كأنّ كُعُوبَهُ    نَوىَ القَضْبِ عَرّاضًا مُزَجًا مُنَصَّلاَ

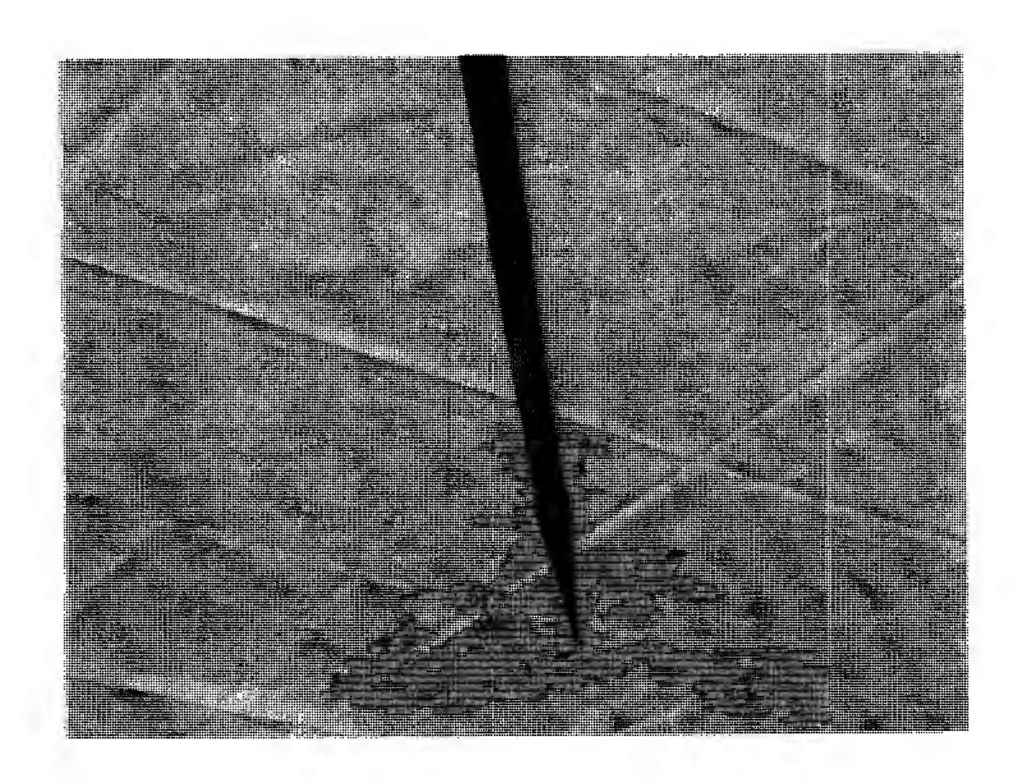
وقال زهير:

ومَن يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنَّهُ    يُطيعُ العَوالِي ركِبّتُ كلّ لهذم

أي: من عَصَى الأمر الصّغير صار إلى الأمر الكبير، فمن أبَى الصّلح، وهو الزّج الذي لا طعن به، أطاع العَوالي، وهي التي بها الطّعن.

قلت: وقد غلط من يُسمّي سنان الرّمح زجاً، ومما تقدم يتضح أن

زج الرمح هو الحربة التي في أسفله، التي تسمّى قنطاراً.



الصورة رقم (٦٠) قنطار (زجّ)

## من جيّد ما قيل في القنطار

قال محمد بن عَرفج:

حَـــرْبَهْ وحَـطّوهْ النّشِــامَى حـْــرانِ ذَلْقَـــهْ ورَدّوهْ المَنـاعِـــيْــــر قِنْـطَارْ

قِنِّيّة، وجمعهُ قِنيّ

وفي بلاد الجوف يقولون: قناة.

قال حميدان الشّويعر:

مَــامَـــعْـــهُـم تفّــاقٍ يَـرْمِىْ     رَاعِىْ مــــحِــــجْــاَنْ وقِنِّـيَّــــهْ

قنيّة: عصا غليظة، رأسـها مدَحرج كبير، وتسمّى عَـجْرا، تستعمل كآلة قتال، وكذلك تسمّى دبّوس وفي بلاد الجوف تسمّى قناة، ويبدو لي أنه ذو أصل فصـيح. في اللسان: يقال: ضربتـه حتى قَنِىءَ، يَقْنأ قنُوءاً، إذا مات. . وقَنَأَهُ فُلان يَقْنَؤه قَنْأ.

قلت: يحـتمل أن الاسم مأخـوذ من هذا، وهو الضّرب بهـا، انظر رسم دبّوس.

# بـــابُ الكـــاف

**كْتَاف**، جَمعُه كتِف

قال عبدالله بن سبيل:

تَفْـتِلْ لِكْ الدِّنْـيـا كْـتـافينْ وِعْـقَـالْ ويغـضُـــونْ عَنْك وكِنّهْم جَـاهْـلِيْنِكْ

وقال إبرهيم بن جعيش:

وَفكّنْ عَنّــي حِـزْمـة الهَمّ وكْـــتَـافْ ورِمَـيتْ حِـمْل ضـايَمـتْنِى حْـزُوْفِـه

وقال إبرهيم بن جعيش:

إنْ صِـرْت اميـر بالِكْ الظّلْم والحـيفْ وانْهَضْ معَ المظـلُومْ واطْلِقْ كـتـافِـهْ

كتاف: إذا قبضوا على السّـارق أو المجرم، وضعوا يديه خلف ظهره إحداهمـا على الأخرى، وربطوهمـا بحبل جـيد فوق تقـاطع الذراعين، وهذا المربوط يسمّى كـتيفا ومكـتوفا، والحبل الذي ربط به ذراعـاه يُسمّى كتافا، وهو عربّي فصيح.

في اللّسان: الكَتْف: شـدّك اليدين من خلف، وكَتَف الّرجُلَ يكْتِـفُه كَتْفًا وكَتَّفَهُ: شَدّ يديه من خلفه بالكتاف.

والكِتاف: ما شُدّ به، قالت بعض نساء الأعراب تصف سحابا:

أنـاخ بِذي بَـقَـــــــر بَـرْكَـــــــهُ كـأنّ علَى عَـضُـدَيْه كِـتَـافَـا

والكِتاف: الحبل الذّي يكتف به الإنسان.

# بــــابُ المِيْـم

**مَارْتِيْن**، جمعهُ مُوارِت ومِيَارِت

قال سليمان بن شريم:

المَرْجَـلهْ نِـسْـــــخَتْ مَـعَ المَارْتِـينْ ... وتعَـوّضوا عَـنْها بخُـوصْـه ومِكْنَاسْ

وقال ناصر المسيميري من أهل الرّس:

والشّــــدادْ مــــعَـلّقٍ بهْ مــــارْتِـيْنِ ... أمّ نِصْف خـشابْ مـاهِيبْ القِـصِيْـرَهْ

وقال عبد العزيز الصالح الغصّاب:

نَجْــد عَــذْريً حَـضَــرْ خِطيْبــهــا		والجــــهــــازْ الــفِــــشَقْ والْمــارتِينْ

وقال شاعر من عتيبة:

يَوْم جَـوْنا وجْـيناهمْ تَـعـاقَـبْنا السِّـببْ		وراحْ نِصفْ الناسْ والْمـاَلْ عِنْد الْمارتِينْ

مَارْتِينْ: بندق ناريّة، ذخيرتها رصاصة ترمى بها بطريقة آلية تزوّد بها من أسفلها، وجـهازها المتحرّك مُبّسط جـداً، وهي ذات رصاصة واحدة، ورصاصها وعـبرودها مُدمّج وغير مغلّف، ومنها طويلة، ومنهـا قصيرة، ومنها أحجام مختلفة من حيث طول قصبتـها وضيقها، وكذلك خشبتها، وهي صناعة إنجليزية وقد انتشـرت في الخليج العربي والجزيرة العربية أيّام النفوذ الإنجليزي في الخليج وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة أنها صنعت عام ١٨٧١م.

ومن نوع هذه البنـدق: أم نصف خـشاب وأم سَـيْـلان وقـد تقـدم الحديث عنهـما في رسمـهما، وكـذلك الدّقسا، ومِـيْري. وهذه البندق تسمّى كذلك «صَمْعا» والبـعض يسمّونها «هَطْفا»، انظر رسم (مارتين) أمّ سيلان، وأم نصف خشاب.

## من جيّد ما قيل في المارتين

قال عبدالله بن سبيّل:

تِمَاعَطَوْا دِهِمْ الفَرَنْج أمّ سَيْلاَنْ مِيارْت مِن غيْر صَنْعَةْ مَحانِيشْ

وقال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَذينا المارتِي والمِقابِيْس والرِّيْفَلْ اللّي سُوْها فِي ظَهرْها

وقال مناحي الهيضل الدعجاني العتيبي رئيس قبيلة الّدعاجين:

ترى المِوارتْ مابها نُوْماس رَمْي تحذفه من بْعِيدْ

هذا البيت أورده محمد القويعي في كتابه، فيه تحريف ونسبه لمحمد ابن هندي بن حميد[٤٠].

والواقع أن محمد بن هندي لم يكن شاعراً، وأنّه لا يروى له من الشعر شيء.

## ماطْلِيّ، جمعه ماطْلِيّات

قال فيحان بن زريبان المطيري:

وسْلاَحْ أهَلْهِنْ كِلّهِنْ مَاطْلِيّاتْ واحْذَرعنْ الشّايب ووِلْدِ الرّدَادِي

---

(٤٠) تراث الأجداد ١/ ١٦٧.

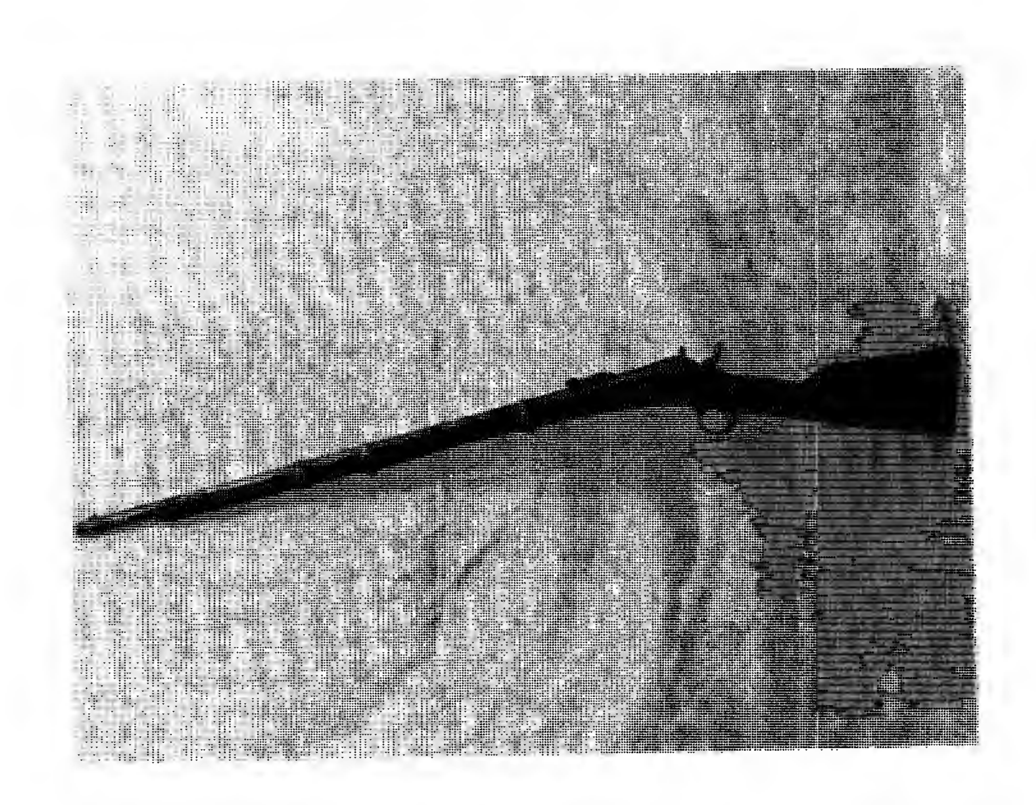
وقال مزعل:

والصِّبحْ حِسّ المَاطِلِي كالّرَعَدْ بَانْ ورِصاصْها يِشْدِي البَرَدْ من سَحَابِهْ

وقال عبد الرحمن بن عبد الكريم العبُودي من أهل بريدة:

قالواْ تبِيْع الماطْلي قلِتْ أنا شاحْ يَاناسْ ما قلبْي عَن الصَّيْد عَازِ
لَوْلا الظِّمَاَ والقَيْظ عانَقْت صيّاحْ وَطرّحتْ بالضّاحِي فْرُوقْ الجِوازِي

مَاطْلِي: بندق نارية يتّسع بطنها لرصاصة واحدة، صناعة أوروبية، صنعت عام ١٨٥٧م وهي من أقدم البنادق، ورصاصتها ذات عبرود مدمّج وغير مغلفّ، ولم يكن لها انتشار واسع كما لبندق المارتين وأمّ أصبع. وهي ذات مقاسين: طويلة وقصيرة.



الصورة رقم (٦١) بندق ماطلي

## مَثْلُوْث

قال عبدالله بن ربيعة :

عِـيْـدِهْ إلَـى ثَارْ القِـبَسْ والْقِــتَـامَـا تِزَفّــــرْ المَثْلُـوثْ مِنْ كِلّ الأجْـنابْ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لا ثارْ به رَمْــيَــهْ وَلاَزِجْ بِهْ عُــوْد ... وْلاَ ثار مَــثلوث الدَّخَــنْ مِنْ ورَاَهَا

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جــاكْ عــيّال عَنَـيْـد بْحِـسِّـهْ ... عِيّ عَــوَجْ والَحقّ عَّــيَـا يِـدِلِّهْ

الدَّرج بالْمـشــقــاص والِملحْ رِصّــهْ ... يامــا يِضيـقْ الِملح في مـضلك له

لاَثَوّرْ المَـثْلُوثْ وانْبــاجْ حِــسِّــهْ ... يِنْجـالْ عَنْ كــبْــدِكْ ثمـانِـينْ عِلَّهْ

المثلوث: البارود، يتكون من ثلاثة عناصر: كبـريت (خفان) وفحم وملح.

والبارود صناعة محلية، انظر رسم بارود.

مَثْومنْ، الواحد منه مثومَنَة

قال مخلد القثامي:

يالاَيْمِي يِـضْـرَبْ عَلَى حَــدّ الاَبْهَـرْ ... ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلِهْ صُـوابِهْ مْـجِـيف

بِمْـثَــومْنٍ حـادِيهْ خِـفّــان وِعْـشَـرْ ... ومِلْـح القَــهَـــرْ وبْـوارِديٍّ ذِرِيْف

مثَـوْمَنْ: دَرْج، يصبّ من الرّصاص على هيئـة كرات صغيـرة بقدر سعة فوهة البندق، ويستعمل عبوة للبندق التي تعبأ بذخيرتها من فوهتها، ومثومن مقــاس لحجمه، ومنه: مثلوث، ومخـومَس ومسودس، وهكذا.

وهو صناعة محليّة، انظر رسم درجة.

**محَبَّب**

**قال غالب بن فتنان القحطاني:**

يِفــزْ قلْبِـي كِلْمــا أوْحَـيـتْ طِرْياهْ فَـزْ المحـبّبْ من خـشُـومْ الفِـتـايِلْ

ومن الأمثال الشعبيّة قولهم: «ما عِنْدنا لهم إلاّ المحبَّبْ والمصبّبْ».

**المصبَّب**: الدّرج.

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

مطْفِي لِظَى الهَـيْجا إلَـى غَطّى الأفاقْ قَـبْـوُ المحـبّبْ نَزّحْ الرَّبعْ مَـسْـيُـوق

**مُحَبَّب**: يقصـد به ذخيـرة البارود المصنوع محليًـا، لأنه يكون على هيئة حبيبات صغيرة. انظر رسم بارود.

**مِحْجَان**، جمعُه محاجين

قال حميدان الشّويْعر:

مَــامَــعْـــهُـمْ تَفّــاق يَـرمِى راَعِي مـــحِـــجْـــانْ وقنّـيَّـــهْ

وقال:

ضِـــرْب المُطَـوَّعْ بِمحْـــجَـــانْ بِشْــتــه مَـصْـبُـوغ بِدمِــنَّــهْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

رَكْـــبِـــهْ واقْـــبَلْ بِهْ يِسْــوْقِـــهْ     مِـــرْكٍ مـــحِـــجْـــانِهْ بِـنْخـــاعِـــهْ

وقال خلف أبو زويّد الشمريّ:

وْلاَحِطْ بَهْ مَعْ حِـرْوة العَـقِبْ لاكُـودْ     وْلاَعِـدْ بالمِحْـجانْ مِن كِـثْـرْ شَـعُّبِـهْ

محجان: عصا في رأسها حجنه، تستعمل لسوق الإبل، ومنها كبير يستعمل كـآلة قتال ويسمّى أيضًا مشعابًا. وهو أيضًا المحجان الذي تعلق به القربة في المنزل. والمقصود هنا هو المشعاب، وهو صناعة محلية، وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: المِحْجَنُ والمحجنَة: العَصا المعْوَجّة.

وفي الحديث: أنّه كان يستلم الّركن بمِحجنه، المِحْجَن عَصا مُعقّفة الرّأس كالصّوْلجان.

... وكلّ معَطوف مُعَوّج كذلك.

قال ابن مقبل:

قد صّرحَ السّيرعَنْ كـتمانَ وابتذلَتْ     وقعُ المحـــاجِـن بالمهـــريّة الـذُّقُنِ

انظر رسم حاجون، ورسم مشعاب.

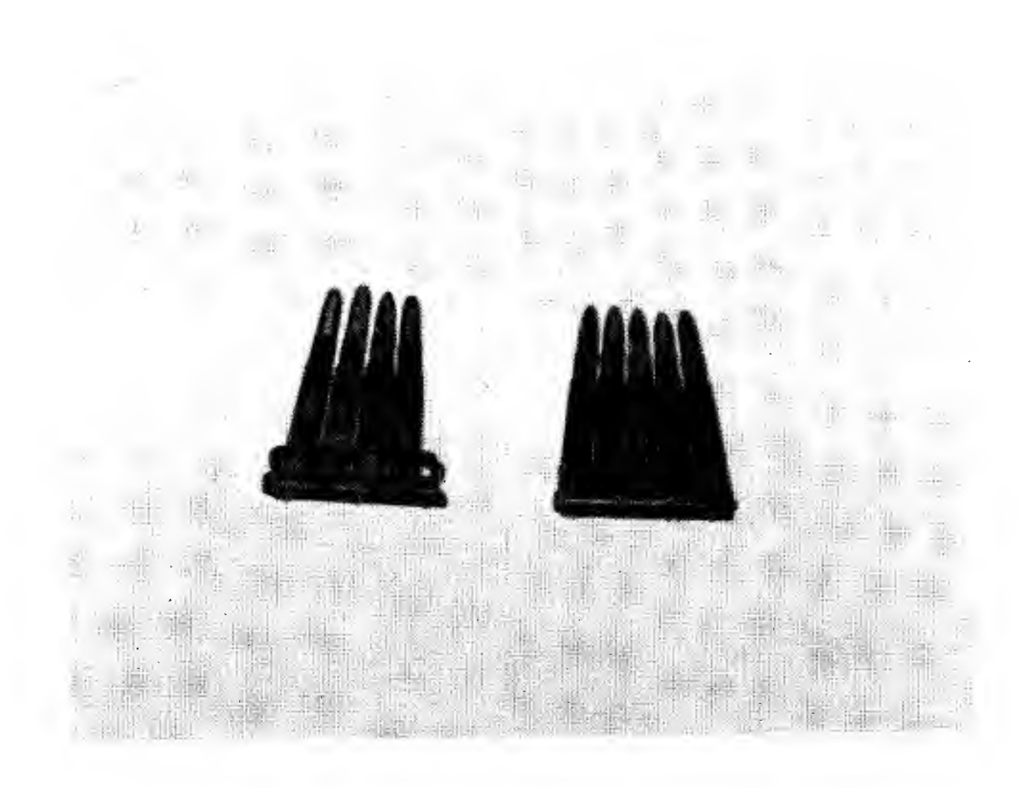
## مْدَمّجَة، جمعُه مْدَمَّج

قال عبدالله بن دُويرج:

أنتْ مالِي الحزامْ مْدَمّجاتْ سْواري　　مِثلْ من حَطْ البَلشتيّهْ وَرَىَ دِنْدارِهْ

مُدَمَّجَة: يقصد به رصاصة البندق ذات العبرود المدبّب الّرأس.

فالرصاصة (الفشكة) تنقسم - اعتماداً على شكل العبرود - إلى قسمين: قسم مغلّف ورأسه حاد وهذا يُسمّى مشوّكا، لأن رأسه حاد كالشوكة، والقسم الآخر غير مغلّف ورأسه مُدبّب، ويقال له مُدمّج، وعامة الّرصاص القديم مُدمجّ.



الصورة رقم (٦٢) رصاص مُدَمّج

**مِذْخَر، جَمعُه مِذاخِر**

قال الشريف راعي تربه:

ماسِـقْت أنا مِن مَـالْ مانِيْب خَـسْرانْ      حَـتّى الحْـزامْ ومِــذْخِـريْ ياخْـذُوْنْه

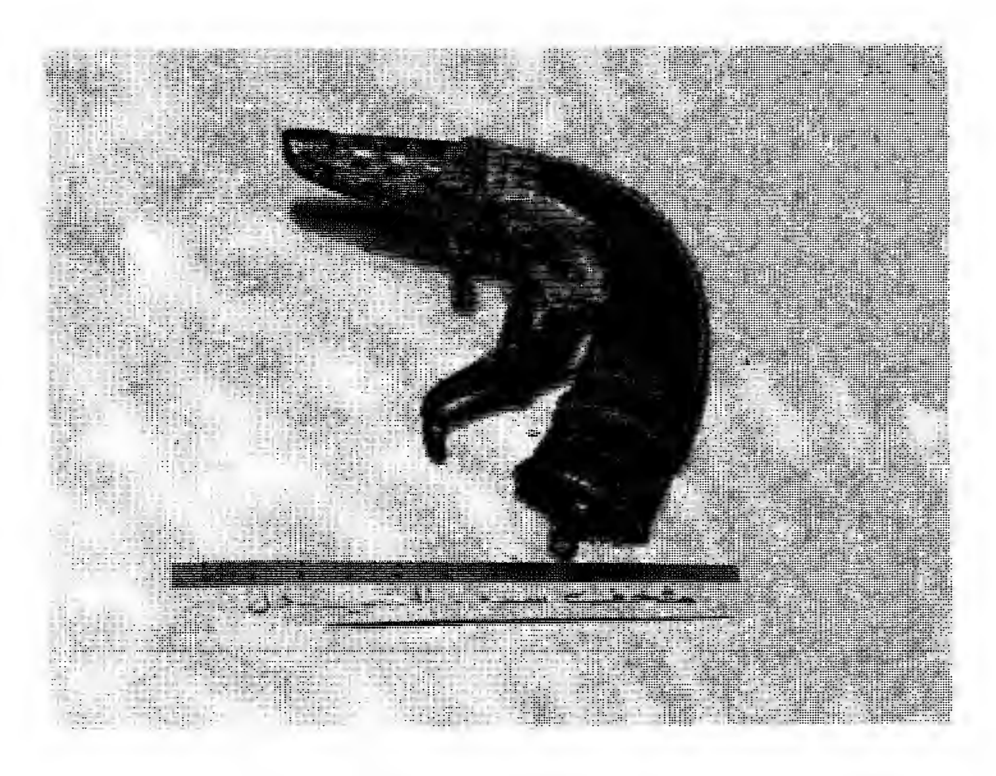
مِذْخَر: قرن صـغير يُصنع من الصّفِر منحنيًا، له فوهة صـغيرة بقدر

سعة حوض عين بنــدق القبسون والفتيل، يوضع فــيه بارود مدقوق، وله غطاء يفتح بواسطة ضغّــاط مثبت فيه، يستعمل لــتزويد البندق بالذخير، وفيه حلقة صغيرة يعلق بها في مجند التطاريف، صناعة مستوردة.

والبــعض يخلطون بينه وبين قــرن البــارود - لأنهم لا يعرفــونه ولا يعرفون استعماله - فيسمّون القرن مذخرًا، وهما مختلفان جدًا من حيث شكلهما ومن حيث الحجم والاستعمال.

القرن كبير الحجم، يتّــسع لبارود كثير، تملأ منه التطاريف والمذخر، وقد تعبــأ منه البندق مباشرة، لأن فوهته تتلاءم مع فوهة البندق، وليس له ضغّــاط يفتح ويقفل، ولكنه له محــبس يفتح ويقفل بطريقــة السّحب والدفع، وهو مقياس لبــارود الطلقة الواحدة، فالكمية التي يحبســها فيما بينه وبين فوهة القرن مقدّرة لطلقة واحدة.

بينما المذخر قــرن صغير بقدر قــبضة اليد، يقبــض عليه الرجل بيده ويضغط محــبسه بيده فــينفتح، فإذا أذخر البندق ورفع يده عنــه عاد قفله بنفسه تلقائيًا.



الصورة رقم (٦٣) مِذْخَر

**مِرْجَسٌ**، جَمعُه مَرَاجِس

ويقال: مِرْجاس.

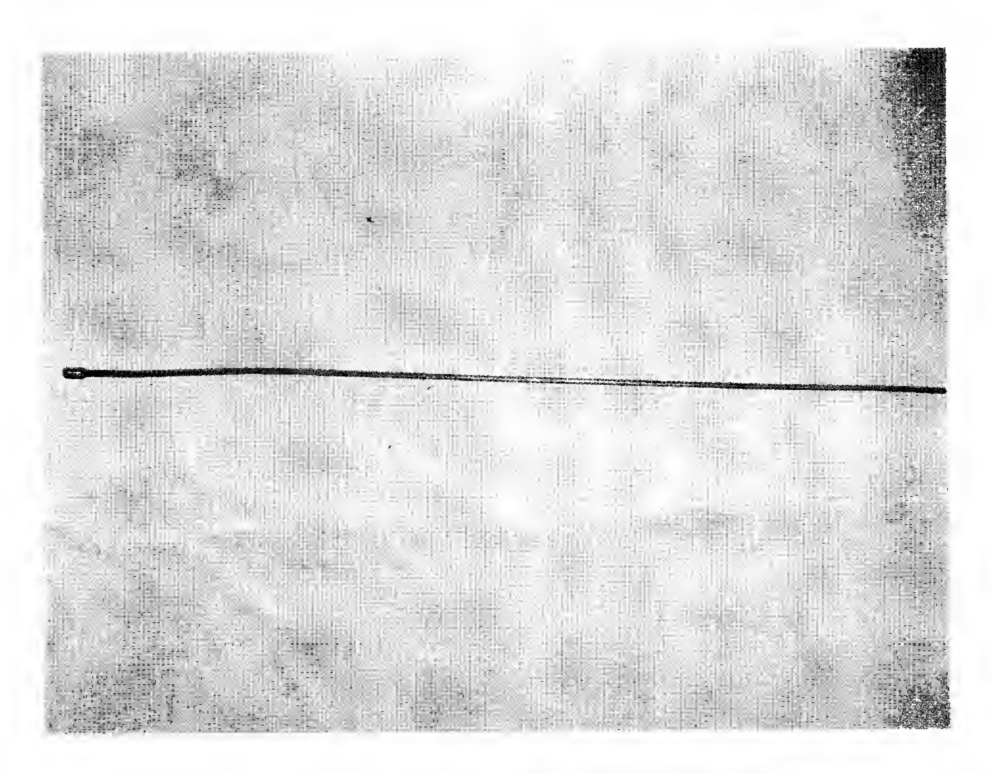
قال هويشل بن عبدالله:

سَـــارحٍ بِـالمَنْـقـل الْغَـــالِـي    يَوْم قَـلْبِي كَـــثِـرْ هُـوْجَـاسِـــهْ
جَـــاعْلٍ فِـــيـــهْ أربَـع قْـفـــالِ    مِـــقِـــفْي الدّرج مِـــرْجَـاسِـــهْ

مِرْجَس: قضيب حديد دقيق - طوله حسب طول قصبة البندق- وفي طرفه عجرة صغيرة، يدق به البارود في داخل البندق بقوة حتى يتلبّد فيها ويندفع نحو عينها.

وبعض البادية يسمّونه مشحانًا. ويقولون لدق البارود به: رَجْس، رَجَسَ البندق بالمِرجس. ويبدو لي أنّ اسمه مأخوذ من صوته الذي ينبعث منه أثناء رَجس البندق به، لأنهم يدقون به بقوة فيلتمس بجدران قصبة البندق فيكون له رنين.

وفي اللسان: الرَّجْسُ بالفتح الصّوت الشديد.



الصورة رقم (٦٤) مِرْجَس (مشحان)

**مْزَرَّج**، جمعُه مِزارِيج ومْزَرّجة

قال ضيف الله بن تركي بن حميد العتيبي:

صِـحْنا عَلَيْـــهُم صـيَـحـة واوْجَـهنٍّ      والخَـيلْ مِنْ ضَـرْب المِـزاريجْ تِنجَـالْ

وقال مجرّى بن ذيبانْ القحطاني:

دَزّوْه رَبْعِـي بالمِزَارِيج وسْـــيُـــوفْ      وربِّي خَلَـقْنا فِي الّـلقــا قِـــدْرةٍ لِهْ

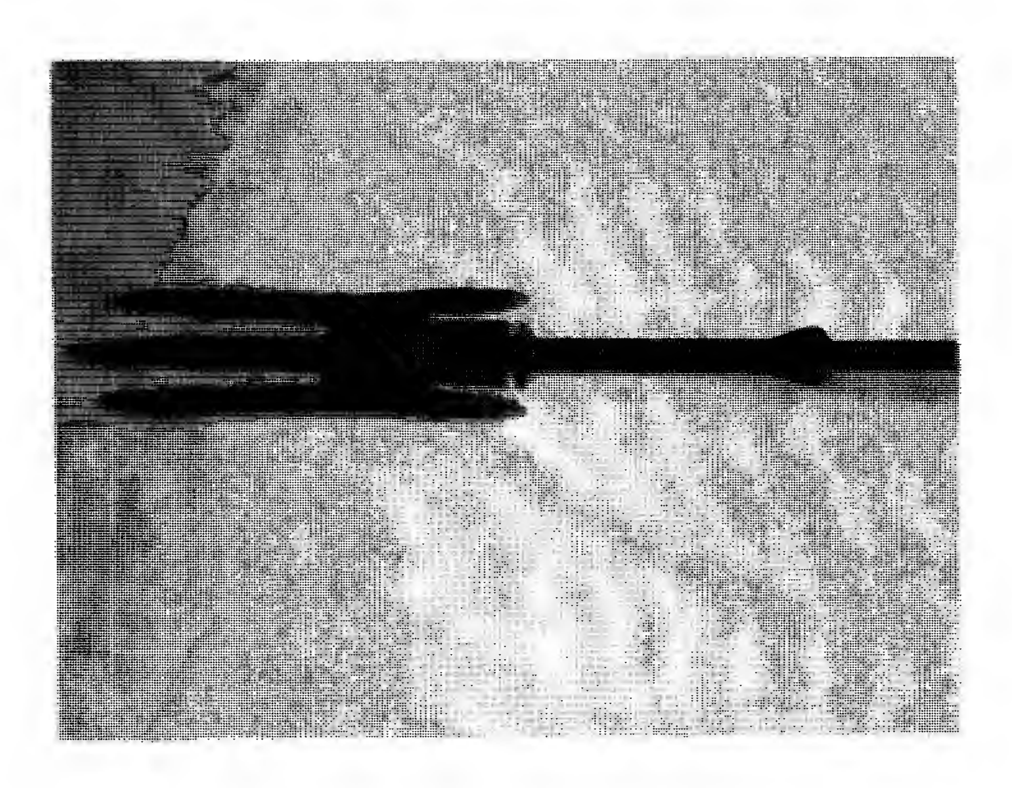
وقال فهد بن دحيم:

يَالايْـمي يـضْـــــرَب بْـراس المزَرَّجْ      مْــشـلشِلٍ بَينْ الاَبـاهِرْ يخــــجٍّــهْ

مُزَرَّج: يقـصد به الرّمح الحربي، والزّرجة التي يوصف بهـا نوعان. زرْجة تكون من نفسه، وهي بروز مُدَوّر حول جبه يشبه الرّمانة، وبعضها يكون فيه زرجتان إحداهمـا فوق الثانية. وفيها شقوق صغـيرة تثبَّت فيها زرجة من ريش النعـام، والزرجة قد تأتي في كل الرّماح المخـتلفة الأسنة إلاّ الرمح العريني المشلشل لأن محلها في الجبّ، وقـد يعبر عن شلاشل العريني بالزّرجة فيقال له مزرج، وهو مـجموعة سلاسل مُعلّقة في أسفل سنانه.

الزّرجة النّوع الثاني هو ما يثـبّت حول جبّ الرّمح من ريش النعام. وزرجة ريش النّعام الغرض الأول منها تمييز المحارب بين المحاربين لتعرف مكانته في القتال، هذا إلى جانب تجميل الرّمح.

والرّمح المزرّج من أندر الرماح وأثـمنها، وأشدها فـريا في الطعان. وزرجة الريش معدودة من شهر الفرسان، انظر رسم شهرة.



الصورة رقم (٦٥) سنان رمح مزرّج

## من جيّد ما قيل في المزرّج

قال خلف الإذن:

المَنْع ياركّــابَةْ الخَــيْـل مَــمْـنُوعْ ومنْ نِيشْ باطـرافْ المِزارِيْج مَـاعَـاشْ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

دَوْلاتْ غِزْو جمعها مايْهاش    وِسْلاحهُمْ قحِبْ العُروقْ المراييش(٤١)

وقال بديوي الوقداني:

وِرْماحُهْم رُوْس الاَعادِي لْها زَرْجْ    ضِدّ الرّماح اللّي لها زِرْجتين

وقال دهيِّس الهمرق:

ولحقواْ علَى خيْلِ بها اللّبْس مَنْشُورْ    تقْطَع عِقابْ الجيشْ والهَوْش حامِ

ولبُوسْ أهَلْهِنّهْ سَراويل وكْمورْ    وشِلْفٍ مْزرِّجة بريش النّعام

## مِسْوَاع، جمعُه مِسَاوِيْع

قال حُويد العضيّاني العتيبي:

تَلْقَى بِني عَمّي علَى كلٍّ مَقْهاهْ    شِيْبانْهُم فوقْ المَقاهِي مِكاوِيعْ

وعْيالهُمْ مِثْلْ الفْهُودْ المغذّاة    ومْعَصّبِيْن وصُوْطهُمْ بالمسَاوِيعْ

وقال سعد بن مزيبن العضيّاني العتيبي:

وَجْدِي وجُودْ قليل المال زرّاعْ    جَاهْ الدّبَى الحنّانْ واخلَى رِكيْبهْ

والْوَجْد الآخرْ من ضِربْ لِهْ بِمِسْواعْ    صُوايِبهْ جَتْ في جِنُوبِهْ عَطِيْبَهْ

مِسْوَاع: اسم للبندق النّارية، أيّ نوع من أنواعها، ورد ذلك في شعر قبيلة العضيان من الروقة من عتيبة، وفي أحاديثهم.

---

(٤١) مزرّجة بريش النّعام.

وفي شعر غيرهم من الرّوقة، قال فيحان الرّقاص:

تلفي جذاعين وللدّين تبّاعْ بأيْمانهم عُودْ البَلَنْزا نُواتيلْ
ومخَضّب بأيْمانهم كلّ مِسْواع للرّيم فوق أرقابهِنّهْ عَرابيلْ

وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء، وخصّ به بندق الفتيل:

بالَعوْن قلبْي مايحبْ المِقاميعْ ماحبْهِنْ قلبي ولَوْ كانْ وَلْماتْ
مْولّع قلبي بخَطْوِ المِساويعْ دِهمْ الفَرنجْ اللّي فتيلْهِ مزَوّاتْ

وقال محمد بن عبدالله بن صعب:

أوَدّه لزمل جابت السمّن في المرباعْ بفَرْش نقيعهْ مِثل عنق الخضاريَّهْ
أوقّفْ لهِنْ في كفي البندق المِسْواعْ واطرِّدْ وحُوشْ البّرمعْ كلِّ قَفْرِيَّهْ

مِشْحَان، جمعُه مِشَاحين

قال محمد بن عيد العمري العتيبي:

البِنْدَقْ اللّي رَميْها ماحكَرْناهْ والصِّفِرْ بالمِشْحَانْ مَا يِظِهْرُوْنِهْ

مِشْحَان: هكذا يسميّه البدو، أما الحضر فإنهُم يسمّونه مِرْجسًا، وهو قضيب طويل يرافق البندق، بطول قصبتها، له رأس مدحرج يدق به البارود في بطن البندق، ويدق به صفر الرصاص إذا التصق في جوف

البندق ليخرجه، انظر رسم مرجس. ويبدو لي أن اسمه مأخوذ من شحن البندق بالذّخيرة ودقها به في جوف البندق.

والشَّحْن تعبير عربيّ فصيح.

قال تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[٤٢].

وقال تعالى: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[٤٣]. والمشحون: هو المملوء.

والعامة يقولون: بندق مشحونة، إذا كانتْ فيها ذخيرتها، وشحن بندقه: وضع فيها ذخيرتها.

## مِشْعاب، جمعُه مِشاعيب

قال العزّى بن عيد:

في فِرْصةٍ حَدْر الدِّجا مادِرِيْ بِهْ ذَبّ السّلاحْ وبدّل السَّيفْ مِشْعابْ

وقال حجاب من أهل الرويضة:

معَلّقٍ خِلِبِه بجِلْدِي ونابِهْ وانْ مِلتْ عَنْ دَرْبِهْ صِفقْني بمشْعَابْ

---

(٤٢) سورة يس ٤١.

(٤٣) سورة الصّافات ١٤٠.

وقال بّراك بن سحمان الشيباني:

يا حِلُوْ خَبْط أرْقابها بالمِشاعِيبْ ... لِيَا عاوَرَتْ مِتْنّحرات حْمَرِّهْ

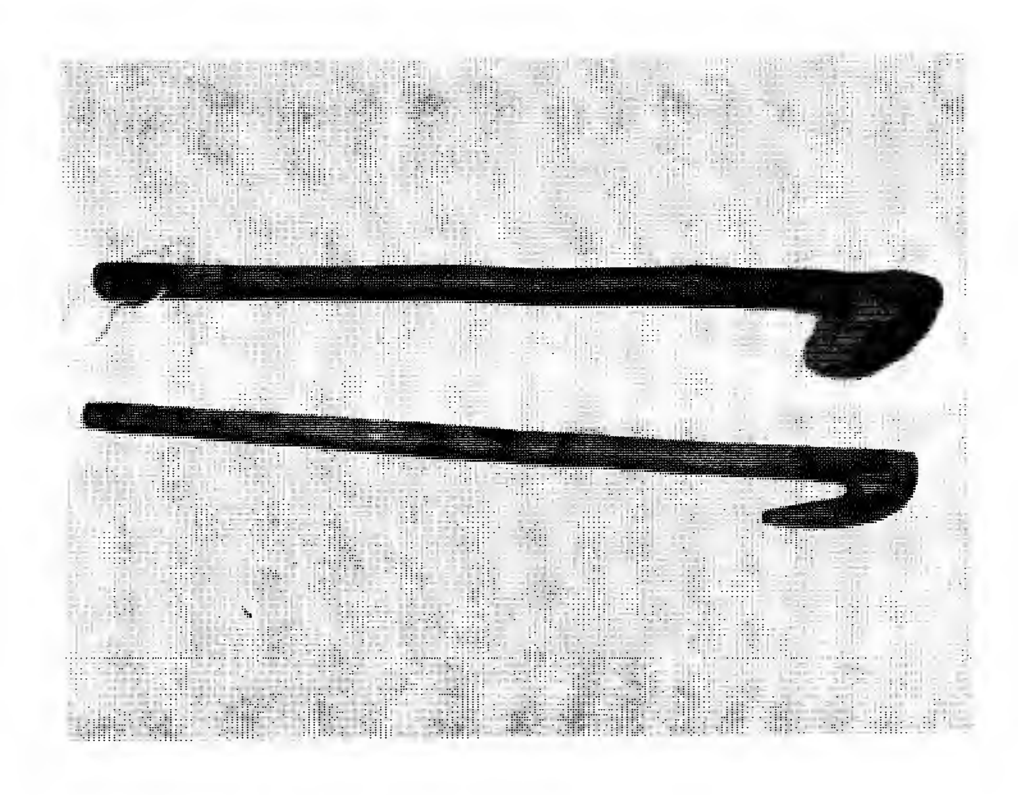
وقال محمد بن عبدالله بن منصور:

يانِدِيْبي فوقْ مَذعُوْرِ مْثَنّي ... والثّنا كله لتجِميعْ الآَوانِي

جاهْ ركّابِهْ بِمشْعابٍ محَنّي ... واطلِقَتْ عِقْلِهْ وراَحْ لْه رُبْعَانِ

مِشْعاب: عَصًا لها حجنة في رأسها من أصلها. منها ما حجنته كبيرة يحمل كسلاح. ومنها ما حجنته صغيرة تساق به الإبل.

ويقال له أيضًا: حاجون، ومحِجَن، وقد تقدم.



الصورة رقم (٦٦) مشعاب (حاجون)

## من جيّد ما قيل المشعاب

قال الدّريعي، ويرُوى لمخلد القثامي:

يِلُومِني خِمْعٍ يقَطِّعْ مَنَاسِيبْ　　والآهْدَانيٍّ تِسَلّحْ بِمْشْعَاتْ

وقال ناصر الشغّار العتيبي:

وْلاَهُوْ بِمشْعابِهْ علَى الرِّبعْ صِيْعي　　طِيْبِهْ إلْيا قالْوا هَلِ الخَيْل شَاعَهْ

وقال عبدالله اللّوح:

هذيْ سُــواةْ الحَــرايرْ ينقــلن الرّديفْ وإنْ صكّت القــايْلَهْ علّقْت مِشْـعابهـا

وقال صقر النّصافي:

ألاَ يا الله تعِينْ اِللّي ذِلُولِهْ تَطْلِبْ المِشْعَابْ ولاَهُوْ منْ رِدَىً فيْها ولكِنْ طالَتْ السِّيْرَهْ

وقال محمد بن عبد المحسن المِذّن:

نِقَلْتــهـــا يَومْ إنْ لِيْ مَـــوْسْم بْهـــا واليَــومْ سَنّد تَهْ وعَــلَّقتْ مِـشْـعــابِ

## مِشْعَلٌ، جمعُه مشاعل

قال عبدالله بن سبيّل:

شَافَــواْ ورَاهُمْ مِشْعَل الشَّـيْخ لِهْ ضَوحْ ويَوْم إبْرَهَزْ اللّيْــلْ شافَــواْ رِجَــاجِـيلْ

وقال أيضًا:

شافَــواْ وراهُمْ مِشْعَل الشَّـيْخ لِهْ ضَوْح وتَنَــحَّـــــــرَوْا ضِلْـع زِمَى زَابْـنِيْــنِهْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

أفْـعــالنا تِخْـبَـرْ إلَى صــارْ لِكْ قَــوْم نَسْرِيْ علَـى المِشْعَلْ وقَدْح المِشَـاهِيْب

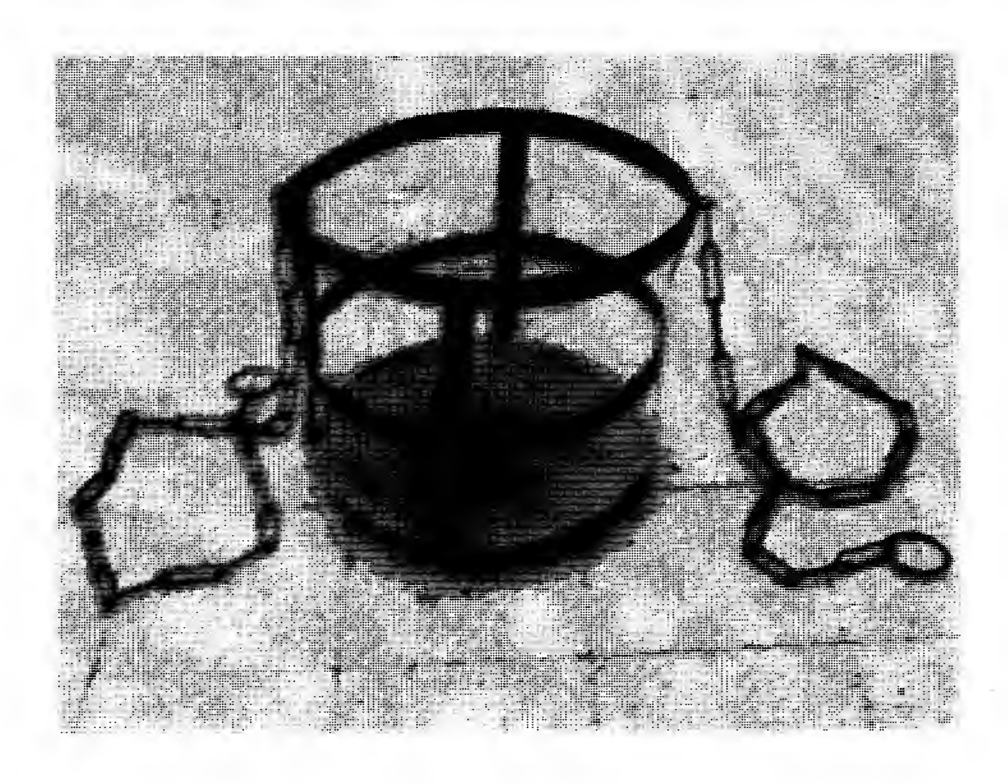
وقال عبيد بن هوَيدي:

هَجَّــوْ الهُــمْ مَعْ بَيْنة الصِّــبْـح بِنْيـاقْ وناروْاْ بلاهُــمْ مِـشْــعَل شــايْفِــينِهْ

مِشْعَل: إناء علــى هيئة قدر، فيــه فتحات في جــوانبه، وله عروتان

في جانبيه، فـيهما سلسلتان يحمل بهما بين راَكـبين، ويُوقِدون فيه ناراً لتتـبّع الأثر ليلاً في الطـلب، واسمُه مـأخوذ من إشـعال النار فـيه، في اللّسان: المِشْعَلَة الموضع الذي تُشْعَل فيه النّار.

قلت: وأكثر من يقتنيه للاستعـمال زعماء القبائل وقادتهم، وهو من صنع الحدّادين الوطنيين.



الصورة رقم (٦٧) مِشْعَل

## من جيّد ما قيل في المشعَل

قال فهد الخرنيق العضيّاني بالحلف:

وغَيْرِهْ إلْيا قامْ البَخْت باسْمِرْ الّليْل المِشْعَلْ الْهاجِعْ نثورٌ شْعِيْلِهْ

## مِشْقاص، جمعُه مِشاقيص

قال سرُور الأطرش:

بِالكَفّ حَسْنا عَوْق تِيْس الجمْيَلهْ وقَلّطتْ لِلَمِشْقاصْ جَمْرٍ ذْحاَحِ

وقال عيد المريخي المطيري:

كَمْ سابْقِ مِنّي إدّ نْقِسْ علَى الرّاسْ إلىَ وَرّدْ المِشْقاصْ مِلْح الذّخايِرْ

وقال عبد المحسن الصالح:

مَادامْ مِزْهِبْ ومِشْقاص الفِتيْلَهْ فَوقْ حَوضْ الذّخيرْ

والقايدهْ مِعْرَضه وإلى اعْرِضَتْ لِكْ تِلْ شَيْطانها

وقال قضيب بن عايد الشمري:

الدّرْج بالمِشْقاصْ والمِلْح رِصّهْ يامَا يِضيقْ المِلْح فِي مَضْلِكٍ لِهْ

مِشْقاص: مِلْقط خاص ببندق الفِتيل، الذي يَحمل في رأسه فتيلة النار، وعند الضّغط على طرفه الأسفل ينزل رأس الفتيلة الملتهب على حوض البارود فتنطلق. وهو ذو أصل فصيح مأخوذ من المشقص، وهو

نصل السهم الحربّي، الّذي يُرمى به في النّبل.

جاء في اللّسان: والمشقص من النّصال: ما طال وعُرِض. قال:

سهامٌ مشاقِصُها كالْحِرابِ

قال ابن بَرِيّ: وشاهده أيضًا قول الأعشى:

فَلَو كُنتُم نَحْلا لكنْتُم جرامَة ولَوْ كنتُم نَبْلا لكنتُم مَشَاقِصَا

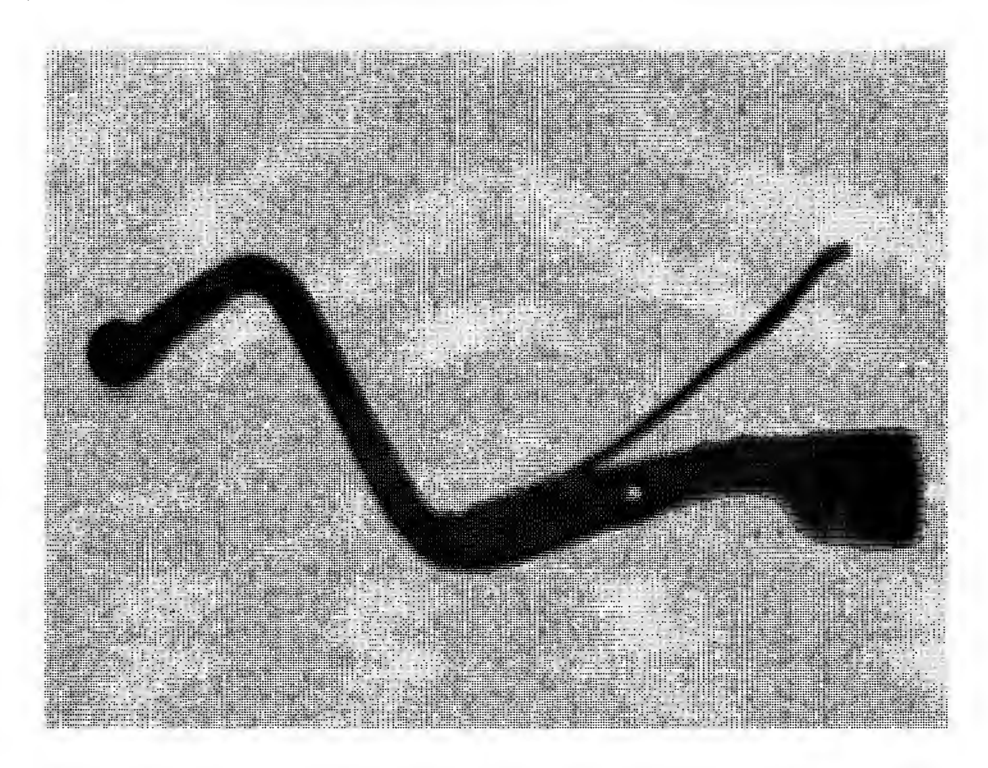
المِشْقَصُ: نَصْلُ السَّهم إذا كان طويلاً غير عريض، ... فأما العريض الطّويل يكون قريبًا من فتر، فهو المعبلة. والمِشقص على النّصف منه، ولا خير فيه.

قلت: وإنما شبّهوا به مشقاص البندق لأنه يماثله في حجمه، وبصفته كآلة للرّمي.

## من جيّد ما قِيل في المِشْقاص

قال ابن حافظ من أهل السّر:

يابِنْدقي ياهَيفْ تَيْس الجميْلهْ آخذْ علَى كيْفي من البِعْد وآخْتارْ
إلَى وردّْ المِشْقاصْ خَشْم الفِتْيلَهْ إلَى الدَّمْ مِنْ بَينْ المَعَاليِقْ عَبّارْ



**الصورة رقم (٦٨) مشقاص بندق فتيل**

مشَلْشَلٌ، جمعُه مشَلْشَلَة، ومشَلْشَلاَت

قال مشعان الهتيمي:

يالاَيْمي فِـي حِـبْـهُمْ جِـعِـلْ يِهْـدَجْ بِمْـــشَلْشَـلٍ عُـــوْدَهْ طِويْـلٍ رَهَاوِي
بِمْـشَلْشِلٍ مَــافِـيْـه تكعِـيْبِ وِعْـوَج سَـمْح القَنـا مَعْ سَـاقْـه الجِبْ هَاوِي

وقال مطلق بن الجبعا:

ضِـربَتْ بْرِمْحٍ صَـاطي لِهْ شِمَـاشِـيلْ مِن كَفْ نَاصِــرْ مِـهْــدِي بِهْ عَلَيَّــهْ

وقال فهد بن دحيم:

يَالاَيْـمِي يِضْـــرَبْ بِرَاسْ الْمـــزَرَّجْ    مـــشَلْشِـلٍ بَيَنْ الاَباهِرِيْـخَّـجـــهْ

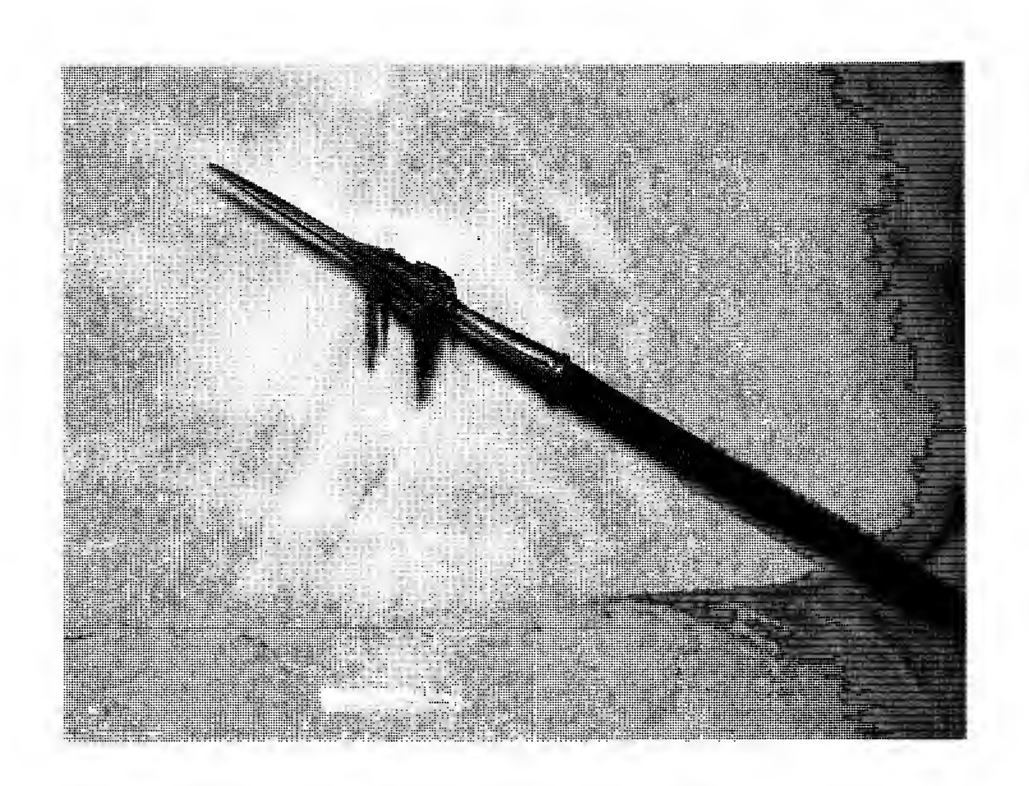
مشلشل: رُمح حربي، يصنعه صنّاع البادية في نجد، لسانه أربع زوايا حادة تفري، وفي أسفل كل زاوية منها حلقة صغيـرة فيها سلاسل قصيرة متدلية، وهذه هي الشـلاشيل، وهي تزيد في فري الطعنة وتمزّق اللّحم، وبعضـهم يقولون: شناشـيل، وشمـاشيل، ويبدو لي أن هذه التّـسمـية فصيحة من قولهم: شلشل الدّم إذا سَالَ وتتابع سَيَلانُه.

وفي التاج: وفي الحديث فإنّه يأتي يوم القيـامة وجرحه يتشَلشل أي يتقاطر دمًا.

وشلشل السّيف الدّم وتشلشل به صبّه، وبه فسّر الأصمعيّ بيت تأبّط شرّا:

ولاكنّني أرْوِىْ مـنَ الخَـمْـرِ هَامِـتـيْ    وأنْضُـو المَـلاَ بالشّـاحِبِ المُتَـشَلْشِلِ

قلت: ويبدو أن تسميـة سنان الرمح المشلشل أخذت من هذه الصّفة لقـوة فـريه في الطعـنّ. وشلشلتـه الّدم، لا سـيـمـا وأنّ زواياه الحـادّة والسّـلاسل المعلقة بهـا تزيد في توسـيع الطعنة وتهـرية اللّحم، ومن ثم شلشلة الدّم.



**الصورة رقم (٦٩) سنان رمح مشلشل**

## من جيّد ما قيل في الرّمح المشلشل

قالت دُوشة الشّمريّة:

فَلَوْ أُوْراعِــيــهِنْ من الفَــقعْ يَــجْنِى    في ضِفْ مـرْوِيْن الغَلَبْ والشّناشِـيلْ

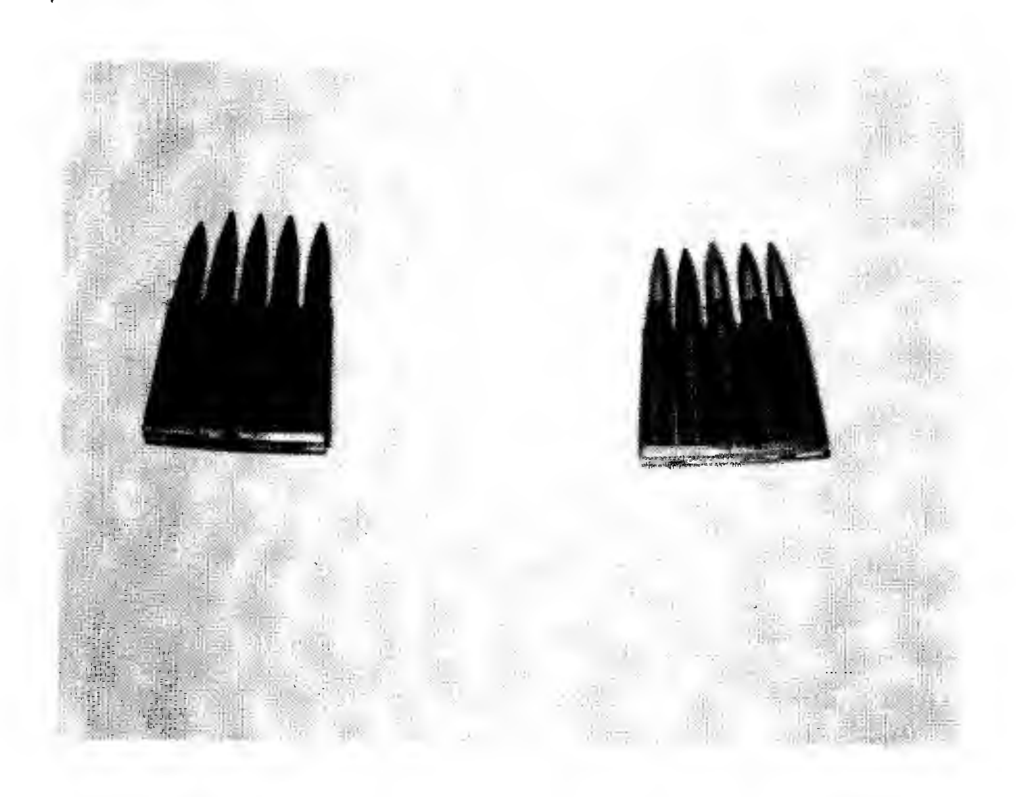
## مْشَوَّكَة، جمعهُ مْشَّوك

قال عبدالله البرهيم الصّويان من أهل عنيزة:

يَامَــا ثَنَـيْنا دُونَ راعِـي الْوِنيَّـــهْ إلَى دَنْدَنت بِـمـشَــوِّك بالْمُــراهِيشْ

يَومْ الرِّدي بـالضّــيـقْ خَلَّى خَــوِيّهْ إلَى صَـفّحَـنْ مِثل النّعَـامْ المِشَـاوِيشْ

مُشَوَّكَة: يقصد به الرّصاصة (الفشقة) ذات العبرود الذي رأسه مدبّب محدّد كأنه شـوكة، وهو بخلاف العبرود المدمّج، فالعـبرود المشوّك دائمًا يكون مغلقاً، ومحدّداً. وهو المعروف في رصاصة هذا العهد.



الصورة رقم (٧٠) رصاصة مشوّكة

## مِشْهاب، جمعهُ مِشَاهيْب

قال شاعر من عتيبة:

وُصَلْت بَدْوَهْ وهْضابْ أمّ الصّخالْ وشِفْت مِشْعابْ
وودِّي إنّـي أرْجِعْ ولاَلـيِ بِالـدّيارْ الِـلّى وَرَاهَـا

وقُوْد أهَلْها الدِّمنْ وإنْ شافْ ابُو قبّاسْ مِشْهاب
رِمَى بعـــمْـــرِه عليْـــه ونارهُـمْ يَطفِى سَـنَاها

وقال محمد بن بليهد:

إنْ كـان سِلْم فـانت لِلـسِّلْم تقْـرِيبْ        وإن كانْ حَرْب فانتَ لِلْحرب مِشْهاَبْ

مِشْهـاب: هو العود يكون في رأسه لهب نار، وقد اسـتعمل للّهب الذي يستعمل لرمْي بندق الفتيل، وهو عربيّ فصيح.

في اللســان: الشّهاب، شـعلة ساطعـة، والجمعُ شُـهُب وشُهُـبان، وأشْهُب، . . قال:

تُركـنا وخُـلّى ذو الهُــــوادَة بَـيـنـنا        بأشــــهب نـارَينا لدى الـقَـــوم نَرتمِي

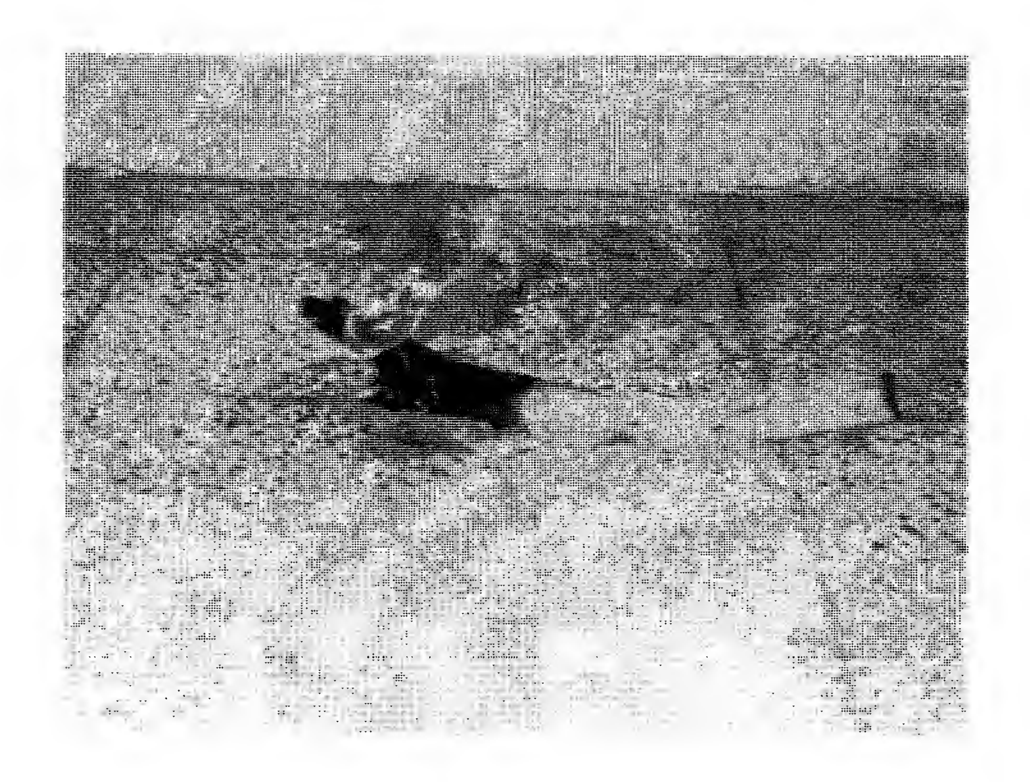
وفي التّنزيل العزيز: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[٤٤].

وروى الأزهري عن ابن السكيّت قال: الشِّهابُ العُود الذي فيه نار.

وقال أبو الهيثم: أصلُ عُود أو خشبة فيه نار ساطعة.

---

(٤٤) سورة النّمل، الآية ٧.



الصورة رقم (٧١) مشهاب

## مِصْلاب، جمعُه مِصَالِيْب

قال هايس بن مجلاد:

اِلِلّي نهــارْ الكونْ يفْـزَعْ بْمِـصْـلاَبْ   كـبْـار اَلاَنفِسْ سـاهْـجِينْ المَواجِـيْب

وقال جَهزَ بن شرار المطيري:

الشّـيْب يِرْدي المـرَجْلَهْ لولقـى طِيبْ   يَلْزَمْ صَـحِـيْـبـهْ لَيْن عَنْهــا يِرِدّهْ

والَى أدْركـهْ عَاضـهْ بعـتْل المِصـاليبْ وإلَى أطْلقـهْ مـا يَطْمعْ إنّهْ يشِـدّهْ
قَـامْ يتِـوكَعْ بِـهْ خـلاَف المَعَـازِيبْ ومَـبْـرُوْك دامْ الزَّمـلْ يحْـرزْ يرِدِهْ

مِصْلاب: كل عصا قوية صلبة، تملأ اليد. قـبضتها تسمّى مِصْلابا، وغالبًا تكون طويلة يتوكّأ عليها صاحبها، والمصلاب أيضاً عَصَا الشداد وعصا المسامة، وجمعه مصاليب.

ويبدو لي أنه مأخوذ من قـولهم في الرّاعي: صُلْبُ العصَا، وصَلِيْبُ العَصَا، إنّما يَرَون أنّه يَعْنَفُ بالإبل، قال الرّاعي:

صَلِيْبُ العَـصَا بادِي العُـرِوْق تَرى لَهْ عَلَيْـها إذا مـا أجْدَبَ النَّاسُ إصْـبِعَـا

وقال آخر:

فَـأشْـهَـدُ لاَ آتِـيك مـادَامَ تَـنْضَبٌ بأرْضِك أوصُلْبِ العَـصَا مِن رِجـالِك

قلت: وقد يكون مـأخوذًا من القوة والصّلابة، فـهو قويّ وصَلب، ومستعمل للقتال.

**مِطْرَق**، جمعُه مِطَارِق.

قال محسن الهزّاني:

يالبِـيْض كِـنِّي الحِلْيْ والعَـشَـارِقْ وابكِنْ اخُـوْ نَوْضَـى مْـرَوِّى المِطَارِقْ

وقال راكان بن حثلين:

بِمْطَـرِقٍ فِـيْـهـا غَلَبْ كلٍّ هيّـاف وحِـدْب الظّهُـور اللّي تِـقِصّ العْظَامِ

وقال راكان أيضًا:

هذِيكْ راعِـيْـهـا مِـنْ المِعْـرِقَـهْ مَـالْ     وهذي شِكلْـهـا مِطْرِقٍ مـا تِشِـيْلِهْ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مِطْرِقٍ غـصْب يشُـوقْ ارْتعـاضِـهْ     نِرْوِيْه ليـن إنْ الغَلَبْ يلْحَقْ الضِّـيْـر

وقال عبيد الرّشيد:

بإيماننا حـدب الـسـيـوف المِصـاقـيل     ومِطـارْق مـا ينـتِـداوىَ صُـوابَهْ

مِطْرق: كُلّ عَصـا طويلة مُعتـدلة، ليِّن الاهتزاز، والمقـصود هنا قناة الرّمح الحربيّ، يقال لها: مُطْرَق لاعـتدالها، واهتزازها في أيديهم، وهو من أصل فـصيـح. في الصّحـاح: المطارْق جـمع مطرقـة، وَهي عَصـا صغيـرة، وفي اللّسان: القضيب الذي ينفش به الصّـوف المِطرق والمِطرقة بكسرهما.

## من جيّد ما قيل في المطرق

قال تركي بن حميد:

وبِالكفّ مِن زَيـنْ المِطَارِقْ هَوَى البْـاَلْ     يُرْوَى بْحَـزّاتْ اللّقـا مِنْ حَـمَـرْهَا

وقال الجبعة بن خلف الدّوسري:

يَافَـاطْـرِي مَـعْـهُم مِطـارِقْ شَـوْحَطْ     من ضَـرْبها قلْـب الرِّدي جالْ جـايْلِهْ

## مقابيس، جمع قبسُون

قال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَـذَيْنا الْمـارْتِي والِمقـابيسْ    والرّيفَـلْ اللّي سُـوّها فِـي ظَهَـرْها

مقابيس: نوع من البنادق النارية. انظر رسم قبس، وقبسون.

## مْقَمَّع، مِقَامِيْع

قال هُويشل بن عبدالله:

خَـذْت المقَـمَّع والقَـدَيمْي وْالنّعُـولْ    طارِيني أسْرَحْ صِبْحَ وامِسْي فِي مْرَاَتْ

وقال عبد المحسن الصَّالح:

كَـيفْ اكـدِّرْ من شَـرابي مـاصَـفَـا    قِـمَتْ وَادْخَلْت المقـمّعْ فِي الجِـفِـيرْ

وقال إبرهيم بن جعيثن:

مَـادامْ مـحَّـمـدْ فَـزّاعْ    حَـقِي جَـوّدتِه بِـيْـدَيَّهْ
الأوّلْ ثـورّْ مـقـمّعْ    والِمـدْفَـعْ تـوحِـي لِـهْ دَيَّـهْ

مُقَمَّـع: بندق ناريَّة، من أقدم البنادق تُعَبَّأ بذخـيرتها من فوهـتها - بارود يُصنع محليًّا ودَرْجة (رَصَاصة) مُـدَحْرجة. ويُوضع على عينها قمع عَدَسة ناريّة يُطبقُ علـيها ديك الحركة فتـثور، واسْمها مـأخوذ من القمع الذي يوضع على عينها فيطلقها حين يقمعه ديكها، فهو من القمع.

وقد ذكرت في الموسوعة العربيّة المُيسرة باسم: (ذات الكبسولة) وأن صنعها كان في منتصف القرن التاسع عشر.

قلت: يقصد بكبسولتها القمع الناري الذي يقدح النار في عينها.

وقد رأيت على بعضها تاريخ صنعتها ١٨٠٣م. والمقمّع عدة أنواع من حيث شكلها:

١- مقمع مسكوف، وهي أجودها وأثمنها، وتعرف بحاميها الأصفر وتاج مرسوم على صفحتها.

٢- مقمع جَرفلي، وهي أقل جودة وثمنًا من المسكوف، وتعرف بحاميها الأسود، وملامحها الشكلية.

٣- مقمّع: محّولة على قصبة مارتين، فإذا كانت على عدّة مسكوف كانت جيدة.

٤- مقمّع أمّ روحين، وهي ذات قصبتين وعدّتين على خشبة واحدة، وانتشارها محدود.

٥- مقمّع شقرة: أي نصف أم روحين غير أنها ذات قصبة واحدة وعدّة واحدة، وهذه قليلة وانتشارها محدود وخرابها سريع.

وقد تحدّث محمد القويعي عن المقمع أمّ روحين، ووَصَفها وصفًا جيدًا غير أنّه شبّهها بالفتيل، والواقع أنها لا تشبه الفتيل بشيء، فهي مقمع عادية بكل صفاتها، غير أنها تمثل بندقين في خشبة واحدة، وشكلها لطيف جدًا ومحملها خفيف، انظر الصورة.

**استدراك:**

القمع المحّولة عن فتيل، يقوم بتحويلها المهرة من أهل الخبرة من صناع سكان الجزيرة العربية، يعمدون إلى بندق الفتيل فيأخذون قصبتها، ثم ينزعون منها عينها - حوض الذخير - ثم يركبون فيها عين مقمع مكان عينها، ثم يركبونها في خشبة مقمع يصنعونها متناسبة مع قصبتها، ثم يركّبون لها حركة مقمع كاملة فتصبح بندق مقمع بكل صفاتها، لا تختلف عن المقمع العادية في شيء إلاّ بطول قصبتها، وذلك أن قصبة الفتيل أطول من قصبة المقمع.

## من جيّد ما قيل في المقمّع

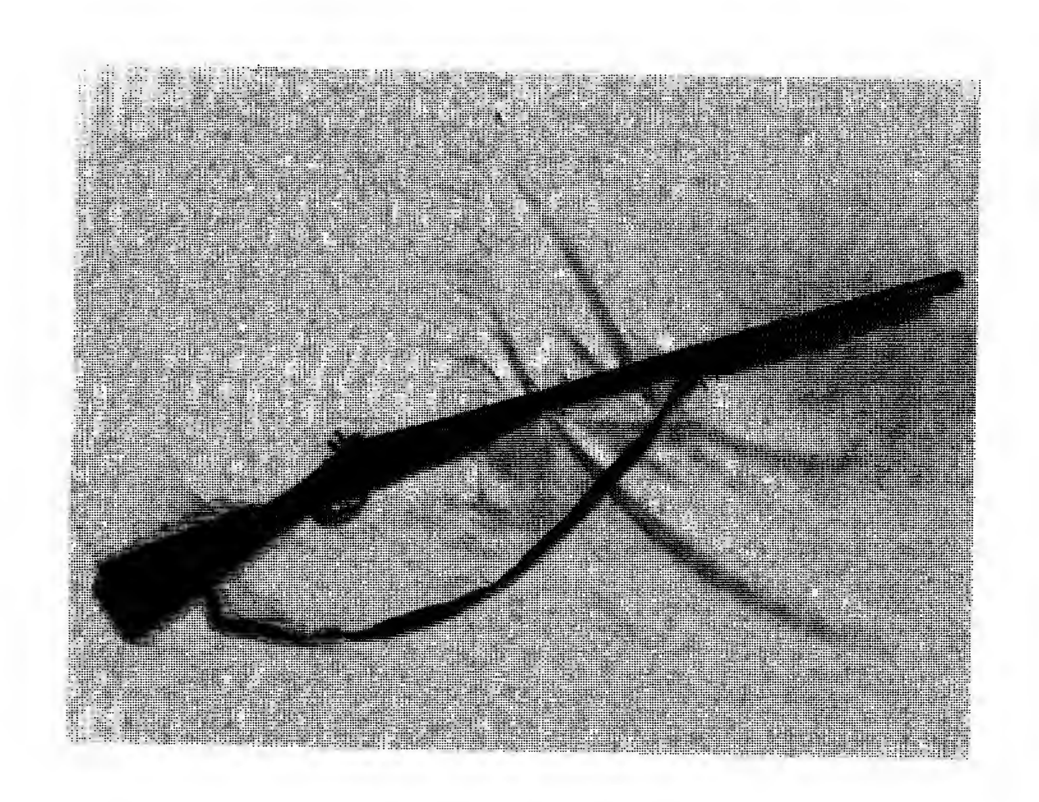
قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:

ليتني حاضْر والعِمِرْ به شَلَّهْ     وازرِقْ الرِّمْح قِدْم أهْلِ المِقَامِيْعِ

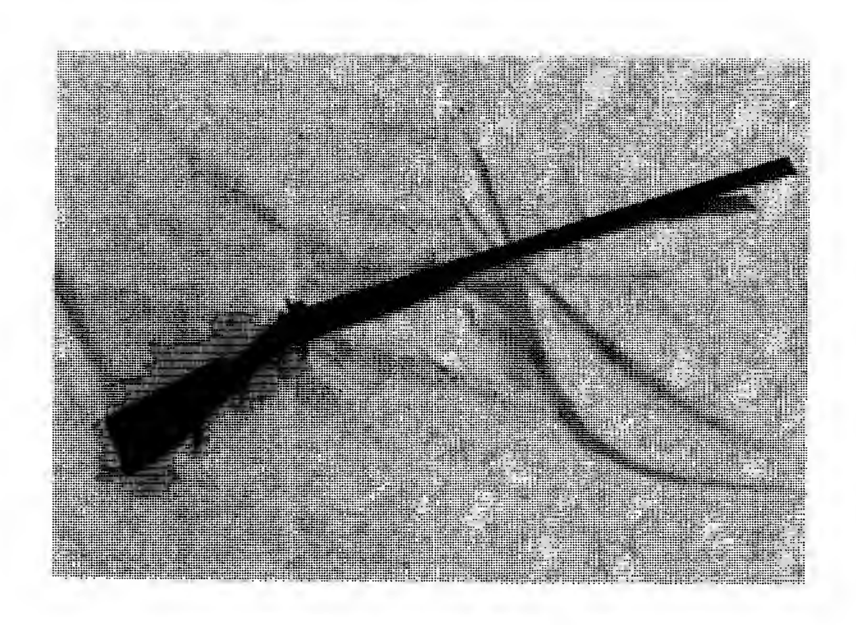
وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء:

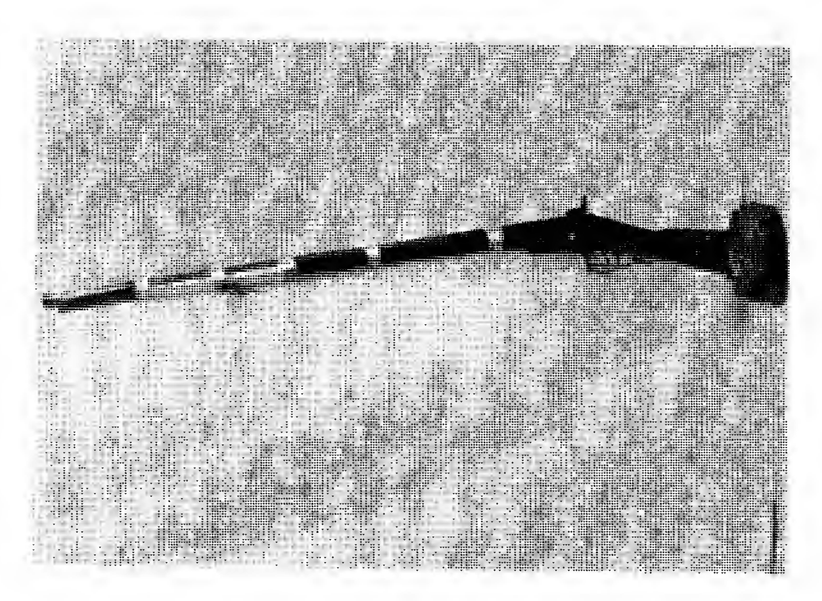
بالعَونْ قلبِي ما يِحبْ المِقامِيعْ     ماحَبْهْن قلبي ولَوْ كانْ ولْماتْ

مــــولّـع قلبِـي بخَـطْو المِســـــاوِيْع　　　　دِهْم الفَـــرنَجْ اللّي فـتِـيْـلِهْ مَـزوّاتْ



الصورة رقم (٧٢) بندق أمّ روحين (مقمّع)





الصورة رقم (٧٣) بندق مقمّع عادية



**الصورة رقم (٧٤) بندق مقمع محولة عن مارتين**

**مِلْحٌ**، جمعُه أمْلاَح. ويقال أيضًا: مَلاَح

قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير الشعراء:

زادها مِلْح الشّفا ويش أنْت شايفْ ساقَها الْبارُود والكَيْلَهْ ثِمانِ

وقال محمد بن حفيظ الدوسري من الشكرة:

يابِنْدِقـيِ جـارِكْ اللّهْ مِنْ اَلاسـابِيبْ — اللّي تِسُـوْقِـين مَـشْـخُـولْ اْلَملاَحِ

وقال مخلد القثامي:

يالاَيمِي يِضْـرَبْ علَى حَـدّ الاَبْهَـرْ — ياخِـذْ إليـا حَـوْلَهْ صُـوابهْ مْـجِـيْفِ

بِمْـثَـوْمنٍ حـاديْه خِـفّـانْ وعْـشَـرْ — ومِلـحْ القَـهَـرْ وبِـوارْدِيٍّ ذِرِيْفِ

وقال عبد المحسن الصّالح:

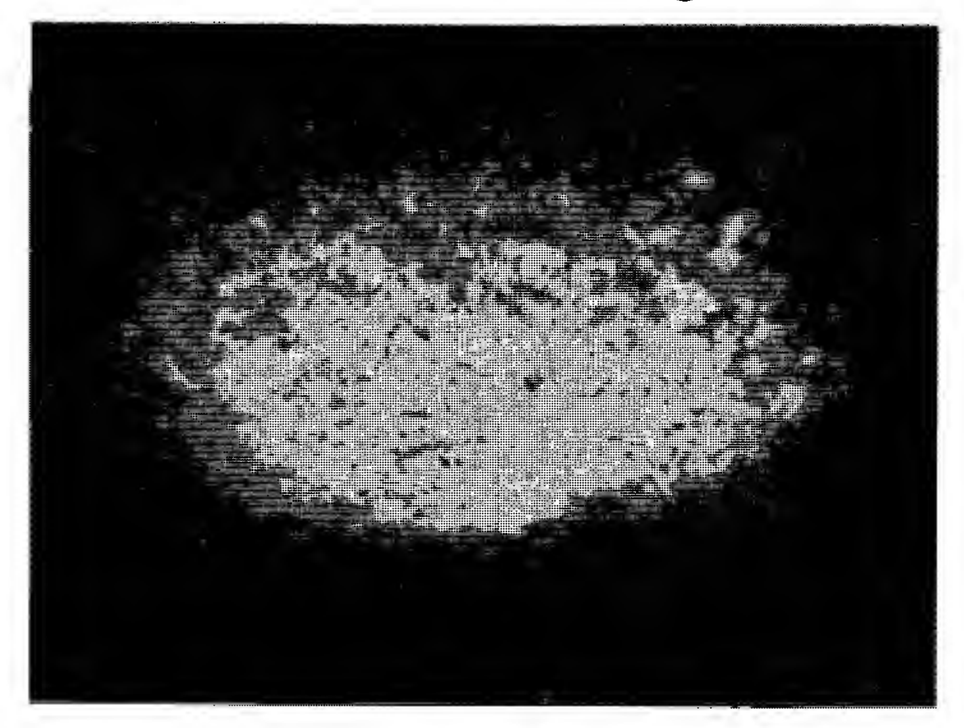
وِانْ نخـيـتِـهْ وْجـا لِلمِلحْ دِنْدَانِ — وَارْخَصْ الرّوْح بايـعْـها لشـاريها

ملح: المقصود به ملح البارود، وهو نترات من ملح مـعيّن تستخرج وتصفّى محليًا ولا تخلو منطقة من أنحاء المملكة من موضع يستخرج منه هذا الملح، وهو الجزء الثـالث من الأنواع المكونة للبارود، الملح والخـفّان (كبريت أصفر)، والفـحم، ويعبّرون به عن البارود، ويكثر هذا النّوع في الأمكنة التي فيها سبخات متصاعدة على وجه الأرض.

أما طريقة تصـفيته: فإنه يجـمع مما تصاعد على الأرض، ثم يوضع في جـابية مـبنيّـة له ثم تملأ بالماء، ثم يحـرّك بقوة حـتى يخـتلط بالماء ويذوب فيه، ثم يفـتح له مَجْرى ضيق - وضع فيـه ليف أو حشيش يمنع الأتربة والشـوائب أن تندفع معـه - ويصبّ في جابيـة أخرى أصـغر من الأولى وأعـمق، تسمّى المصـفى، فيـترك حـتى يترسّب مـا علق به من تراب، ثم يغـرف ما صـفى منه في قـدور، ثم يوقد علـيه حـتّى يشتـدّ بياضـه، ثم يختبر بعـود ثمام أو نحوه فإذا علق به ويبس علـيـه في حالة

نزعه منه فقد صلح، فيرفع عن النّار، ثم يصبّ في صحون نظيفة فيبرد فيها، ويصبح أبيض متقطعًا على هيئة مسامير بيضاء قصيرة، ويُسمّى نقيّة، تصغير نقوة.

ثم يصبّ الماء في الجابية ثانية ويُحرّك فيه ما تَرَسَّب فيها من الأتربة، ويُعمل به مثلما عُمل في المرة الأولى، فيمر بالمصفى ثم يغلى، ثم يفرغ في الصّحون، وهذه تسمّى: العجازة، وتسمّى: الثّنوة، وهذه لا تصفو مثل الأولى، ولا تبلغ درجتها بالجودة ولا بالثّمن.



الصورة رقم (٧٥) ملح بارود

## من جيّد ما قيل في الملح

قال معجب بن فرج العَطاوي العتيبي:

ما أزين تِزَلّم مِلْحها وَقْت الاصْباحْ   بَيْنْ الرّحَى الخَرْمَى وخَشْم الرّجُومِ

وقال خَلَف أبو زويد الشمري:

فإنْ ثارْ سُواً المِلحْ مِثْل الشّخُوطِ   يُسْوق عِمْرِهْ للنِّشامَا جِلُوْبَهْ

وقال الخيّاط من أهل عنيزة:

لِيْ بِنْدِق تَرمِي اللّحَمْ لَوْ هُوْ بعيدْ   مِلح الجَريفْ محِيّلٍ يعبا لَهاَ

وقال إبرهيم الدّخيل الخربُوش:

مَعْنا سْلاح نَنقْلِهْ في يمانِينا   مِلح الجَريفْ محِّيل لِهْ يِزلُّوْنه

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جاكْ عَيال عَنْيد بخِسّهْ   عيّ عَوَجْ والحقّ عيّا يِدلّهْ

الدّرجْ بالمِشْقَاصْ والمِلحْ رِصّهْ   يَاما يِضيقْ المِلْح في مَضْلِكٍ لهْ

**مَوْزَر**، جمعُه مُوازر ومِيازِر جمع مِيْزَر

قال العزّي بن عيد:

أوْمَالهُم مثل العَساكِرْ جِذِيْبهْ   بْصِمْعٍ وسَلاَّتْ المِوازِرْ وَالاَسْبابْ

وقال أبو شليّل من أهل بريدة:

إنْشِـــدْ عْـــرَيقٍ بـالصِّـــريفْ يِشْــرِفْ علَى المَوتْ الحَـــمَـــرْ
يَـومْ المِـوازِرْ لَـهْ رِفـــــيـفْ والزِّلـم جَـــثْـــيـــا بالمِطَرْ

مِـيزر، مَـوْزَر: بندق من السّـلاح القديم، يتّـسع بطنهـا لرصاصـة واحدة، ورصـاصتـها هي رصـاصة الشّـرفا أم حـد عشـر، ومن الموزر قصيرة، ومنها طويلة، ومنها ما عليه رسم تاج ويقال لها: أمّ تاج، ومنها ما عليه رسم تاجين، وتسمّى: مُوزر أمّ تاجين، وهي أنفسها، وأجودها، انظر رسم أم تاج.

# بــابُ النّــون

**نَادُوْس**، جمعُه نِوَاديْس

قال إبراهيم بن جعيثن:

شَــيَّــدْ منَاَرْ الـدّين وامّنْ ســبْلِهْ        بالسّـيـفْ واللِّي عـامْـرٍ نادُوْسَــهـا

نادُوْس: مسمار يكون في حركـات البندق متوسطًا منها، وهو الذي يدق الرصاصـة من خلفهـا فتـثور، وهو فصـيح أصله الطعن الخـفيف، والنّادوس له رأس مـحدّد يطعن به قـمع الرّصاصـة. وفي اللسـان: قال الأصمعي: النّدْس: الطّعْنُ.

قال جرير:

نَدَسْنا أبا مَنْدُوْسَةَ القَيْنَ بالقَنَا ومَارَدَمُ من جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ

والمنادَسَة: المطاعنة، وندَسَه نَدساً: طعنه طعناً خفيفاً، ورماح نوادس، قال الكميت:

ونَحْنُ صَبَحنا آل نَجْرانَ غارَةً تميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

## نَافْعيَّه، جمعُه نافعيات، ويقال نَافْعِي

قال مسلم السّلمى:

أدْمَحْ لِكْ اللْ مِضَى واللْ بِقَى ما نِيبْ وَاقيكْ
لاَيامَنْ الصّايْبَهْ مِنْ شَدّ حَدِّ النَّافعيّة

وقال محمد بن فهاد القحطاني (ابن حصيص):

وخَشْم مِثِلْ حَدِّ النَّافْعِيّهْ بكَفّ مشبّبٍ يَومْ الْوقِيْعَهْ

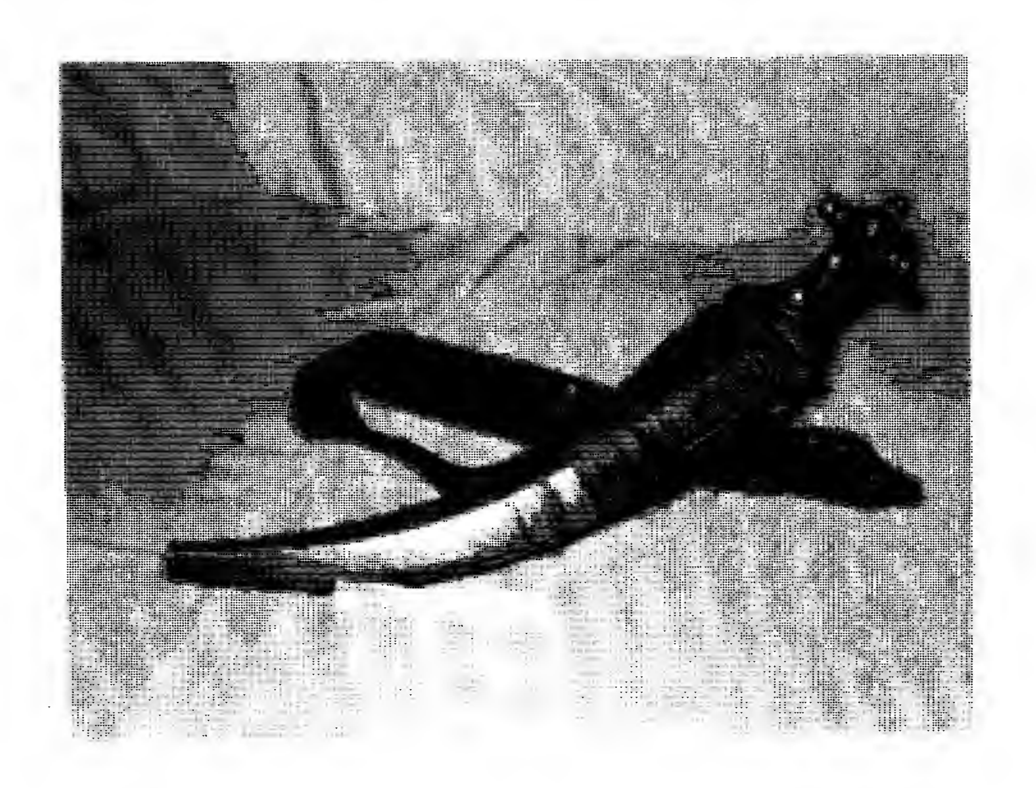
وقال عبدالله بن علي بن دُوَيْرَج:

مِنْ حِبّ طِرْيا فَرَجْ راسِيْ غَشا الشّيْب قَبْل حلُوْلَه
شِفْتِهْ مِعِهْ نافِعي مْصَفَّرَهْ يَلْعَبْ بها العِجرافِ

وقال الشريف حمزه الغالبي:

اليُومْ ما يضرِبْ بكفّه كما الصَّقرْ والفاسْ ما تقطَعْ كمَا النّافْعِيّهْ

نافِعيّه: نوع من خنجر الذّريع، وهو أجود أنواعها، وأثمنها، وتتميز بقوة نصلها، ويكون في وسطه ظهر بارز، وهي محدّدة الجانبين، وتُصنع في بلدان جنوب الجزيرة العربيّة، ولا أدري لماذا سُمِّيت بهذا الاسم.



الصورة رقم (٧٦) ذِرِيْع نافعيّه

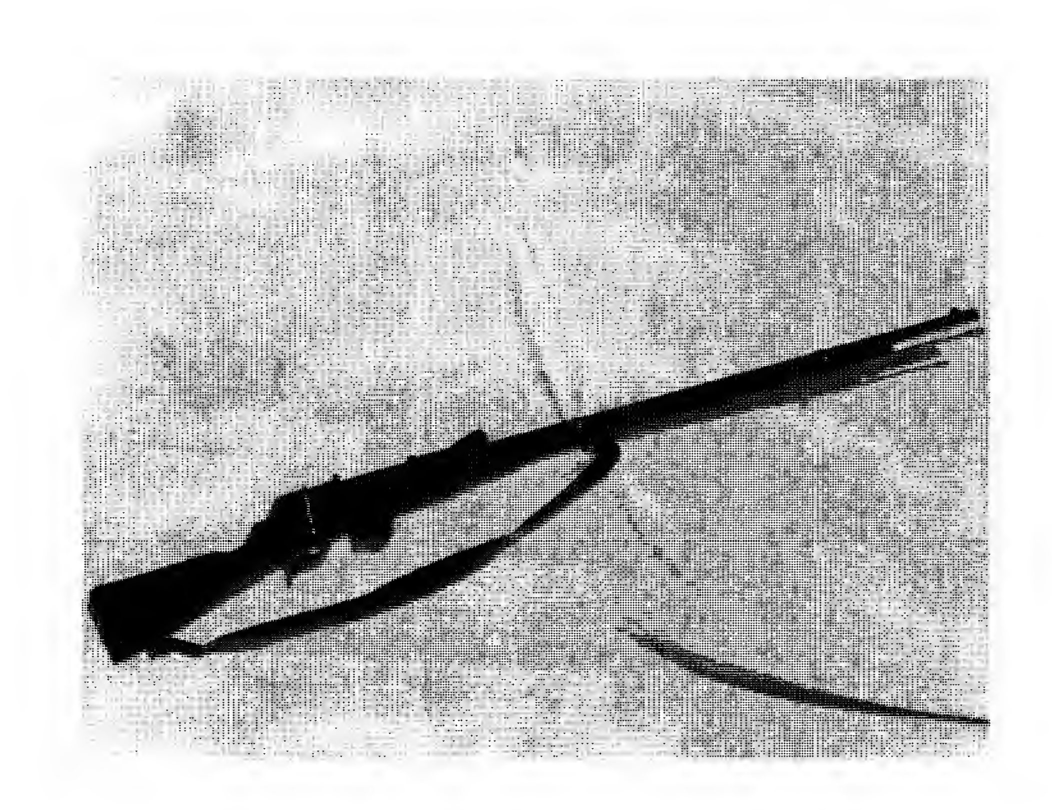
## نَبُّوْت، لا جمع له

قال شاعر من جنوب المملكة:

سلاحنا النبُّوتْ من المَحْجا تزَفَّرا بَطّلْ الهَطْفا وزيَّدْ عن معْشَّرا

لَبِسْهْ إثْنينْ صِدُوقْ أرَّعْوامِيَّة

النبّوت: بندق طويلة، لها اصبع تفتح به، ولخزانتها صندوق بارز يتّسع لأربع رصاصات، ولها قفل يحبس الرصاص في الصندوق، وقفل يمنع الحركة من الانطلاق، وهذه البندق مع جودتها لم تنتشر في المملكة العربية السعودية، ولكنها تعتبر السلاح المفضّل في جنوب المملكة وفي بلدان اليمن، وتاريخ صنعها عام ١٨٩٠م، ولها نيشان بارز مرقّم، وهي ثقيلة المحمل.



الصورة رقم (٧٧) نبّوتْ

## نصاب، جمعهُ نِصْب

قال عليّان الوازِعي العتيبي:

واثنه علَى اللِّي يَلْزِمْ السَّيفْ بِنصابْ حامِي عَقَابْ الخَيْل مِرْدِىْ السَّكَارَا

وقال عبدالله بن دويرج:

مِنْ ضيْم دنيا رِقَصْ شيطانها بيْن الْقَرايبْ

رِفيقكْ الصّاغْ مِثلْ الموسْ عضِّه في نْصابِهْ

نِصَاب: هو مقبض السّيف، وكذلك يقال لمقبض الخنجر، ومقبض السكّين والموس ويقال أيضًا لمقابض الأدوات والآلة، كالمحش والمخراز والقدوُم والمنشار والمسحات والفأس وغيرها، وغالبًا يكون من الخشب، إلاّ مقبض السّيف والخنجر فإنه يصنع من خشب مُطعّم بالفضة، ويكون زرافا، وقد يكون مُضبّبًا بالذهب، وقد يكون فضة. والنِّصاب: تعبير فصيح.

في اللّسان: النِّصاب: جَزْأة السكّين، والجمع نُصُب، وأنصبها جعل لها نِصابا، وهو عجز السّكين، ونصاب السّكين: مَقْبِضُه، وأنْصَبْتُ السّكِيْن: جَعَلْتُ لها مَقْبضا.

وفي الحلية: قابضه مقبض كفّ الضّارب به، وهو قائمه[٤٥].

(٤٥) ص ١٩٣.

## نَصِلٌ، جَمعُه نْصَلٌ، ونِصَايِلُ

قال راشد الخلاوي:

وَلاَ عِنْـد نالَـوْنا طَـلَبْـنا بـشـــارِهْ    إلاّ القَنَـا ومـصَــقَّــلاَتْ النِّصــايِلْ

نَصِل: يقصد به السّيف نَصْلا، كـانُوا يُعبَّرون عن السيف بنصله لأنه أهمّ ما فيه، والنّصل هو السّيف المجرّد من جفيره، وهو عربيّ فصيح.

في اللّسان: النّصْل: نَصْل السّهم ونصْل السّيف، والسكين والرّمح، وفي المحكم: النصْل حديـدة السّهم والرّمح، وهو حديدة السّـيف ما لم يكن لها مقبض، فإذا كان لها مقبض فهو سَيْف، ونصل السّيف حديده.

والجمع أنصُل ونُصُول ونِصَال. انظر رسم سيف.

## نْمِشَة، جمعُه نِمَشٌ وأنْماش

قالت منيرة بنت حمُود العبيد:

أرْكُـوْا عَلَـيْـهُم بِالنِمّـش وأمّ حَـدّينْ    وْبالِـكْ تَخلّـى لِلطّـنايا بِـقِــيَّـــهْ

وقال النّوري بن شعلان:

يازِينْ كـيـفْ مـشْـمـرَخــاتْ العناق    يَجْلَى عن القَلْب الـشّقِي كِلْ داكُـوكْ

عَــــدِّهْ لِمـرْوِيَة النّـمِش بالِمـضــــاقِ     مِـرْوِينْ حَـدْ مـذلـقـات يْقل شَـوكْ

وقال الأسمر بن خلف الجويعان العنزي:

يامـــا تـلاقَـــوْا بالمِزاريْج والـسّـــيفْ     وياما تشـرّع بالحَمـرْ خِضْـر الأنْماشْ

نِمشَـة: نوع من السّيوف القـوّية، قريبة مـن نوع القِردَة، انظر رسم قردة.

## من جيّد ما قيل في النّمشة

قال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

من دُونْهـــــا رُوْس النِمَّشْ والـهَنَادِي     وعَنْ جـالها بِرْجـا لها صَارْ لَـهْ شَانْ

ومن حداء الملك عبد العزيز آل سعود:

ياحِـــبّني لِـلْعــافـيَـــه واشْــرِيهـــا     واسُـــــــــــوقْ رُوْحـي والـدِّبّـشْ
فـإنْ عـيِّتْ الجّـهـالْ مـــا تَبْـغـيـهـا     رَدّيـتْ لأرْقـــــــــابْ الـنّـمِـشْ

**نَيْمَس**، جمعُه نيامِس، ويقال أيضًا: نوْمَس

قال مَرزُوق بن صقر من أهل الشعراء:

بايْمـانْهُم صِـنعْ الكِفَـرْ مـحِـتْـسِـينِ     نِيـــامْس وإنْ ناشْت الـعظم تَشْـظاهْ

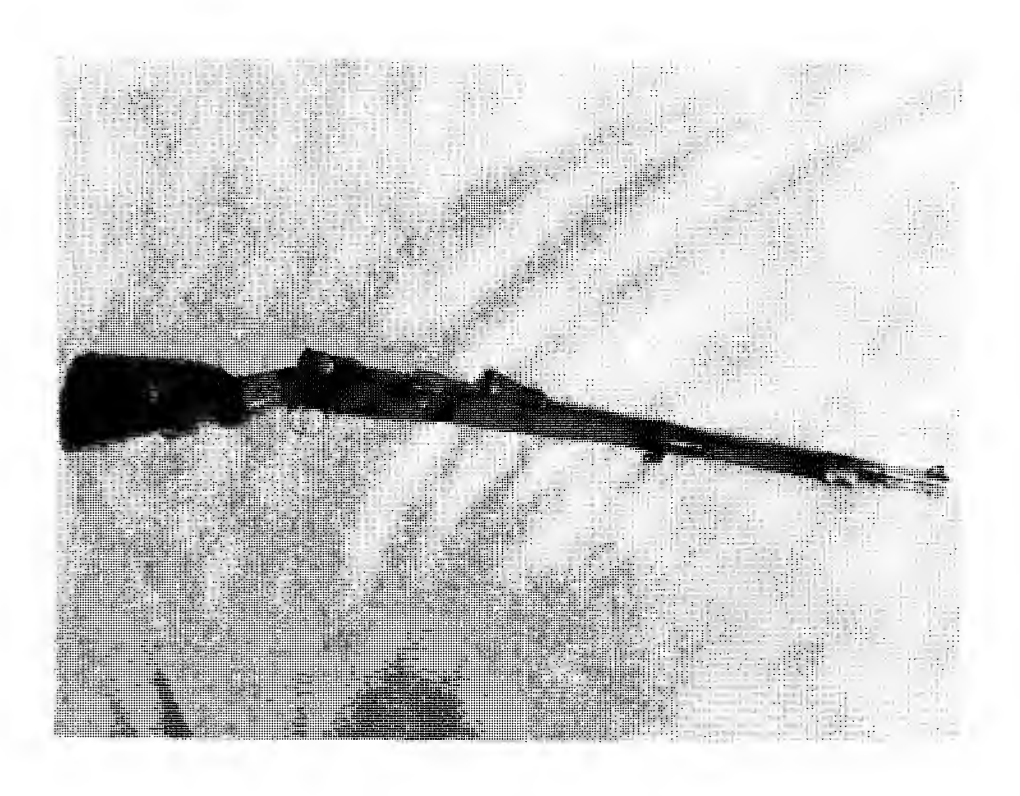
وقال هويشل بن عبدالله من أهل العرض:

كِلّ عَـيْـرنا هَق مَـالْ شَـدِّهْ طَوِّعِـهْ ضـربْ النّيـامِسْ وَعـادِ

نَيْـمسَ: بندق أمّ خمس، من أجـود البنادق المسـتعـملة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، يتّسـع بطنها لخمس رَصاصات في آن واحد، ألمانية الصنع، منها أم كـرّار وأم غدران. وتاريخ صنعها المدون عليها ١٩١٧م، وقد استمّـر استعمالها إلى ما بعـد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وقـد أخطأ محـمـد القـويعي في كـتابـه حين قال: إنّهـا نمسـاوية الصنع[٤٦].

(٤٦) تراث الأجداد ١/ ٥٠ و١٤٨.



**الصورة رقم (٧٨) بندق نيمس (أم كرّار)**

**نَيْشَان**، جمعُه نياشِيْن.

قال فرج بن خربوش من أهل سَلْمى:

| | |
|---|---|
| ياعَلـي واملحك خَــرابْ الـبِـــوارِيدْ | وادَبلْ كـــبْـــد اللّـى بمِلْحَكْ تْـكَال |
| مِلْحِكْ عَنْ النَّيـشَــانْ ياخِـذْ تِصـادِيدْ | يِخْطِى السّـلُوبْ ولا يِصـيْب الجْـلاَل |

مِلْحِكْ عَلى مِلَحْ العبُودِي تِقاليدْ    هُوْ مِلْحِهْ الصّافي ومِلْحِكْ حْثَالِ

وقال المثيبيني العضيّاني العتيبي:

بِنْدقِي ياسِفرْزَينةْ النّيشانْ    تشبعْ الحايمهْ فِي مَرامِيْها

نَيْشان، ويقال له أيضًا: عِلْمَان: وهو علم يكون في ظهر قصبة البندق، فيه فتحة ضيقة ينظر الرامي من خلالها إلى هدفه.

نيشان: المقمع والفتيل والقبسون: حبّة صغيرة عند طرف القصبة مفروضة، وحبة أخرى صغيرة في أسفل القصبة مثقوبة، ينظر الرامي من خلالهما إلى هدفه موازنًا بين الحبّتين ثم يرمى. أما البنادق الأخرى حديثة الصنع فإنّ لها حبة بارزة محدّدة الرّأس قريبة من فوهة القصبة، ولها نيشان آخر قريب من أسفل القصبة متحرك، وفيه أرقام وفروض ينظر من خلالها إلى رأس الحبة الأمامية ويثبتها في الهدف، ويرفع النيشان الخلفي ويخفض حسب بعد الهدف وقربه عند الرّمي.

# بـــابُ الهـــاء

**هَطْفَا**، جمعُه هِطْف

قال شاعر من ذوي عطيّة من عتيبة:

مَـــــاهَمِنّـي إلاّ بَنِـدقِي مَـــرْهُونَة لاهيبْ لاَهَـطْفـا ولا دَقْـــسَـــاوِي
رَهْنَتَـــهـــا لبـــوى في المِكـاسِـــرْ مَـهُـــوبْ شـفِّى الجـادِلْ الْهـوَاوِي

هَطْفـا: اسم تسمّى به البنـدق أمّ اصْبِع، والبـعض يسمّـون المارتين كذلك هَطفا. انظر رسم أمّ أصبع ورسم المارتين وقد تقدما.

## هِنْديّ، جمعهُ هَنَادِي

قال عبيد بن علي الرشيد:

الحِكمْ مـــا ياتي بحِـــبْــر وقِــرْطاسْ إلاّ بضَـــرْب مـــصَـــقّــلاتْ الـهَنَادِ

ويقول محمد بن سعود آل سعود:

مَـــا نِقلْنـا سْـيُــــوف الهِـنْد لَعّـــابَهْ تركْ اللّي نَـقِلْهـا مـا يـخَـضّـبْــهـا

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

من لأمنِـي في صــخِــيفْ الجــوفْ جِـــــــعْل الـهـنـادي تد اَلـنِّـهْ
يعَـــصْــرِهْ البَينْ عَـــصْـــر قـرْوْف عنْ صـــــبـغْ الأسْـــلاَبْ يَـنفـنِّهْ

وقال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

مِن دُونهـــا روْس النِمّشْ والـهَنادي وعَن جـالها بِرْجـا لها صَار لْـهْ شانُ

هندي: نسبته إلى بلاد الهند، يقـصد به السّيف الذي يصنع في بلاد الهند، والسّيف الهندِيّ يتميّـز بطوله، وانحنائه الشّديد وشدة قطعه، وله شهرة عند العرب منذ أقدم عصورهم، انظر رسم سيف.

قال المهلهل:

هَزمُـوا الـعـداة بِكلّ أسْـمَــر مـارِن ومُـــهـنّـد مـــثلُ الغَـــديْر يَمَـاني

وفي اللّســان: سيف مـهنّد وهندِي وهُنْدُواني إذ عُـمل ببـلاد الهند وأحكم عملُه.

والمهنّد السيّف المطبوع من حديد الهند، وسَيْف هِنْدَواني بكسر الهاء، وإن شئت ضَمَمتها اتّباعًا للدّال.

# المـــراجع والمصـــادر

## أولاً : المصادر العامة


ابن الأنبار، أبو بكر محمد. **شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليات**، تحقيق عبدالسلام هارون، ط٤. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد. **لسان العرب**.

الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**. مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

الأندلسي، علي بن عبدالرحمن بن هذيل. **علية الفرسان وشعار الشجعان**، تحقيق محمد عبدالغني حسن. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.

الأنسي، محمد علي. **قامـوس اللغة العثمـانية**. الدّراري اللّامعات في منتخبات اللّغات، ج١، ج٢.

الأنصار، عبدالله بن هشام. **شرح بانت سعاد**. مصر: مطبعـة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٤٦هـ.

التبريزي، يحيى بن علي. **شرح القصائد العشر**. إدارة الطباعة النيرية.

التـونجي، محـمد. **المعجم الذهبي** - فارسي عـربي. ط١ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٩م.

الجبوري، يحيى (محقق). **شعر أبي حية النميري**. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٥م.

الجواليقي، موهوب بن أحـمد بن محمد. **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. تحقـيق محمـود شاكـر، ط٢. القاهرة: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

الحريري، القـاسم بن علي بن محـمد بن عثـمان. **مقامـات الحريري**. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م.

الرازي، محـمد بن أبي بـكر بن عبـدالقادر. **مخـتار الصـحاح**، ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

الزبيدي، مـحمـد مرتضي. **تاج العروس من جـواهر القاموس**، ط١. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.

الزمخـشري، محـمود بن عـمر. **أساس البـلاغة**. القاهرة: دار مطابع الشعب، ١٩٦٠م.

الطرابيشي، مطاوع (محقق). **شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي**. دمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

الندوبي، حسن. **شرح ديوان إمرىء القيس وأخبار المراقة**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، **شرح ديوان البرقوقي**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

رضا، أحمد. **قاموس رد العامي إلى الفصيح**، ط١. بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

شفيق، محمد (مشرف). **الموسوعة العربيّة الميسّرة**. تأليف نخبة من العلماء. القاهرة: الدار القومية للطّباعة والنشر، ١٩٦٥م.

شلبي، عبدالرؤف (محقق). **شرح ديوان عنترة بن شداد**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.

عطا، عبدالقادر (محقق). **تفسير أبي السعود**. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

عطوي، فوزي. **ديوان الأعشى**. بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب.

وجدي، محمد فريد. **دائرة معارف القرن الرابع عشر**، ط٤. القاهرة: مطبعة دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٨٦م، ج٢.

ياقوت بن عبدالله الحموي الرّوميّ. **معجم البلدان**. بيروت: دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

## ثانيًا : مصادر الأدب الشعبي المطبوع والمخطوط

أبو بطين، عبدالمحسن بن عثمان. **المجموعة البهية للأشعار النبطية**. الرياض: المكتبة الأهلية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨١هـ / ١٩٨٢م.

أبو ماجد، علي العبدالرحمن، وعلي السالم العباد. **أول خلطة من شعر القلطة**. دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف.

الثميري، محمد بن أحمد. **الفنون الشعبية في الجزيرة العربية**. دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. **بين الغزل والهذل**، ط١. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. **من أعلام الأدب الشعبي**، ط١. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

الحاتم، عبدالله بن خالد. **من الشعر النجدي**. ط١، دمشق: المطبعة العمومية، الرياض: مكتبة النهضة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

الدوسري، محمد بن مشعي آل صالح. **الكنوز الشعبية الرموز العربية**. دار الجيل للطباعة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

السويداء، عبدالرحمن بن زيد. **من شعراء الجبل**، ط١. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. ج١- ج٣.

**الشعر النبطي: ديوان حميدان وعبدالمحسن الهزاني وعيون من الشعر النبطي**. دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، ج٢.

**الشعر النبطي**، دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

**خيار ما يلتقط من شعر النبط**، ط٢. دمشق : المطبعة العمومية، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ج١.

العقيل، عبدالرحمن، وسليمان الهطلاني. **شعراء عنيزة الشعبيون**، ط١. عنيزة: المطابع الوطنية للأوفست، ١٤٠٤هـ، ج١، ج٢.

الفرج، خالد بن محمد. **ديوان النبط** القاهرة: المطبعة العربية، ج١، ج٢.

شعر جهز بن شرار المطيري مخطوط.

شعر رماح أبو قينة الدغيلبي العتيبي مخطوط.

شعر شالح بن ماضي الحمقّى العتيبي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله العريفي شوميمي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله بن منصور مخطوط.

كمال، محمد سعيد. **الأزهار النادية من أشعار البادية**. الطائف: مكتبة المعارف، القاهرة: مطبعة المدني، الأجزاء ١-١٣.

لويحان، عبدالله. **روائع من الشعر النبطي**. القاهرة: مطبعة المدني.

**ديوان عبدالمحسن الصالح**. ط١، ١٤٠١هـ.

مجاميع أخرى مخطوطة في مكتبتي.

## ثالثًا : أهم الرّواة

١- عبدالعزيز بن محمد العريفي من أهل مِزْعل.

٢- عبدالله بن إبراهيم بن جنيدل - والدي.

٣- محمد بن سعد الحمقّى العتيبي من أهل الشعراء.

٤- محمد بن علي بن عُويويد الباهلي من أهل الدوادمي.

٥- مرزوق بن حُويد العتيبي.

٦- مهنا بن عبدالعزيز المهنا من أهل الدوادمي.

# الكشاف

## ا



## ب

## ت



## ث



## ج

## ح



## خ

## د



## ذ



## ر

## ز



## س



## ش

## ص



## ط



## ع

## غ



## ف



## ق

## ك



## م

## ن

## هـ




سعد بن عبد الله الجنيدل

# معجم التراث السلاح

ⓒ دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧هـ

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

ابن حنيدل ، سعد بن عبدالله

معجم التراث : حلقة السلاح .ـ الرياض.

٢٦٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك ٤-٠٧-٦٩٣-٩٩٦٠

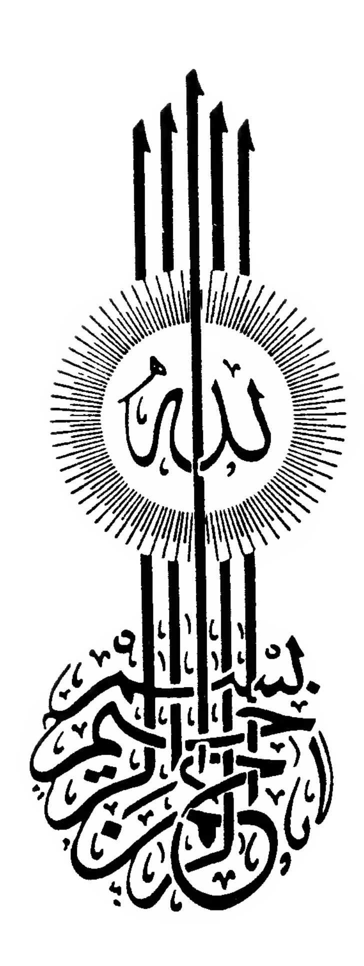
١ - السعودية - الادب الشعبي - معاجم ٢ - المأثورات الشعبية

٣ - السلاح - معاجم أ - العنوان

ديوي ٨١٠،٨٠٩١٥٣١ ١٧/٢١٦٩

رقم الإيداع : ١٧/٢١٦٩

ردمك : ٤-٠٧-٦٩٣-٩٩٦٠



# المحتويات

# قائمة الصور